

فى استجابة سريعة لتوجيهات السيسي:

250 جنيها لتحسين دخل الأئمة.. بداية من سبتمبر

الأئمة: نعاهد الله على بذل المزيد.. خدمة للدين والوطن

3

أكدوا ضرورة التعاون مع أهل الفن:

المؤسسة الدينية ترحب بالدعوة الرئاسية لصناعة الوعى الشامل

2

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html

السنة 29 | الثلاثاء | 23 من محرم 1443 هـ - 31 من أغسطس 2021 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1455 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً



الزيادة السكانية.. صخرة تتحطم عليها جهود التنمية

مبادرات رئاسية للتوعية بمخاطرها.. وتحذيرات من الـ 200مليون فى 2050

7-6

النبى نهانا عن غثاء السيل

خاطرة دعوية
بقلم: د. مختار جمعة
وزير الأوقاف

3

الخط المفتوح
بقلم: محمد الأبنودى
رئيس التحرير

12



د. أندريه زكى:

الوحدة الوطنية.. "سبيكة" عصية على الكسر.. و"المتغطى بالأجنبى عُريان"

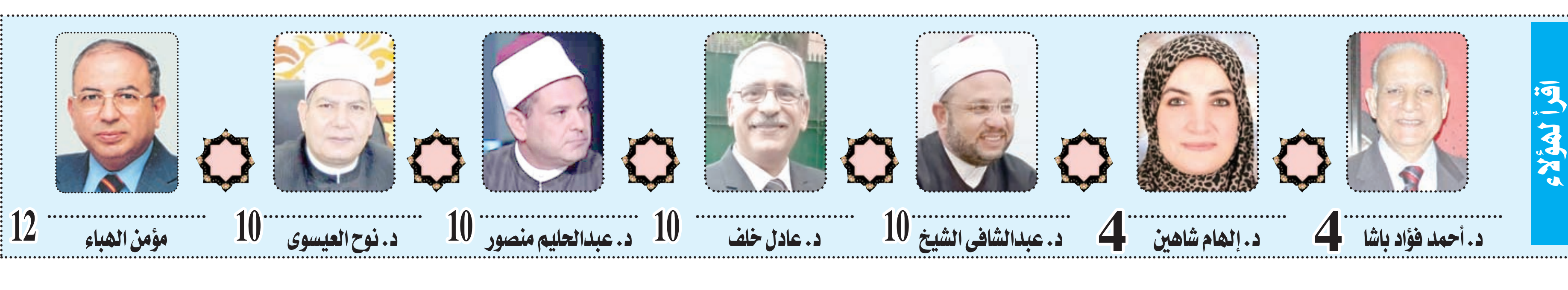
5



المشاركون فى ندوة الأوقاف و"عقيدتى":

مكارم الأخلاق من صنائع المعروف التى تقى مصارع السوء

8





رئيس البعثة الأزهرية لأفغانستان يروى لـ"عقيدتي":

عشنا الرعب فى كابول.. وحكمة القيادة السياسية أخرجتنا بسلام

3

وكيل الأزهر:

"الأخوة الإنسانية" نداء لكل ضمير حى ينبذ العنف والتطرف

3

"مكفوفات أزهريات" فى المراكز الأولى على مستوى الجمهورية

9



ومازال الجدل مستمرا:

زواج "البارت تايم" ظاهره رحمة ومشروعية.. وباطنه عذاب وحرمانية

8



اسألوا أهل الذكر

- صلاة النافلة جلوسا وثوابها
- الزكاة لمن عليه دين بسبب كساد تجارته
- لا مانع من صلاة الليل.. بعد الوتر
- التصرف فى الدَّين الذى لا يُعرَف صاحبه
- ميراث زوجة الابن المتوفى فى حياة والدته

4

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١	٣
شروق	٣١	٥
ظهر	٥٥	١١
عصر	٢٩	٣
مغرب	١٩	٦
عشاء	٣٩	٧

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11



بلاغة آية: عطف الخاص على العام

قال تعالي: "ولتكن منكم أمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"، تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى عطف الخاص على العام، فالأمر بالمعروف نوع من أنواع الخير الكثيرة، فجاء مرة مندرجا فى جملة الخير، وجاء مفردا بذاته عقبه؛ لبيان عظيم فضل الأمر بالمعروف، وما يكون فيه من خير، فقد يرد عاصيا، أو يصلح متخاصمين، أو يحث على صلة رحم، أو يغرس خلقا، أو ينبت مودة وقربا، فالأمر بالمعروف يفعل الكثير فى النفوس، فما أحوجنا أن نتحلى بالأمر بالمعروف فهو باب عظيم من أبواب الخير.

د. محروس شحاته



أكدوا ضرورة التعاون مع أهل الفن:

المؤسسة الدينية ترحب بالدعوة الرئاسية لصناعة الوعى الشامل

تعد قضية الوعى إجمالا فى كافة المجالات وتجديد الخطاب الدينى والفكرى ودعم كافة الوسائل التى تصنع ذلك من أبرز وأهم أولويات الدولة المصرية الحاضرة بقوة فى كل مناحى الحياة إعمارا فى الأرض، واستثمارا فى الإنسان، وفى كل مقومات صناعة الحياة من حيث الفكر والثقافة والفن والدين ودور العبادة والاجتهاد فى تهيئة وتمهيد شبكات الطرق بما يساعد الناس على عيش حياتهم بشكل أفضل إلى جانب تهيئة بيئة عامة صالحة للاستثمار، والانتقال بمصر لمستوى مختلف تماما من العمران والمعيشة فى أطر تتناسب وما يجب أن تكون عليه الدولة المصرية.

ولأن القضية لدى الرئيس السيسى لها أولوية متقدمة للغاية كانت حاضرة وبقوة فى اللقاء الذى جمعه بوزير الأوقاف د. مختار جمعة إذ جدد التأكيد على قضايا صناعة الوعى وتجديد الخطاب الدينى ودعم الأئمة للنهوض بتلك المهام الثقال.

فى إطار كل ما سبق لم يكن مستغربا تجديد الرئيس السيسى حديثه عن قضايا صناعة الوعى وتجديد الخطاب الدينى وغيرها من الأمور المرتبطة مع التعريج على الوضع الراهن من مستجدات فى المشهد الدولى الحاضر الآن وعلى رأسه دولة أفغانستان وما حدث فيها الآن وكيف كانت قبل عشرات السنين ولما آلت لما هى عليه الآن.



د. مختار جمعة: الوعى معركتنا الأساسية فى مواجهة التحديات

حيث أكد الرئيس السيسي، فى مداخلة هاتفية مع برنامج «صالة التحرير»، المذاع على قناة «صدى البلد» الفضائية، وتقدمه الإعلامية عزة مصطفى، حيث تحدث عن دعم الأعمال الدرامية التى تتناول قضية الوعى وتجديد الخطاب الديني، وما يحدث فى أفغانستان، واستهل الرئيس المداخلة بالإشادة بالكاتب عبدالرحيم كمال، ضيف البرنامج، ووصفه بأنه شخصية رائعة، يعكس حجمًا كبيرًا من الفكر والثقافة، موجهًا رسالة له قائلا: «جهز اللى أنت عايزه وأنا معاك»، والإعلام والثقافة والفنون لها أولوية فى الدولة.

وقال الرئيس: إن دولة أفغانستان منذ 50 عامًا، كان لها شكل مختلف تمامًا عما هى عليه الآن، «كان ليها شكل تانى خالص عن كده، هاتوا الكتب وشوفوا الأفلام واتفرجوا، شوفوا أفغانستان كانت عاملة إيه، وشكلها عامل إزاى منذ 50 سنة».

أضاف: «شوفوا أفغانستان هتلاقوها دولة مختلفة عن اللى إحنا بنتكلم عليها دلوقتي»، مضيفا: «عندما تسقط الدولة، يبدأ العبث بمقدرات ومستقبل الدول، ودى طبيعة الحال طالما مفيش قيادة، مفيش ناس تتحمل المسؤولية وتاخد القرار والكل يمشى معاها، أو يتماشى معاها، ده محصلش، شوفوا أفغانستان عاملة إزاي، والكلام ده فى دول تانية كتير».

تجديد الخطاب

عن دعم الأعمال الفنية التى تتحدث عن تجديد الخطاب الديني، قال الرئيس: «مش هخش فى نقاش حول الخطاب الديني، لكن القضية كلها، إننا نحصن أبناءنا وبناتنا، والصغير والكبير يبقوا فاهمين الدنيا حوالينا ماشية إزاي، القضايا كثيرة بصراحة، قضية الفهم، فهم التحدي، التحدى اللى هو التحدى لطاقات الدول، الخطورة كلها هى استهداف الدولة».

أضاف الرئيس السيسي: هناك تحديات فى الدولة المصرية، وستظل قائمة، فعندما تتغلب الدولة على بعض التحديات، تأتى أخرى، معقبًا: «لفت نظرى الحديث عن تجديد الخطاب الديني، أنا بدعم هذا الأمر، الناس اللى بتشتغل فى أى مهمة تستهدف ربح، وده أمر طبيعي».

أوضح: «أى عمل فنى درامى مهما كان درجة رقيه، يقدر من خلال مهارة المشاركين فيه، يدعو الناس إنها تتفرج عليه، إذا كانت التكلفة المالية والربح هيبقى عائق قدام حاجة زى كده، الناس سمعاني، والأستاذة عزة شاهدة عليا، أنا بدعم ده».

تطوير التعليم

وعن قضية التعليم قال: قضية تطوير التعليم تحظى بنقاش واسع وكبير فى المجتمع خلال المرحلة الحالية، والجميع كانوا يتحدثون لسنوات طويلة عن تطوير التعليم، وعندما بدأت الدولة فى اتخاذ خطوات جادة فى هذا المجال، وجدنا أن الأمور التى استقرت على مدى 40 سنة ماضية أصبحت «حالة مصرية» فى مسار التعليم.

وأكد: «يا جماعة أنتوا بتدخلوا أولادكم فى كليات، وبعدين مفيش شغل، هل هدفكم تدخلوا أولادكم جامعة عشان يشتغلوا ولا ميشتغلوش؟! إحنا بنعمل تطوير حقيقى عشان نبنى شخصية حقيقية، تعرف قدراتها الحقيقية، نلاقى الناس تتكلم وكأن الدولة ضد ولادها، وهذا مثال على الواقع الذى نعيشه فى مسألة الإصلاح وتحدياتها، سواء فى التعليم أو الصحة أو الإسكان».

الوعى والإصلاح

وشدد الرئيس على أنه يجب التركيز على قضية الوعى بمفهومها الشامل، فتكاليف الإصلاح هائلة، يدفعها المصلح، «ولا يمكن أبدًا للمصلح أن يكون محلّ رضا من الآخرين»، موضحًا: «المصلح دايما بيتكلم عن الطبيعة، وعكس المسار اللى الناس ماشية فيه، هو بيغيره عشان الأفضل، المصلح هو عمل الأنبياء والرسل».

فى ختام المداخلة، دعا الرئيس السيسى كلًا من الإعلامية عزة مصطفي، والكاتب عبدالرحيم كمال، إلى جولة فى المناطق التى نُقل إليها سكان العشوائيات، ليروا كيف يعيشون حاليًا، معقبا: «أنا بروح هناك كتير، لأن دول أهلى وناسي».. مجددا دعمه الشديد للأعمال الفنية التى تتحدث عن الوعى الديني، مشددًا: «أنا داعم ومستعد، والكرة عندك فى ملعبك».

تفاعل الأوقاف

تصريحات الرئيس السيسى عن الوعى وتجديد الخطاب الدينى أحدثت الكثير من ردود الأفعال والتجاوبات سواء داخل المؤسسة الدينية الرسمية أو غيرها من المؤسسات والأفراد.

عقب هذه المداخلة الهاتفية أكد الرئيس خلال اجتماعه بوزير الأوقاف دعم جهود وزارة الأوقاف فى تطوير هيئة الأوقاف، فضلاً عن تدريب وتأهيل الأئمة، وكذلك نشاط الوزارة فى مجال التأليف والترجمة حيث عرض وزير الأوقاف الدور الدعوى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ونجاحاته فى مجال التأليف والترجمة وإصدار سلاسل النشر، فضلاً عن جهود الوزارة لتكثيف التواصل مع المؤسسات الدينية الوسطية حول العالم للإسهام فى نشر الفكر الوسطى وتحقيق السلام العالمى وترسيخ أسس العيش المشترك المبنى على الاحترام المتبادل بين الدول والشعوب، إلى جانب ترسيخ مفهوم الدولة الوطنية، واحترام حقوق المواطنة.

كما أطلع الرئيس على الموقف التنفيذى لخطة وزارة الأوقاف بشأن تدريب الأئمة، موجها بتعزيز جهود دعم الأحوال المالية للأئمة، وتكثيف البرامج التدريبية العلمية والثقافية عالية المستوى الموجهة لهم، سواء بأكاديمية الأوقاف الدولية أو بالتعاون مع المؤسسات المعنية بصناعة الوعى وبناء الشخصية، وذلك تعزيزاً لاستراتيجية الدولة لنشر الفكر الوسطى الرشيد ومبادئ صحيح الدين وتصحيح المفاهيم الخاطئة، من خلال تكوين جيل متميز من الأئمة والدعاة المستنيرين، الذين يستطيعون صياغة رأى عام دينى منضبط، على نحو يراعى المستجدات وينتهج فقه الواقع، دون الإخلال بالحفاظ على ثوابت الشرع الحنيف.

من جهته قال د. مختار جمعة: إن اهتمام الرئيس السيسى بقضية الوعى بصفة عامة والوعى الدينى بصفة خاصة يؤكد دائما أن معركتنا الأساسية معركة الوعى بالتحديات فى كافة أشكالها.

أوضح د جمعة، خلال مداخلة هاتفية ببرنامج آخر النهار والمذاع عبر فضائية النهار، أن الرئيس السيسى يؤكد دائما على قضية تجديد الخطاب الدينى والتى تتم على عدة محاور أولاها أن الشعوب العربية متأثرة بشكل كبير بالمكون الدينى ووجود بعض المفاهيم الدينية الخاطئة التى تبنتها جماعات التطرف مما نتج عن ذلك مسئولية للإحلال بالفكر المستنير، وتجديد الخطاب الدينى، مشيرا إلى أن أول خطوة فى تجديد الخطاب الدينى كانت التخلص من الأفكار المتطرفة للجماعات الإرهابية وذلك بمساندة كافة أجهزة الدولة المصرية ثم جاء دور تقديم مادة تدريبية للأئمة بالتعاون مع وزارة الثقافة والإنتقال من مراحل التدريب النمطى بالتعاون مع وزارة التعليم العالى والهيئة الوطنية للاعلام بعقد دورات تدريبية للمهارات الاعلامية .

وتابع: وزارة الأوقاف أنشأت مركزا للحاسب الآلى تخرج فيه أكثر من 500 إمام حصل على الرخصة الدولية بامتحان دولى وتم تخصيص برنامج خاص لأكاديمية الأوقاف بشأن التسوق الرقمى فى المجال الديني.

وعرض د. مختار جمعة، إلى أن "من أهم المفاهيم التى يجب أن تصحح هى "الجاهلية والصحوة"، حيث اتخذت الجماعات المتطرفة من المغالطات وتزييف الوعى وتحميل بعض الألفاظ والمصطلحات دلالات أيديولوجية خاصة بها مع الإلحاح المستمر على ذلك،

إيهاب نافع

حتى اكتسب بعضها مع الوقت عند العامة تلك المعانى التى أرادت الجماعات المتطرفة تحميلها إياها، كما أن مصطلح الجاهلية حاولت الجماعات المتطرفة إطلاقه على بعض مجتمعاتنا المؤمنة المعاصرة ظلما وزورا، سواء من جهة الشكل أم من جهة المضمون؛ أما من حيث الشكل أو من حيث اللغة، فالجاهلية التى أُطْلقت على الفترة التى سبقت ظهور الإسلام، فهى ليست من الجهل ضد العلم، ولم يقل أحد إنها من الجهل نقيض الإيمان؛ إنما هى من الجهل نقيض الحلم لا العلم، مشددا على أن من يقول مثلا عن مصر الأزهر، مصر المساجد والمآذن، مصر القرآن، مصر العلم والعلماء، مصر التى يدرس بأزهرها الشريف نحو مليونى طالب وطالبة، ويستضيف عشرات الآلاف من الطلاب الوافدين من مختلف دول العالم لدراسة صحيح الدين، بلد يطوف علماؤه وأئمته مختلف دول العالم للتعليم، بلد يحتضن القرآن الكريم وأهله ويكرم حفظته، إنه مجتمع جاهلي، فلا يمكن أن يقول ذلك إلا حاقدا أو حاسدًا أو جاحدا أو مأجورا أو مستغلا".

الإفتاء والتجديد

أكد د. إبراهيم نجم- مستشار مفتى الجمهورية، الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- أن إعداد جيل جديد من المفتين على قدر كبير من التأهيل والفهم للنصوص الشرعية والقدرة على إنزالها على الواقع يأتى على رأس أولويات دار الإفتاء منذ سنوات، إيمانًا منها بأن التأهيل والتدريب وربط العلوم الشرعية بالعلوم الحديثة وفهم الواقع فهمًا رشيدًا هو السبيل الأمثل لضبط الخطاب الإفتائى وتجديده بما يتماشى مع الواقع المعاصر؛ مما يدعم استقرار المجتمعات.

أوضح أن دار الإفتاء حملت أمانة تجديد الخطاب الدينى والإفتائى وضبط بوصلته منذ أن دعا الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى ضرورة تجديد الخطاب الديني، وذلك من خلال العديد من المشروعات والمبادرات المهمة التى نفذتها وكان لها الأثر الواضح، ليس فقط على المستوى المحلي، ولكن على المستوى الدولى كذلك، كما أن الدار اهتمت منذ سنوات اهتمامًا كبيرًا بتدريب وتأهيل المفتين، سواء فى مصر أو خارج مصر؛ وذلك لخلق جيل جديد من المفتين قادر على إدراك الواقع وفهم النصوص الشرعية فهمًا رشيدًا ومستنيرًا لإصدار الحكم الشرعى الصحيح، خاصة فى النوازل والمستجدات التى نواجهها الآن، حيث تخرج عشرات المفتين بعضهم تولوا مناصب إفتائية رسمية فى بلادهم.

وأشار إلى أن الدار أنشأت الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم التى تعد كيانًا دوليًا ومظلة جامعة لأكثر من 65 دولة من مختلف أرجاء العالم، من أجل توحيد الجهود والاجتهادات حول القضايا العالمية المهمة، وتبادل الخبرات، وأيضًا تدريب المفتين من مختلف دول العالم، وكان آخرهم تخريج دفعة من أئمة روسيا فى ختام فعاليات المؤتمر العالمى السادس للإفتاء الذى عقد أوائل الشهر الجاري، كما سبقهم تخريج دفعتين من أئمة بريطانيا ودفعة من أئمة أفريقيا وكذلك من جنوب شرق آسيا؛ مما يؤكد ويثبت الريادة الإفتائية المصرية فى العالم أجمع.

تابع: إن دار الإفتاء لم تغفل عن قضية بناء الوعى المجتمعى خاصة للشباب، الذين هم أكثر استهدافًا من قِبل جماعات الظلام التى تسعى إلى نشر الشائعات وتزييف الوعى من أجل إثارة الاضطرابات فى المجتمع، فعملت على تصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة التى شوهتها الجماعات المتطرفة، مثل مفهوم الجهاد وتطبيق الشريعة وغيرهما من المفاهيم التى استلبتها الجماعات الإرهابية وروجت لها ، وسعت الدار إلى ذلك من خلال عدة وسائل وآليات متنوعة، من بينها الفضاء الإلكترونى من خلال حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى حيث يبلغ عدد متابعى صفحة دار الإفتاء ما يقرب من 12 مليون متابع

وكشف د. نجم أن الشباب يحظى باهتمام كبير من قبل دار الإفتاء وفضيلة المفتي، حيث بذلت الدار الكثير من الجهود من أجل تحصين الشباب من الأفكار المتطرفة والمغلوطة وتنمية الوعى لديهم، فعقدت الدار المجالس الإفتائية بالتعاون مع وزارة الشباب، وعقدت فى العديد من مراكز الشباب بجميع محافظات مصر، وذلك قبل انتشار جائحة فيروس كورونا، ورغم الجائحة لم تتوقف جهود الدار فى تحصين الشباب حيث استغلت الدار التحول الرقمى بها بأن سخرت كافة الوسائل التكنولوجية للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

وأنهى د. نجم قائلا: كلما سنحت الفرصة وتهيأت الظروف للقاء مباشر مع الشباب فإن فضيلة المفتى يستغل هذه الفرصة، ولعل آخرها لقاء فضيلته فى لقاء مفتوح مع طلبة جامعة القاهرة، حيث أجاب عن الكثير من التساؤلات والقضايا التى تشغل أذهانهم، ليثبت بذلك أن مؤسسة دار الإفتاء تدرك تمامًا أن بناء الوعى الرشيد وفهم الدين الصحيح من واجبات الوقت التى تقتضيها المرحلة الحالية لمواجهة أهل الشر".

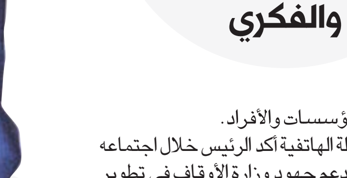
الرئيس وقضية الوعي

قال د. عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الأروقة الأزهرية، بالجامع الأزهر، من الواضح أن الرئيس يحمل على عاتقه قضية الوعى الفكرى والدينى والروحى منذ أن تحمل المسؤلية وما غفل كثيرا فى خطاباته ولقاءاته من التصريح أو التلميح إلى هذه القضية لأهميتها فى بناء الأوطان ودورها فى تقديم الدين للعالم بوجهه الصحيح والأزهر يقوم بهذا الدور من منطلق المسؤلية الدينية والدستورية الملقاه على عاتقه وإن كان الأزهر حقا فى مقدمة من يتولون نشر هذا الوعى إلا أنه يحتاج إلى من يشدد به أزره فى هذا الأمر، فسيدنا موسى طلب من ربِّه فى مهمته ان يساعده أخوه هارون فقال (هارون أخى اشدد به أزري) لأن مسئولية تصحيح المفاهيم ليست هينة وهذا يتطلب تحمل جميع المؤسسات للمساعدة فى نشر هذا الوعي.

وأشار د. فؤاد إلى أن مداخلة الرئيس يفهم منها بأنها دعوة لهذا التلاقى والتناغم بين الجميع وإذا كان الفن له دور كبير فى تجسيد الحقائق فهذا يعنى أن الخطاب الفنى لابد أن يلتقى مع الخطاب الأزهرى فى نشر الوعى الروحى والفكري؛ فاليد الواحدة لا تصفق بمفردها فإذا التقى الأزهر مع الفن وقدم الأزهر المادة الدينية مصحوبة بنماذج شبابية من الرعيل الأول وتلقفها الفن ليجسدها بلغة عصرية واقعية سهلة بعيدة عن التقعر فى اللغة وواضحة الألفاظ وصاحبها التصوير الفنى المناسب والأشخاص الذين لهم قبول شبابى ومجتمعى وتاريخهم الفنى يشهد لهم وجدت وقعا حقيقيا فى عقول الشباب لأن المصدر لهذا العمل الإبداعى هو الأزهر وهو مصدر لا غبار عليه لدى الشباب فى مصر والعالم.

وتابع د. فؤاد: الفن وسيلة توصيل مريحة وميسرة للفكرة، وليس بها مزالق فكرية أو عقدية؛ ومن ثم سنجد نتائج هائلة مبشرة بظهور أفكار شبابية تبنى ولا تهدم تجمع ولا تفرق تصحح ولا تغالط، وأرى أن هذه النماذج غنى بها تراثنا الدينى المسيحى والإسلامى ؛ فالمسيح اختار الشباب ليكونوا حواريه وتلاميذه والنبى اختار الشباب ليكونوا أصحابه، وموسى اختار هارون وهو فى الشباب ليكون وزيره، وفتية أهل الكهف لهم قصص رائعة، وزادهم ربّهم هدى وقصة الشاب يوسف الصديق -عليه السلام- مثلا عاليا فى العفة والطهارة، وأسامة بن زيد الشاب الذى لم يبلغ سبع عشرة سنة أختاره النبى لتحمل مسئولية القوات المسلحة، وعبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان شابان من شباب الصحابة كانا من كبار رجال الأعمال فى المدينة ولهم دور بارز فى بناء اقتصاد الدولة، وكان يهتم بالشباب ويأخذ رأيهم فى الأمن الوطنى للبلاد والتحديات الدولية والحروب مع العدو، وكان يهتم بعقولهم وأخلاقهم ،وحذر النبى الشباب من التكفير (ومن قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) وكان الشاب زيد بن ثابت من المترجمين ترجمات فورية بعدة لغات للنبى وكان الشاب عبدالله بن عباس حبرا للأمة، وكان مصعب بن عمير ودحية الكلبى من كبار السفراء والمترجمين، وكان على بن ابى طالب يحذر من أصدقاء السوء والفتنة ويحذر من الخوارج، ومع ذلك كان يدعو للحوار والمناقشة، والشاب ابن عباس كان مندوبه والمتحدث بلسانه فى ذلك.

وأكد أنه فى الخطاب الفلسفى رأينا الشاب ابن سينا يؤلف فى الطب كتاب الشفاء والفارابى يؤلف فى الموسيقى والفن والفلسفة والسياسة، والغزالى نابغة فى مواجهة الأفكار المنحرفة، وابن رشد عقلية لم تعرف التطرف، والرازى استاذ فى المناظرة والحوار، وهكذا تبدو المؤسسة الدينية تتلاقى جميعها على روح رجل واحد وتصطف مع تلك الروح الطيبة التى يبثها الرئيس السيسى دوما لتلاقى كافة مؤسسات مصر المعنية وقواها الصلبة والناعمة معا لتقديم نماذج راقية من مبادرات وأعمال فنية تدعم تصحيح المفاهيم وصناعة الوعى واذابة ذلك الفكر الرجعى ليحل محله استنارة مبنية على صحيح الدين وبأيدى أبنائه من أهل الاختصاص، المالكين لأدواتهم والمؤمنين بدورهم بالغ الأهمية فى صناعة وعى الأمة فى مواجهة كافة مايحيط بها من تحديات.



د. عبدالمنعم فؤاد: الخطاب الأزهري والفنى لابد أن يلتقيان لنشر الوعى الروحى والفكري

د. إبراهيم نجم: حملنا أمانة تجديد الخطاب الدينى والإفتائى منذ دعوة الرئيس



د. إبراهيم نجم

عبدالرحيم كمال



تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

علاج وجراحات مجانية
أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تجهيز عملية قلب

تواصلت مع عيادة "عقيدتي" القارئة سناء علي، لمرضها الشديد وعدم قدرتها على شراء الدواء ووصل الأمر إلى صعوبة التنفس، فأحضرنا لها الدواء بالفعل، فهى مريضة قلب وقامت بإجراء عملية تركيب عدد 2 دعامة وبلونة وتحتاج إلى عملية أخرى فى أسرع وقت، ولديها 3 أولاد.

وعلى الفور تواصلت "عقيدتي" مع الأورمان وأخذوا بيانات الحالة وتم تحويلها إلى مستشفى القلب الخاصة بهم وتم عمل كافة الإشاعات والتحاليل، وستقوم بإجراء العملية بعد أجازة عيد الأضحى، وسوف نتابع الحالة حتى نطمئن عليها..

الاسم: ....

العنوان: ....

التليفون: ....

الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير
مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى

تنفيذ
عبدالشافى العوضى

مدير الإعلانات
عادل محمود

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت: 25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت: 23923749

هاشم وعلام والشريف يشهدون ليلة عرس نجل المذيع محمد عبدالعظيم

كتب- محمد الساعاتى:

شهد مسجد النزهة، بمدينة نصر بالقاهرة، ليلة عرس أحمد محمد عبدالعظيم- المعيد بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، نجل مذيع التليفزيون الشهير محمد عبدالعظيم- حيث قام د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- بإشهار عقد القران على عروسه "د. مروج محمد" فى حضور د. أحمد عمر هاشم الذى هنَّأ العروسين ودعا لهما، والسيد محمود الشريف، نقيب الأشراف.

قال العريس: أحمد الله أن يكون أزهرنا سببا فى تعارفنا والجمع بيننا، فتخصصنا واحد (العقيدة والفلسفة الإسلامية).

حضر عقد القران نخبة من العلماء والإعلاميين: د. عمرو الوردانى، الشيخ محمود الأبيدى، الشيخ يسرى عزام، الشيخ الشحات السيد عزازى، القارئ محمود الطوخي، الشيخ محمد حماد، عبدالعزيز عمران، أشرف عبدالحليم، شريف الشناوى وغيرهم.

كفاح "مكاسب" مستمر فوق الـ 70

تواصلت معنا سيدة تعد نموذجاً للكفاح المثمر والعطاء المتواصل الذى يستمر رغم تخطى سن الـ70، ولا زالت تعمل وتكافح للإنفاق على أحفادها بعد وفاة 3 من أبنائها، إنها الحاجة مكاسب عطية، من عزبة الألفي، بمركز أولاد صقر بالشرقية.

قالت الحاجة "مكاسب"، إنها تعمل فى الزراعات باليومية وتقضى نهارها بين الزراعات وتجلس تحت ظل الأشجار كنوع من الجلوس المفضل بالنسبة لها، وتتناول الطعام مع جيرانها الذين يعملون حولها فى الأراضى الزراعية، وما تجنيه تنفق به على أحفادها الذين يعيشون معها وعددهم 6، بعد وفاة 3 من أبنائها على فترات، لازالت تواصل الكفاح والإنفاق عليهم، ولكن تريد الراحة بعد تقدم عمرها وتدهور حالتها الصحية تريد عمل مشروع صغير لها تكتسب منه للإنفاق على أحفادها.

تواصلت مع عيادة "عقيدتي" على الفور تواصلنا مع الأورمان لعمل لها مشروع صغير "كشك" بكل محتوياته وعمل اللازم معها.






2 سبتمبر آخر موعد للتسجيل بمدن الأزهر الجامعية

كتبت- مروة غانم:

أعلنت جامعة الأزهر أن الخميس المقبل، 2 سبتمبر، آخر موعد لتسجيل طلاب الأزهر بالمدن الجامعية بالقاهرة والأقاليم، وأن التسجيل بدأ من يوم الاحد الماضى وسينتهى يوم الخميس بعد غد.

لفتت إدارة الجامعة إلى أن التسجيل متاح لطلاب وطالبات فِرق النقل والفِرق النهائية شريطة النجاح والحصول على تقدير ممتاز او جيد جدا على الاقل، وناشد المركز الإعلامى الطلاب والطالبات سرعة التسجيل عبر موقع وزارة الصحة لتلقى لقاح فيروس كورونا، مشددا على أن الحصول على اللقاح من شروط السكن وليس شرطا من شروط التسجيل الالكترونى، علما بأن كل التفاصيل المتعلقة بالتسجيل بالمدن الجامعية متاحة على الموقع التالى https://azu.edu.eg/azharsr/Home/StartPage

د. المحرصاوي

خاطرة دعوية



بقلم:
أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

السلام مع النفس والكون

السلام ليس مجرد شعار يرفع، إنما هو قيمة إنسانية راقية، حرص ديننا الحنيف على ترسيخها، فديننا دين السلام، ونبينا (صلى الله عليه وسلم) نبى السلام، وتحيتنا فى الدنيا سلام، وتحية أهل الجنة فى الجنة السلام و السلام والإسلام يرجعان إلى أصل لغوى واحد "سلم" و " المسلمُ من سلم الناسُ من لسانه ويدهِ ".

فما أجمل أن يعيش الإنسان فى سلام مع نفسه، وسلام مع أسرته، وسلام مع عائلته، وسلام مع جيرانه، وسلام مع زملائه، وسلام مع أصدقائه، وسلام مع المجتمع، وسلام مع الناس أجمعين.

على أن السلام الذى ننشده لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال نفوس صافية تحكمها ضوابط إيمانية وإنسانية راقية، من أهمها، أن يكون للإنسان وجه واحد ظاهره كباطنه، لا أن يكون من ذوى الوجهين الذين يلقى الواحد منهم هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه، يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): " مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِى يَأْتِى هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ "(صحيح مسلم).

ومنها أن يكون محبًا للخير للناس أجمعين، رحيمًا، ودودًا، سهلاً، هينًا، لينًا، يألف ويؤلف، فالمؤمن يألف ويؤلف، والكافر فظ غليظ لا يألف ولا يؤلف، والمؤمن مفتاح للخير مغلاق للشر، يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): " إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ الله مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ الله مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ "(سنن ابن ماجه).

ولا يمكن للإنسان أن يكون فى سلام مع نفسه أو مع الآخرين إلا إذا كان منصفًا للآخرين من نفسه يعمل فى إطار الحقوق المتكافئة المتبادلة، ويطبق عن قناعة مبدأ الحق والواجب.

وهذا السلام النفسى يقتضى أن يؤمن كل منا بحق الآخر فى الحياة الكريمة الآمنة المستقرة، ويدرك أن هناك قواسم إنسانية مشتركة أجمعت عليها جميع الشرائع السماوية، يؤدى الالتزام بها والوفاء بمتطلباتها إلى أن تسود الطمأنينة والاستقرار والسلام النفسى والمجتمعى بين الجميع.

المسلم الحقيقى متسامح مع نفسه، فى سلام حقيقى مع أهله وذويه، وجيرانه، وأصدقائه، مع الناس أجمعين، فضلًا عن أنه فى سلام مع الكون فلا يؤذى حيوانًا، ولا يحرق نباتًا، ولا يتلف شجرًا ولا ثمرًا، إنما هو بنّاء معطاء، يحب الخير لا الشر، والبناء لا الهدم، والتعمير لا التخريب ولا الإفساد فى الأرض.



فى استجابة سريعة لتوجيهات الرئيس:

250 جنيها لتحسين دخل الأئمة.. بداية من سبتمبر

وزير الأوقاف: القيــادة السياسـيـة أكـرمت العلـم والعلماء

الأئمة: نعاهد الله على بذل المزيد.. خدمة للدين والوطن

كتب- محمد الساعاتى:

فى استجابة سريعة لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بتحسين الأحوال المالية والعلمية للأئمة أصدر الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء القرار رقم 2072 لسنة 2021 بزيادة قدرها 250 جنيها شهريا بداية من غد الأربعاء وقد عمت الفرحة جميع الأئمة لقرار الرئيس ووجه الدكتور مختار جمعة الشكر للرئيس- نيابة عن جميع العاملين بوزارة الأوقاف- على دعمه ورعايته للأئمة والدعاة وإكرامه للعلم والعلماء واهتمامه الدائم والمستمر بتحسين الأحوال المالية والعلمية والتدريبية للأئمة.

كما قدّم وزير الأوقاف الشكر للدكتور مصطفى مدبولي- رئيس مجلس الوزراء- الذى أصدر القرار رقم (2072) لسنة 2021م بتاريخ 26/ 8/ 2021م بزيادة قدرها 250 جنيهًا شهريًا لتحسين دخل الأئمة تصرف من 1/ 9/ 2021م مع بدل صعود المنبر.

الزيادة الجديدة تُصرف لجميع الأئمة والمفتشين من حملة المؤهلات الدينية والشرعية، ولكل من تم تعيينه على درجة إمام ويصعد المنبر، والقيادات الدينية والوظائف القيادية والإشرافية الدينية، وحملة الماجستير والدكتوراه.

من جانبها حرصت "عقيدتى" على رصد فرحة الأئمة والدعاة.

قال د.عبدالفتاح عبدالقادر جمعة- مدير العلاقات العامة بوزارة الأوقاف-: اهتمام الرئيس بالأئمة يبرز بوضوح إيمان القيادة السياسية بدور الأئمة الفاعل فى نشر سماحة الدين وغرس قيمه النبيلة ومواجهة دعاوى التشدد والغلو، وهذا العمل الذى وضع غرسه د. مختار جمعة فى الارتقاء بمستوى الأئمة علميا وإداريا بتكثيف الدورات والمسابقات العلمية والبحثية طيلة الأعوام الماضية، وكذلك اهتمامه وعمله الدؤوب فى تحسين الأحوال المادية.

استراتيجية الدولة

ويقول د. محمود الشيمي- وكيل وزارة الأوقاف بالبحر الأحمر-: نشكر الرئيس على اهتمامه الكبير بالأئمة والدعاة وحرصه الدائم على الارتقاء بهم ماديا من خلال توجيهه الدائم بتحسين أحوالهم المادية وثقافيا وفكريا، من خلال توجيهاته بتكثيف البرامج التدريبية العلمية والثقافية عالية المستوى، سواء بأكاديمية الأوقاف الدولية أو بالتعاون مع المؤسسات المعنية بصناعة الوعى وبناء الشخصية، وذلك تعزيزاً لاستراتيجية الدولة لنشر الفكر الوسطى الرشيد ومبادئ صحيح الدين وتصحيح المفاهيم الخاطئة، من خلال تكوين جيل متميز من الأئمة والدعاة المستنيرين،

وأكد الشيخ ماجد راضى- وكيل وزارة الأوقاف بالسويس- أن هذا سيدفع الأئمة والدعاة لبذل قصارى جهدهم من أجل رفعة شأن الدعوة والوطن العزيز، قائلا: أدعوا جميع الأئمة أن يكونوا خير جنود للدفاع عن الوطن ضد أى فكر متطرف أو منحرف.




بشائر "الجمهورية الجديدة"

ويقول د. حسن عبدالبصير- وكيل وزارة الأوقاف بمطروح-: فى ظل التحضير لاستقبال الجمهورية الجديدة نجد الرئيس السيسى يهتم ويعتنى بالأئمة والعلم والعلماء ودورهم فى تصحيح المفاهيم ومواجهة الأفكار الهدامة ودعمهم لزيادة الوعى والانتماء للوطن، حيث لمس حاجة العلماء إلى ما يعينهم على مواكبة التطور التكنولوجى واقتناء الكتب التى تخدم الدعوة لتطوير أدواتهم من ناحية وتنمية مهاراتهم من ناحية أخرى ضمن متطلبات العصر، وهذه الزيادة لها واقع كبير حيث ستساهم بشكل كبير فى تفرغهم فى أداء رسالتهم دون انشغال.

شكر وعرفان

وقال د. محمد السيد نصار- بوزارة الأوقاف-: اهتمام الرئيس السيسى بأئمة المساجد ماليًا وعلميًا يمثل انعكاسًا لأمرين: فهو- أولًا- يبيّن مدى تقدير الدولة للأئمة باعتبارهم "كتائب النور" كما وصفهم الرئيس، وأن الدولة عازمة وبقوة فى الاعتماد عليهم فى خارطة طريق الإصلاح والتغيير التى شقّتها منذ سبع سنوات شاهدة بحسن الصنع والبناء، وجمال التعاون والإخاء، وبحيث يجد الإمام لنفسه مكانًا مناسبًا فى خريطة العمل الوطني، ضاربًا أروع الأمثلة فى الكفاح الوطنى خلال هذه السنوات حين حافظ - ولا يزال - على رسالة منبره بشمولها ووسطيتها من اختطاف الجماعات الإرهابية والمتطرفة، متسلّحًا بالعلم والمعرفة، مزودًا بما يلزمه من مقدرات المعيشة وسبل الحياة الكريمة ليصل الإمام إلى مرحلة الكفاية التى يستعين بها على بحثه وتحصيله وتطوير نفسه.

ممتنون للرئيس

وتوجّه د. مصطفى عبدالسلام- إمام وخطيب مسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه بالقاهرة- بالشكر للرئيس على دعمه المستمر للعلماء عامة، ولعلماء وزارة الأوقاف خاصة، ونحن ممتنّون لهذا الدعم، وإذا نسينا فلا ننس من نحن تحت امرته د. مختار جمعة الذى شهدنا فى عهده كل اهتمام ورعاية وتشجيع وتمكين للشباب الأمر الذى لم يكن موجودا من ذى قبل، نسأل الله أن يحفظ الرئيس وأن ينعم على مصرنا الحبيبة بنعمة الأمن والأمان.

القائد يشعر بأحوالنا

يقول د. على الله الجمال- إمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة-: أثلج الرئيس السيسى صدورنا مما يجعلنا نتوجه له بالشكر الجزيل على هذه المشاعر الوفية النبيلة، واحساسه بهموم الدعاة وبأحوالهم، وهذا التكريم يدعونا إلى بذل المزيد من الاطلاع على المستجدات العصرية وطرح القضايا التى تخدم الوطن والمجتمع وإبراز مهام السلام والأمن والأمان.

اهتمام ودعم

من جانبه قال د. محمد السيد أبو هاشم- إمام وخطيب مسجد السيدة زينب رضى الله عنها بالقاهرة-: يسعدنى أن أتوجه للرئيس بالشكر على اهتمامه الدائم ودعمه المستمر، المادى والعنوى للأئمة والدعاة، مما يشجعنا على مواصلة التميز فى أداء دعوتنا وعقد دورات الأئمة والدعاة لزيادة خبراتنا وسعة مداركنا الفكرية والمعرفية فى عهده الذى لا يكف عن تقديم الدعم للدعاة والأئمة فى ظل متابعة من د. مختار جمعة. وهذا يدل على اهتمام الدولة بكامل مؤسساتها بالأئمة من ناحية، والاهتمام بالثقافة الدينية ونشر صحيح الدين على عموم الناس.

وقال د. محمد طه رمضان- إمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة-: ليست هذه هى المرة الأولى التى يهتم فيها الرئيس بأحوال الأئمة والدعاة، فقد كان له السبق فى زيادة الأئمة لتفرغهم للحياة الدعوية والعلمية، كما أنه لا يتوانى عن دعم الأئمة علميا وثقافيا وفق برامج ودورات علمية متخصصة، وآخرها دورة الإمام المفكر.

حياة كريمة

ويرى د. أحمد عوض- إمام وخطيب مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة- أن هذا يدل على مدى اهتمام القيادة الرشيدة الحكيمة بالدعاة والحرص على توفير حياة كريمة لهم، مما يجعل الداعية يتفرغ لعمله الدعوى والعلمى الذى من خلاله يستطيع أن يدعو إلى الله على بصيرة علم، وأن يرد على هؤلاء المدّعين المتشددين الذين لا يعرفون سماحة ولا يسرا، مؤكدا أن وزارة الأوقاف فى عهد الرئيس السيسى تعيش أزهى عصورها على مستوى المسابقات العلمية والقرآنية العديدة التى يقودها د. مختار جمعة، تنفيذا لتوجيهات الرئيس الذى يدعم العلم والعلماء وأهل القرآن.

وبروح الفائز المنتصر يقول الشيخ محمود الأبيدى- إمام المسجد الجامع بمدينتى-: إننا فى عصر الرئيس السيسى نلاحظ أنه فى كل يوم يتجدد الأمل فينا من ناحية النهوض بالأئمة ماديا ومعنويا وفكريا ونفسيا وعلميا لمواكبة المستجدات العصرية والانصهار فى قلب الأحداث، من أجل بناء عقلية الإمام لصناعة العقلية الفارقة التى تستطيع أن تواجه تحديات العصر ومستجداته، من فيروس كورونا وصناعة الفتوى وآليات تجديد خطاب دينى وسطى رشيد رحيم

وقال الشيخ ياسر المغاورى- إمام وخطيب مسجد الفتح برمسيس بالقاهرة-: جزى الله الرئيس الذى تسبب فى إحداث الفرحة فى قلوب الأئمة والدعاة جميعا، فقد قال رسولنا الكريم: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) وفى رواية: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

قيمة الأزهر

واختتم الشيخ محمد الدومى- إمام وخطيب مسجد مصطفى محمود بالمهندسين بالقاهرة- قائلا: سرّنى ما سمعته عن تفاصيل اللقاء الذى جمع بين الرئيس السيسى والوزير، وتفقّده أحوال الأئمة والدعاة وما وصل إليه حال الدعوة فى مصر والاهتمام بأحوالهم المادية عملا على راحتهم ومواصلة أداء رسالتهم الدعوية المتسمة بالوسطية والحنكة والاعتدال، وتوجيهه بذلك إنما يحمل إدراكا لقيمة الأزهر وخريجيه وعلمائه، ودعما لهم فى مواجهة أفكار التطرف وفتاوى التخريب.















د. محمود الشيمي | الشيخ ماجد راضي | د. حسن عبدالبصير | د. مصطفى عبدالسلام | د عبدالفتاح جمعة | د. محمد طه | د. أحمد عوض | الشيخ الأبيدى | د. محمد ابوهاشم | الشيخ ياسر مغاوري | الشيخ محمد الدومى

نافيا خضوع فتاوى الدار للتوجيه السياسي:

المفتي: "حياة كريمة" يمس حياة الناس.. والتبرع له بالزكاة جائز

كتب- إيهاب نافع:

أكد فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- أنه لم يجد مشروعًا مس حياة المواطنين مثلما وجدنا فى مشروع حياة كريمة، فهو مشروع مسلكه حميد ويجوز التبرع له، فهو موجه للفقراء والنفع المشترك ودعم القرى الفقيرة؛ ومن ثم ينسحب عليه ما ينسحب على مصارف الزكاة، وإذا قلنا إن الزكاة واجبة على فئات معينة فمن باب أولى فى الحكم أن يتم صرفها فى مثل هذه المبادرات، ولاشك أننا فى مصارف الزكاة نلحظ أن الجانب الفردى المباشر فيها أولى، وفى مستوى النفع العام نلحظ أن مصرف الزكاة لا بد أن يكون مستوعبًا لكل مصالح الناس والنفع العام.

وشدد فضيلته، فى لقائه التليفزيونى الإسبوعي، على أن فتاوى دار الإفتاء لا يوجد بها أى توجيه سياسي، قائلًا: "نحن نعمل من وحى الضمير الإفتائى والاستقلال الإفتائى ومناهج العلماء التى تحقق مصالح الإنسان التى نلجأ فيها إلى النصوص الشرعية والتصرفات النبوية، والاجتهادات الإفتائية المستنيرة".



د. شوقى علام

فى إطار آخر واصل فضيلة مفتى الجمهورية حديثه عن فقه الدولة الوطنية، مؤكدًا أن مدلول هذا الفقه يتسع ليشمل التواصل مع العالم كله؛ لأن نص الأمر بالتعاون على البر والتقوى يتسع مدلوله لذلك، وقد وجدنا أن الجاليات المسلمة فى الخارج يحتاجون إلى الدعم، ولدينا قسم خاص لتلقى فتاواهم.

وقال: إن دار الإفتاء حرصت فى عملها وفتاواها أن تعمل على حفظ استقرار المجتمعات والدولة الوطنية، والدعوة إلى قبول الآخر والتناغم معه فى سبيل البناء الحضارى للإنسان والتعاون المشترك.. موضحا أن الدار تعمل من خلال جملة من الإجراءات من خلال مرصد الفتاوى المتشددة على درء فكر الجماعات المتطرفة، ثم بعد دراسات مع علماء النفس والاجتماع اتجهت إلى إنشاء وحدة الرسوم المتحركة "موشن جرافيك" لإخراج تقارير مصغرة سريعة يصل فحواها للشباب كافة، ورسائلها من خلالها لا تتخطى دقيقتين، وتعتبر هذه الوحدة من الوحدات المهمة فى درء الفكر المتطرف.

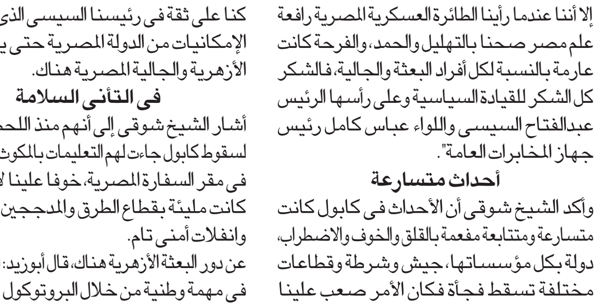
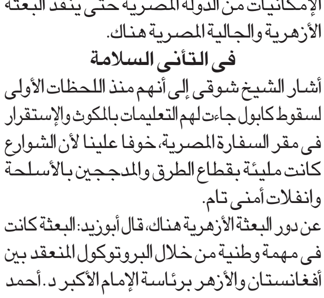
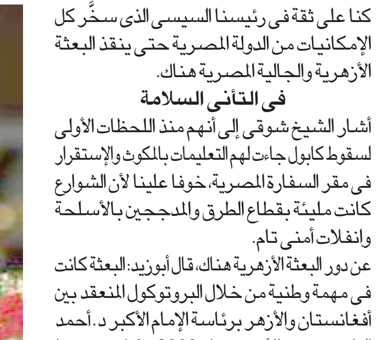
وكيل الأزهر وأمين الأخوة الإنسانية لوفد "مؤسسة شباب المتوسط":

"الأخوة الإنسانية" نداء لكل ضمير حى ينبذ العنف البغيض والتطرف الأعمى

كتب- إيهاب نافع وسمر هشام:

فى إطار التعاون بين مؤسسة الأزهر ووزارة الشباب والرياضة، حاضر فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، والمستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام للجنة العليا للأخوة الإنسانية، امس الأول الأحد، وفدًا مكونًا من 90 شابًا من أعضاء مؤسسة شباب المتوسط للتنمية، فى أولى فعاليات برنامج أكاديمية شباب المتوسط، والذى جاء تحت عنوان: "الأزهر والشباب.. فرص وتحديات"، والمقام بمقر مشيخة الأزهر، برعاية وزير الشباب د. أشرف صبحى وحضور د. مرفت سيد أحمد- وكيل الوزارة، رئيس الإدارة المركزية للبرلمان والتعليم المدني- خالد فوزي، مدير إدارة القيادات الشبابية..

قال وكيل الأزهر، إن اجتماعنا اليوم هو ثمرة طيبة لجهود متواصلة وتعاون منتج بين مؤسسات وطنية تعنى بالشباب وقضاياه وتبذل فى سبيل توعيته جهودًا كبيرة، وفى مقدمة هذه المؤسسات الأزهر الشريف ووزارة الشباب والرياضة.

وأكد أن وثيقة الأخوة الإنسانية التى وقعها فضيلة الإمام الأكبر وبابا الفاتيكان، تعد شهادة لعظمة الإيمان بالله الواحد الذى يجمع القلوب المتفرقة على معنى أن الله خلقنا لنتعارف ونتعاون ونتعايش كأخوة متحابين، ودعوة للمصالحة والتآخى بين جميع المؤمنين بالأديان، بل بين المؤمنين وغير المؤمنين، وكل الأشخاص ذوى الإرادة الصالحة، ونداء لكل ضمير حى ينبذ العنف البغيض والتطرف الأعمى، ولكل محب لمبادئ التسامح والإخاء التى تدعو لها الأديان وتشجع عليها، مؤكدًا أن هذا ما يأمله الأزهر ويسعى إلى تحقيقه، بغية الوصول إلى سلام عالمى ينعم به الجميع فى هذه الحياة.

وأوضح المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام للجنة العليا للأخوة الإنسانية، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، أن الدين لا ينفصل عن الإنسانية، فهو الذى يحافظ على حياة الناس وينظم التعامل بينهم، مشيدًا بما تقدمه وزارة الشباب والرياضة لدعم الشباب، الذى يعد وقود المستقبل، مضيفًا أن الاستثمار فى الشباب هو أفضل أنواع الاستثمارات، لأنه ينتج عنه وطن متقدم.. مؤكدا أن وثيقة الأخوة الإنسانية ليست وثيقة دينية بل خطاب إنسانى لا يفرق بين أحد، ويأمل السعادة للجميع دون النظر إلى عرقه أو دينه أو لونه، أو جنسه، لافتًا إلى أن الوثيقة خطت بالحوار بين أتباع الأديان خطوات كبيرة، وأصبحت أداة فعالة لغرس قيم السلام والأخوة الإنسانية.

رئيس البعثة الأزهرية لأفغانستان يروى لـ"عقيدتي":

عشنا الرعب فى كابول.. وحكمة القيادة السياسية أخرجتنا بسلام

كتبت- إسراء طلعت:

فجأة تبدّل الحال بأعضاء البعثة الأزهرية لأفغانستان، الذين كانوا يؤدون رسالتهم فى رحلة دعوية تعليمية، ليجدوا أنفسهم بين الدمار، أسلحة فى الشوارع واللصوص وقطّاع الطرق فى كل مكان محاصرين بإرهابيى حركة طالبان، ساعات عصيبة عاشها أعضاء البعثة الأزهرية، كان بطلها قيادات الدولة المصرية وعلى رأسها الرئيس عبدالفتاح السيسى وأجهزتها، وفى القلب منها المخابرات المصرية، التى نجحت فى إجلاء أعضاء البعثة والجالية المصرية فى سلام وتأمين شامل لهم حتى وصولهم إلى أرض الوطن.

بالتأكيد تجربة شاقة ومريرة، يروى تفاصيلها وكواليسها لنا منذ استولت طالبان على السلطة فى أفغانستان، حتى وصولهم إلى مصر وكيف تواصل معهم قيادات الأزهر للاطمئنان عليهم، شارحا لنا دور البعثة فى كابول.

فى البداية وجه الشيخ شوقى أبوزيد، الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسي، وجهاز المخابرات المصرية، على جهودهم وحمايتهم ورعايتهم الكاملة لهم وتأمين عودتهم لمصر، قائلا: "الترتيبات كانت تفوق الخيال تؤكد قوة الدولة المصرية وجهاز مخابراتها، فكنا نحبس أنفاسنا قبل الوصول إلى مطار كابول خاصة وأن الخطر ممكن أن يداهمنا من أى مكان، إلا أننا عندما رأينا الطائرة العسكرية المصرية رافعة علم مصر صحنا بالتهليل والحمد، والفرحة كانت عارمة بالنسبة لكل أفراد البعثة والجالية، فالشكر كل الشكر للقيادة السياسية وعلى رأسها الرئيس عبدالفتاح السيسى واللواء عباس كامل رئيس جهاز المخابرات العامة".

أحداث متسارعة

وأكد الشيخ شوقى أن الأحداث فى كابول كانت متسارعة ومتتابعة مفعمة بالقلق والخوف والاضطراب، دولة بكل مؤسساتها، جيش وشرطة وقطاعات مختلفة تسقط فجأة فكان الأمر صعب علينا جميعا، هذا أبلغ وصف للساعات الأولى لسقوط كابول فى يد حركة طالبان التى سيطرت على معظم ولايات أفغانستان التى يصل عددها إلى 35 ولاية، وفى وقت زمنى قصير جدا سيطرت على 20 ولاية ولكن باقى الولايات لم نكن نتوقع سقوطها بهذا الشكل الطارئ".

أضاف: كانت لدينا معلومات بوجود توافق بين طالبان والحكومة الإفغانية على مد مهلة لمدة 3 شهور حتى يتم تسليم الحكم، لكن سقطت الدولة ودخلت جماعة طالبان بأعداد مهولة تقدر بـ70 ألف عنصر مسلح بأسلحة حديثة ومتطورة، فى ظل عدم صمود الجيش والشرطة الأفغانية وسلموا كل أسلحتهم لجماعة طالبان، لذلك فكان الجو مخيفا ومرعبا جدا بالنسبة لنا، وبالرغم من هذا كنا على ثقة فى رئيسنا السيسى الذى سخَّر كل الإمكانيات من الدولة المصرية حتى ينقذ البعثة الأزهرية والجالية المصرية هناك.

فى التأنى السلامة

أشار الشيخ شوقى إلى أنهم منذ اللحظات الأولى لسقوط كابول جاءت لهم التعليمات بالمكوث والإستقرار فى مقر السفارة المصرية، خوفا علينا لأن الشوارع كانت مليئة بقطاع الطرق والمدججين بالأسلحة وانفلات أمنى تام.

عن دور البعثة الأزهرية هناك، قال أبوزيد: البعثة كانت فى مهمة وطنية من خلال البروتوكول المنعقد بين أفغانستان والأزهر برئاسة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- عام 2009، فكان وجودنا بشكل رسمي، وكانت لنا أدوار متعددة. وليست مقصورة على الجانب التعليمى فى المعاهد الأزهرية فى كابول كنا ندرس فيه المواد العربية والشرعية فى جميع المراحل التعليمية، والطالب كان يحصل على منحة للدراسة فى جامعة الأزهر على نفقة مصر وكانت تكلف مصر حوالى 50 ألف دولار.

واستكمل: إلى جانب دورنا التعليمى فى أفغانستان كان لنا جانب مجتمعي، وكنا نشارك الأفغان فى كل مناسباتهم وكذلك الجانب الدعوى وظهورنا فى قنوات تلفزيونية للوعظ والإرشاد، وتقديمنا خطب ودروس دينية فى المساجد، ومحاضرات وندوات فى الجامعات والمدارس لأن عدد البعثة الأزهرية كان 23 شيخا أزهريا، ذهبوا لأفغانستان بعد اختبارات مضنية، فمنهم من يحمل الدكتوراه والماجستير، جميعهم كانوا يؤدون دورهم ويمثّلون مصر والأزهر هناك لنشر الدين الوسطى الصحيح بعيدا عن الغلو والتطرف، وكنا بعيدين كل البعد عن السياسة، ولا نهتم إلا بمهمتنا الدعوية فقط، بالإضافة إلى المشاركة فى المناسبات الاجتماعية وفى العزاءات وكانت مشاركتنا دعوية من خلال إلقاء كلمة وتلاوة القرآن، مثلما يحدث فى العزاءات فى مصر.





الشيخ شوقى أبوزيد

طيب القول



بقلم:
مصطفى ياسين

MYASEEN06@YAHOO.COM

مصر لا تُضحّى بأبنائها

الأحداث المؤسفة الأخيرة التى وقعت فى أفغانستان عامّة، وفى مطار كابول خاصّة، تحمل الكثير من الدروس والعِبَر والدلالات، لكن أكثر ما شَدَّنى بل جعلنى مَزْهُوًّا وفخورا بمِصرِيَّتى، ذلك الموقف الإنسانى النبيل- قبل كونه تعبيرا وتجسيدا عن قيمة المواطن لدى قيادة وإدارة وطنه الأُمّ- حيث تمّ إجلاء البعثة والمواطنين المصريين الموجودين على أرض أفغانستان، رغم تعقّد الموقف وسط هذه الأجواء والأوضاع المأساوية المُحْزِنة، ما يؤكد أن مصر الجديدة لا تُفرِّط ولا تُضيّع ولا تترك أبناءها يواجهون الصعوبات- خاصة وهُم فى الغُربة خارج حدود وطنهم- وإنما تُسارع لنجدتهم والوقوف بجانبهم وإعادتهم إلى أحضان وطنهم وأهلهم، مهما كلّف الأمر من إجراءات وأعباء، فحياة المواطن المصرى هى أغلى ما يكون.

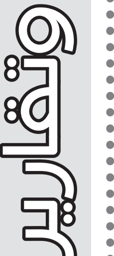
وكلنا يتذكّر ذات المواقف وحرص القيادة المصرية بتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، مع أشقائنا فى عدد من الدول وقد تقطّعت بهم السُبُل، سواء فى ليبيا، الصومال، اليمن، لأسباب سياسية أو اقتصادية أو بحثهم عن "لُقمة العيش"، وغيرها الكثير من الدول خاصة أثناء جائحة كورونا وإغلاق وتوقّف وسائل النقل والانتقال وعلى رأسها الطائرات، حيث كانت مصر الجديدة تُرسل طائراتها، بإشراف ورعاية من قوّاتها المُسَلّحَة لإجلاء مواطنيها وإعادتهم بسلام إلى أرض الوطن وحضن الأهل.

وكثير منّا تعود به الذاكرة إلى عقود مضت حين كان المصريون يُترَكون لمصيرهم فى مثل هذه المواقف، ولا يجدون من يرقّ لهم قلبُه، ولا يشغل بالُه بمتاعبهم ولا يصغى لأنّاتِهم وصرخاتهم. وهذا هو الفرق بين مصر زمان والآن.

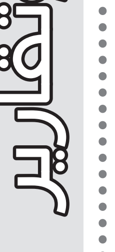
"مصر الجديدة" اليوم تحرص كل الحرص على خلق "حياة كريمة" لأبنائها، فى أى مكان يتواجدون فيه، سواء داخل حدود الوطن أو خارجه، فهى تؤمن بأن البناء والتنمية لابد أن يكون أولا فى بنيان الإنسان قبل بنيان الحجر، وإن كان الأمر يتطلّب الإسراع فى بنيان الحجر لتوفير الحياة الصالحة والملائمة لإقامة الإنسان فى أمن وأمان، ولذلك نجد تسارع وتيرة إنجاز المشروعات التنموية العملاقة فى كافة ربوع الوطن، لتوفير الرخاء والتنمية لجميع أبناء الوطن، بلا تفرقة أو تمييز أو تهميش لسكان منطقة أو إقليم لصالح مناطق أخرى، فالجميع شُركاء ويتمتّعون بكافة الحقوق والامتيازات وهذه هى "العدالة الاجتماعية" فى أسمى معانيها وصورها، وترجمة حقيقية لقيمة ومبدأ "المواطنة" بما تحمله من حقوق وواجبات، يتساوى فيها جميع أبناء الوطن.

وبذلك "تحيا مصر" عزيزة، يفخر كل مصرى بالانتماء لترابها، والولاء لمصالحها، مُضحّيا بنفسه وماله وأهله دفاعا عنها وعن أمنها وسلامتها، طالما أنه أيقن بحرصها على أمنه وسلامته وحياته، وهكذا يكون الانتماء والولاء متبادلا بين الوطن والمواطنين.

ولا يبقى لنا إلا أن نُردِّد بقين وإيمان "تحيا مصر" بأهلها وشعبها.



كل أسبوع



بقلم:
إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

ضياع الهوية .. وضعف الشخصية

الحديث عن الهوية المصرية، حديث ذو شجون إذ يمتد عبر العصور من القدماء المصريين إلى يومنا هذا، وقد تعرضت الهوية المصرية عبر التاريخ ومازالت تتعرض إلى محاولات لتغييرها.

وفى تقديرى أن الحفاظ على الهوية المصرية بالنسبة للمصريين، أو غيرها من الهويات الأخرى العربية أو الأفريقية أو الأوربية يعد من الثوابت لدى الشعوب، وفى تقديرى أيضا أن ضياع الهوية بالنسبة للأفراد أو الدول ينم عن ضعف الشخصية الحقيقية بالنسبة للأفراد، أو الشخصية الاعتبارية بالنسبة للدول.

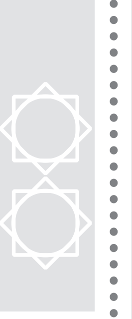
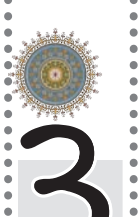
ورغم المحاولات العديدة التى تعرضت لها مصر منذ القدم لتغيير هويتها الوطنية، فإنها مع كل محاولة - طالت مدتها أو قصرت - كانت تنتصر على تلك المحاولات بالتمسك بالهوية المصرية الوطنية المتميزة، التى مرت عليها مجموعة من الحضارات، بدأت بالفرعونية ثم اليونانية والرومانية ثم القبطية، وأخيرا الحضارة العربية، وقد تفاعلت هذه الحضارات مع بعضها البعض، وتمكنت الهوية المصرية من استيعابها جميعا وأضفت على كل حضارة من تلك الحضارات سمة من سماتها الذاتية، ونستطيع القول: إن الهوية المصرية قامت بتمصير كل الحضارات التى مرت عليها بحيث أخذت كل حضارة وافدة على مصر سمة مصرية خالصة.

ولذا فإننى أعجب كل العجب من أولئك المصريين الذين يسافرون إلى أى بلد عربى أو أوروبى، فتضيع هناك هويتهم المصرية، وتذوب شخصياتهم فى شخصية البلد التى وفدوا إليها، فتراهم يتخلون عن أى مظهر يدل على هويتهم المصرية، وربما تحدثوا باللهجة العربية التى يتحدث بها أهل هذا البلد العربى أو ذاك، أو باللغة غير العربية بالنسبة للذين يهاجرون أو يقيمون فى بلاد الغرب، ومن كانت تلك سمته، فإنه يرتدى أيضا ملابس البلد الذى يعيش فيه، فإذا لقيته حسبته من أهل هذا البلد، ولا تكاد تشعر بأنه مصرى فى شيئ إلا فى بطاقة الهوية، والبعض يتخلى عن هذه البطاقة أيضا بالحصول على جنسية البلد الذى يقيم فيه، ما أمكن إلى ذلك سبيلا.

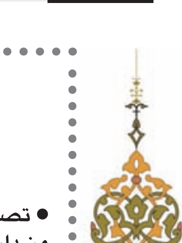
وهذا كله من وجهة نظرى ينم عن ضعف شخصية من يفعل ذلك وعدم اعتزاز منه بالهوية المصرية ذات الحضارة العريقة، التى تستحق الفخر بها لا التخلى عنها.

إن مصر عندما تحول غالبية شعبها إلى الإسلام، فقد كانت شامة وعلامة فى العالم الاسلامى، وعلى أرضها نشأ الأزهر الشريف الذى يعد مرجعية الإسلام السنى فى العالم، وكان إسهام المصريين فى علوم الفقه والتفسير والترجمة هو الأبرز، ولا يزال الأزهر الشريف يمثل المرجعية الأساسية للمسلمين السنة فى شتى أنحاء العالم، فمكونات الهوية المصرية والطبيعة الخاصة للشخصية المصرية هى التى حكمت مصر والمصريين فى مراحل التقلب التى مرت بها المنطقة، وهى التى وقفت فى وجه محاولات عناصر سلفية لاستهداف بعض الأضرحة فى القرى المصرية، وهى التى دفعت السيدات المصريات على اختلاف انتماءاتهن الطبقية والاجتماعية والدينية للخروج ضد محاولات الجماعة الإرهابية لتغيير الهوية المصرية، وهى التى دفعت ملايين المصريين للخروج إلى الشوارع فى 30 يونيو 2013 للدفاع عن الهوية المصرية، وقد نجحت فى النهاية فى اقتلاع حكم المرشد والجماعة الإرهابية الخارج عن السياق العام للهوية المصرية.

إن هويتنا المصرية صمدت أمام كل محاولات العبث بها، ورغم ذلك لم تتوقف حتى اللحظة محاولات الاستهداف التى يقوم بها البعض لإضفاء الوهابية أو السلفية على الهوية المصرية، ومحاولات أخرى شتى تطول المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية وحتى الرياضية، بل إن هناك محاولات هائلة لضرب التوافق الوطنى المصرى الذى صمد فى وجه محاولات التدمير التى شهدتها مرحلة ما يسمى زورا وبهتانا بالربيع العربى.

عقيدتى
الثلاثاء
• ٢٣ من محرم ١٤٤٣ هـ
• ٣١ أغسطس ٢٠٢١ م



فتاوى ×كلمات

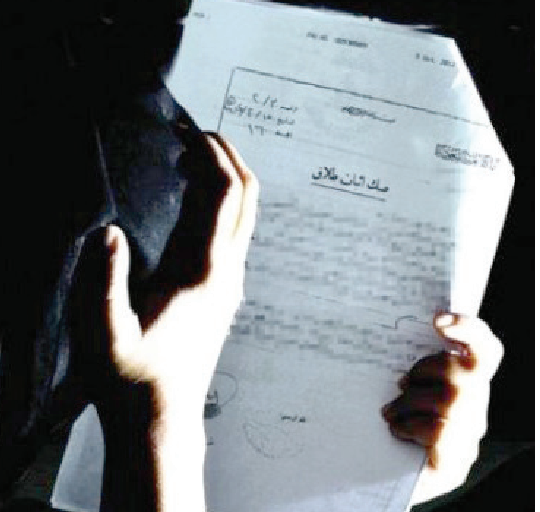
● هل أُخرج الزكاة على أصل المال المودع بالبنك للتعيش منه، أم على الريع (العوائد) فقط؟
●● الأصل أن مقدار الزكاة هو ربع العشر عن أصل المال المودَع إذا كان بالغًا للنصاب وحال عليه الحول.
ويجوز للمودِع إذا كان يودع ماله فى البنك لأجل النفقة أو تكميلها أن يكتفى بإخراج عشر أرباح المال المودَع بالبنك، ولا نظر هنا إلى مرور الحول، ويكون ذلك مجزئًا له عن زكاة هذا المال، وذلك على رأى بعض أهل العلم، وهو الأنسب فى هذه الحالة.

● ما هو الحكم الشرعى فى الصلاة فى القطار المتحرك، مع ملاحظة أنَّ المسلمين فى الهند يسافرون لمدة 24 ساعة متواصلة؟
●● يجوز شرعًا الصلاة فى القطار عند المذاهب الفقهية المتَّبعة، على أن يصلى المسلم قائمًا متجهًا إلى القبلة ما استطاع؛ وذلك كجواز الصلاة على السفينة، حيث ورد أنَّ النبى سُئِل عن الصلاة فى السفينة، فقال: «صَلِّ فِيهَا قَائِمًا إِلَّا أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ» رواه الدارقطني.

● قام والدى بتقسيم كل ما يملك عليَّ أنا وإخوتى فى حياته، وأعطى أخى المريض ضعف ما ترك لنا، فما حكم الشرع فى ذلك؟
●● يجوز للإنسان أن يتصرف فى ملكه فى حال كمال أهليته بالبلوغ والعقل والاختيار وعدم الحجر عليه أو كونه فى مرض الموت بشتى أنواع التصرفات المشروعة كما يشاء حسبما يراه محققًا للمصلحة؛ كمواساة فى حاجة أو مرض أو بلاء، ولا يكون بذلك مرتكبًا للجور أو الحيف؛ لوجود علة التفضيل.

مسألة هدم الطلاق

● تصريح إحدى محاكم الأسرة، باستخراج فتوى من دار الإفتاء المصرية فى المسألة الآتية: رجل طلق زوجته مرتين طلاقًا بائنًا، ثم تزوجت من زوج آخر وطلِّقت من الزوج الجديد -الثاني- ثم عادت إلى الزوج الأول بعقد ومهر جديدين، ثم طلِّقت من الزوج الأول مرة أخرى؛ فهل يعتبر طلاقها من الزوج الأول طلقة أولى أم طلقة ثالثة بائنة؟
وبمطالعة الأوراق المرفقة تبين أنَّها دعوى تصحيح وصف طلاق أقامها المدَّعى لتصحيح الخطأ الوارد بوثيقة إشهاد الطلاق من طلقة ثالثة بائنة بينونة كبرى إلى طلقة أولى بائنة بينونة صغرى.
●● أجاب فضيلة د. شوقى علام- مفتي الجمهورية- بقوله: اتفق الفقهاء على أنَّ المطلقة ثلاثًا لا تحلّ لمطلّقها إلا بعد أن تتزوّج زوجًا آخر ثم يطلقها الثانى بعد الدخول.
كما اتفقوا على أنَّها تعود إلى زوجها الأول بحلٍّ جديد؛ أى أنَّه يملك عليها بطلاقها من الثانى بعد الدخول ثلاث طلقات، وكأنه لم يسبق وأن طلقها أصلًا، وهو ما يطلق عليه الفقهاء مسألة هدم الطلاق.
وقد نقل العلامة ابن المنذر الإجماع فى هذه الصورة؛ حيث قال فى "الإجماع" (ص: 86، ط. دار المسلم): [وأجمعوا على أن الحر إذا طلق الحرة ثلاثًا، ثم انقضت عدتها، ونكحت زوجًا غيره، ودخل بها، ثم فارقها وانقضت عدتها، ثم نكحها الأول، أنها تكون عنده على ثلاث تطليقات] اهـ.
واختلف الفقهاء فيمن طلق زوجته دون الثلاث ثم تزوجت بآخر ودخل بها الثانى ثم طلقها، هل تعود للأول بحل جديد أى بثلاث طلقات، أم تعود إليه بما بقى له عليها من الطلقات؟ والرأى المختار أنها تعود إليه بحِلٍ جديد؛ أى بثلاث طلقات، وهو الرأى الراجح فى مذهب الأحناف، وهو ما عليه أصحاب المتون. قال العلامة ابن عابدين فى حاشيته "رد المحتار على الدر المختار" (3/ 349، ط. دار الفكر): [(قوله وهى مسألة الهدم الآتية) قدمنا قبل هذا وحاصلها أن الزوج الثانى يهدم الثلاث وما دونها عندهما، وعند محمد يهدم الثلاث فقط (قوله وثمرته) أى ثمرة الخلاف فى مسألة الهدم (قوله له رجعتها) أى عندهما؛ لأن الزوج الثانى عَدِم الواحدة الباقية وعادت المرأة إلى الأول بملك جديد فيملك عليها ثلاث طلقات.. لكن المتون على قول الإمام] اهـ.
وهو ما أخذ به القانون المصرى رقم 1 لسنة 2000م، وذلك فى المادة (3) من مواد الإصدار التى نصت على: [تصدر الأحكام طبقًا لقوانين الأحوال الشخصية والوقف المعمول بها، ويعمل فيما لم يرد بشأنه نص فى تلك القوانين بأرجح الأقوال من مذهب الإمام أبى حنيفة] اهـ.
وبناءً على ذلك وفى واقعة الدعوى: فإنَّه إذا ثبت للمحكمة أن الزوج الثانى قد دخل بالزوجة محل السؤال ثم طلقها بعد ذلك فلها أنَّ تحسب الطلقة الواقعة من الزوج الأول على زوجته بعد رجوعها إليه طلقة أولى لا طلقة ثالثة بائنة بينونة كبرى؛ لأن الطلاق الواقع منه عليها قبل زواجها من الزوج الثانى يسقط ببينونتها من الزوج الثاني، وتعود للأول وكأنه لم يطلِّقها أصلًا، والأمر فى ذلك كله موكول للمحكمة.



صلاة النافلة جلوسا وثوابها

الفتاوى الإلكترونية

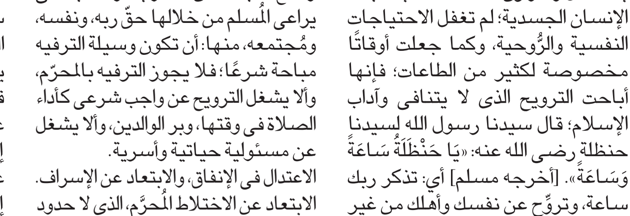
● هل يجوز للمسلم صلاة النافلة وهو جالس؟ وهل له الأجر كاملًا أم نصفه، سواء كان صحيحًا أو مريضًا؟
●● أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية: يجوز للمسلم صلاة النافلة وهو جالس، وله نصف أجر القائم إن كان صحيحًا؛ لما ورد عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال: سألت النبى صلى عن صلاة الرجل وهو قاعد، فقال: «مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ القَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ القَاعِدِ» أخرجه البخاري.
ولا ينقص أجر من صلى النفل جالسًا من أجل عذر المرض؛ لما ورد عن أبى موسى الأشعرى رضى اللهُ عنه قال: قال رسول الله: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» أخرجه البخاري.
قال الإمام النووى فى "المجموع شرح المهذب" (4/ 310، ط. دار الفكر بيروت): [أجمعت الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّ مَنْ عَجَزَ عَنْ الْقِيَامِ فِى الْفَرِيضَةِ صَلَّاهَا قَاعِدًا، وَلَا إعَادَةَ عَلَيْهِ، قَالَ أَصْحَابُنَا: وَلَا يَنْقُصُ ثَوَابُهُ عَنْ ثَوَابِهِ فِى حَالِ الْقِيَامِ؛ لِأَنَّهُ مَعْذُورٌ] اهـ.

سنن الجمعة



● ما هى سنن يوم الجمعة؟
●● أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: يوم الجمعة عيدٌ من أعياد المسلمين، له جملة من الآداب رغَّب الشرع فى امتثالها؛ حتى يحصِّل المسلم ثوابها العظيم، وفضلها العميم، والتى منها:
▪ الاغتسال.
قال سيدنا رسول الله: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ». [متفق عليه]
▪ التطيب، والتسوك.
قال سيدنا رسول الله: «..وأَنْ يَسْتَنَّ، وأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وجَدَ» [متفق عليه]، ولو استعمل يوم الجمعة بدلًا من السواك الفرشاة التى تطهر الفم؛ فلا حرج إن شاء الله.
▪ لبس أفضل الثياب.
قال تعالى: «يَا بَنِى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ». [الأعراف:31]
▪ التبكير إلى صلاة الجمعة.
قال سيدنا رسول الله: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ وقَفَتِ المَلَائِكَةُ علَى بَابِ المَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، ومَثَلُ المُهَجِّرِ كَمَثَلِ الذى يُهْدِى بَدَنَةً، ثُمَّ كَالَّذِى يُهْدِى بَقَرَةً، ثُمَّ كَبْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ، ويَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [متفق عليه]
▪ الذهاب إلى المسجد مشيا.
قال سيدنا رسول الله: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا». [أخرجه الترمذي].

الترويح الحلال



● كيف نظر الإسلام إلى الترويح عن النفس؟ وما هى أهم ضوابطه وآدابه؟
●● أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: اتسمت الشريعة الإسلامية بالتكامل والتوازن، فكما اعتنت بحاجات الإنسان الجسدية؛ لم تغفل الاحتياجات النفسية والرُّوحية، وكما جعلت أوقاتًا مخصوصة لكثير من الطاعات؛ فإنها أباحت الترويح الذى لا يتنافى وآداب الإسلام؛ قال سيدنا رسول الله لسيدنا حنظلة رضى الله عنه: «يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً». [أخرجه مسلم] أي: تذكر ربك ساعة، وتروَّح عن نفسك وأهلك من غير معصية لله ساعة.
وقد كان سيدنا رسول الله يُروِّح عن نفسه وأزواجه؛ فيُسابق أُمَّنا السيدة عائشة رضى الله عنها، ويأذن لها بمشاهدة الحَبَش وهم يلعبون بحرابهم فى مسجده النبوى الشريف، ويقول: «لتَعْلَم يَهُودُ أَنَّ فِى دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّى أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ». [أخرجه أحمد]
ومع إباحة الترويح؛ إلا أن الإسلام قد وضع له جملةً من الضوابط والآداب، التى يراعى المُسلم من خلالها حقّ ربه، ونفسه، ومُجتمعه، منها: أن تكون وسيلة الترفيه مباحة شرعًا؛ فلا يجوز الترفيه بالمحرّم، وألا يشغل الترويح عن واجب شرعى كأداء الصلاة فى وقتها، وبر الوالدين، وألا يشغل عن مسئولية حياتية وأسرية.
الاعتدال فى الإنفاق، والابتعاد عن الإسراف.
الابتعاد عن الاختلاط المُحرَّم، الذى لا حدود للتعامل فيه بين الرجال والنساء.
التزام كلٍّ من الرجل والمرأة بغض بصرهما عن المُحرَّمات.
الالتزام بآداب الملبس فى الإسلام، والمحافظة على العفة والحياء وستر العورات من الرجال والنساء.
عدم الخلوة بين الرجل والمرأة، وترك الخضوع بالقول، وعدم إبداء المرأة زينتها للرجال الأجانب عنها.
حفظ السمع عن كل ما لا يحلّ سماعه، سيما الكلمات الهابطة، والأغانى الصاخبة الخادشة للحياء والمُدمِّرة للأخلاق، وما يصحبها من تصرفات وحركات تُنافى قيم الإسلام وآدابه.
عدم تعريض النَّفس والأهل لمغامرة قد تؤدى إلى ضرر، والابتعاد عن الألعاب الخَطِرة.
عدم التعدّى على الآخرين، أو إيذائهم، أو إزعاجهم، أو التَّنمر ضدهم، أو ترويعهم.
الالتزام بالقواعد التنظيمية لأماكن التصييف والترويح، والمحافظة على نظافة الشواطئ والمتنزهات؛ فالمسلم عنوان لدينه أينما حل؛ فقد قال سيدنا رسول الله: «الْمُسْلِمُ مَن سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِن لِسَانِهِ ويَدِهِ». [متفق عليه].

أرشيف الفتوى

الزواج من زوجة الجد لأم بعد وفاته

● ما حكم الشريعة الإسلامية فى رجل يرغب فى زواج زوجة جدّه لأمّه؟
●● أجاب الشيخ أحمد محمد عبدالعال هريدي- رحمه الله- بقوله: أجمع المسلمون على تحريم منكوحة الأب أو الجد وإن علا، سواء كان الجد لأب أو لأم، دخل بها الأب أو الجد أو لم يدخل؛ لقوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) [النساء: 22]، والتعبير بالآباء يشمل الأجداد مطلقًا، فإن دلالته على الأب ظاهرة، وعلى الجد بأحد الطريقين: إما أن يكون المراد بالأب الأصل فيتناول الآباء والأجداد كما يتناول الأمهاتُ الأم والجدات، وإما الإجماع. جاء فى "الاختيار شرح المختار": [وَحَلِيلَةُ الْأَبِ وَالْجَدِّ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَإِنْ عَلَا حَرَامٌ عَلَى الِابْنِ؛ لقوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ)] اهـ.
وجاء فى "الفتاوى الهندية": [نِسَاءُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ أَوْ الْأُمِّ وَإِنْ عَلَوْا فَهَؤُلَاءِ مُحَرَّمَاتٌ عَلَى التَّأْبِيدِ نِكَاحًا وَوَطْئًا] اهـ.
ومما ذكر يتضحُ أنه لا يحلّ للرجل شرعًا أن يتزوج زوجة جده لأمه.

تغريدات إسلامية

بقلم:
د. أحمد فؤاد باشا

تحريم الخنزير بين الدين والعلم

لحم الخنزير ينفرد من بين جميع اللحوم المذكورة فى آيات التحريم بأنه حرام لذاته وأثبت الأبحاث العلمية أن جسم الخنزير يحتوى على كميات كبيرة من المواد الضارة التى تسبب أمراضا بالجملة لأن الخنزير أكثر الحيوانات احتواء لعديد من الطفيليات التى قد لا تؤذيه هو ولكنها إذا انتقلت إلى الإنسان عن طريق لمسه أو تناول لحمه فإنها تصيبه بالأمراض الخطيرة التى قد تفضى إلى الموت أو تؤدى إلى عاهات مزمنة ويمكن تصنيف أنواع الأمراض الخطيرة التى قد يسببها الخنزير لأسباب منها:
●● أمراض ينقلها الخنزير بقذارته مثل الدوسنتاريا "الزحار" الخنزيرية التى تصيب الإنسان نتيجة ميكروب معين يسمى "البلانتيديارنس" الذى يوجد فى براز الخنزير وينتقل إلى طعام الإنسان بعدة طرق ويستقر فى أمعائه الغليظة ويسبب إسهالا ودوسنتاريا مصحوبة بالمخاط والدم مع ارتفاع فى الحرارة وقد يحدث التهاب بالرئة وبعضلة القلب، وقد يثقب القولون وتحدث الوفاة وينتشر الطفيل المسبب لهذا المرض بين من يقومون بتربية الخنازير أو يعملون على ذبحها وتجارتها.
●● يصيب مرض الدوسنتاريا الأميبية من يلمس لحم الخنزير او يتعامل معه لأن سببه طفيليات نسيجية تتخذ من الخنزير عائلا لها وتحدث فى نسبة من المصابين آثارا مرضية شديدة يسبب القروح العميقة التى تنخرها فى أنسجة الأمعاء حتى لقد يصبح القولون من بدايته إلى نهايته كتلة من القرح وقد ينتهى الأمر فى بعض الحالات بالوفاة.
●● أمراض سببها الوحيد هو أكل لحم الخنزير مثل مرض دودة لحم الخنزير الشريطية المعروفة باسم "تينيا سوليوم" وهى تعيش فى طورها الشريطى البالغ فى أمعاء الإنسان حيث يبلغ طولها أربعة أمتار فى المتوسط "2-7 أمتار" وتتسلل يرقات هذه الدودة الى مجرى الدم لتستقر فى أى عضو من أعضاء الجسم مثل الكبد والقلب والعين والعضلات وتتحوصل بها، فإذا استقرت فى المخ- وهو مكانها المفضل- فإنها تتسبب فى حدوث مرض الصرع ويحدث هذا كله عندما يتناول الإنسان الخنزير غير المطهى جيدا والحاوى على الطور المعدى للدودة.
●● هناك أمراضا أخرى لا تقل خطورة مثل الالتهاب السحائى المخى ومرض الديدان الشعيرية الحلزونية والكثير من الأمراض الأخرى التى تنتشر عادة فى المناطق التى لا يحرم فيها أكل الخنزير.
●● جسم الخنزير يحتوى على كميات كبيرة من حامض البوليك نتيجة كثرة موارده وقلّة افرازته لذلك لوحظ أن الذين يتناولون لحم الخنزير يشكون آلام روماتيزمية والتهابات المفاصل المختلفة فضلا عن أليافه الغليظة تسبب عسرا فى الهضم وارتباكا فى الامعاء.
●● أثبتت التحاليل الكيميائية أن دهن الخنزير يحتوى على نسبة كبيرة من الأحماض الدهنية المعقدة التى تزيد مادة الكوليسترول فى دم الإنسان عن المعدل الطبيعى وتسبب تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم اللذين يؤديان إلى معظم حالات الذبحة القلبية.

فتاوى دار الافتاء

التصرف فى الدَّين الذى لا يُعرَف صاحبه

● أبلغنى والدى قبل وفاته بأنه مدين لأحد الأشخاص، وقد قمت بالبحث عن هذا الرجل فلم أتوصل إليه، فهل يجوز لى التصرف فى المال؟
●● أجابت دار الافتاء المصرية: الأصل أن هذا الدين محمل على تركة والدك فيستوفى منها قبل تقسيم الميراث، وأن عليكم بالاجتهاد فى الوصول إلى صاحبه أو ورثته، فإن لم تستدلوا على شئ من ذلك فالمال للورثة حتى يظهر صاحب الدين فيستوفيه منهم كل بحسب نصيبه لأن الغنم بالغرم، ولا مانع شرعًا من أن يجعل الورثة هذا الدين فى نصيبك بحيث تكون ملزما به وحدك تجاه الدائن ويجوز لك فى هذه الحالة أن تقضى منه حاجتك، على أن تكون ذمتك مشغولة بأدائه عندما يحضر الدائن ويطلب أمواله.

الزكاة لمن عليه دين بسبب كساد تجارته

● رجل تاجر أخذ مبالغ مالية من بعض الأشخاص بغرض التجارة ولكن تجارته كسدت، وأصبح مدينًا للعديد من الأشخاص بمبالغ طائلة لا يستطيع الوفاء بها، وتريد جهة خيرية الوفاء بهذه الديون عنه من أموال الزكاة بصفته من الغارمين، فهل يصحُّ؟ وهل هذا الشخص ينطبق عليه صفة الغارم وبالتالى يستحق فى أموال الزكاة؟
●● أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: قال الله تعالى فى معرض بيان مصارف الزكاة: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ) [التوبة: 60]، فدلَّ على أن الغارم له سهم فى الزكاة.
يقول الإمام الباجورى الشافعى فى "حاشيته": [والغارم مأخوذ فى اللغة من الغُرم؛ لأن الدائن يلزم المَدِين حتى يقضيَه دَينه، والغارمون أقسام، ومنهم مَن ارتكبته الديون التى أخذها فى مباح -طاعة أو غير طاعة- (وإن صرفه فى معصية)، أو تداين فى معصية وصرفه فى مباح، أو صرفه فى المعصية التى ادَّاين من أجلها وتاب وظُنَّ صِدقُه (وإن قصُرت مدة التوبة)، فيعطى مع الحاجة، بأن يَحِلَّ الدَّين ولم يقدر على وفائه، بخلاف ما لو تداين فى معصية وصرفه فيها ولم يَتُب، وما لو لم يَحتَج، فلا يُعطى] اهـ بتصرف.
وعليه وفى واقعة السؤال: يجوز لهذه الجهة الخيرية أن تعطى لهذا الشخص من مال الزكاة ليسد دَينه، إن لم يكن قد سدده أو سامحه فيه أصحابُه وأبرءوه منه.

بين الصخور

بقلم:
موسى حـال
mosahal 666@gmail.com

اليوم يئس الذين كفروا من دينكم

دخل التتار بغداد فحوّلوا أنهارها دماء، يومها إبتهج العالم الغربى الصليبي، دخل الصليبيون القدس الشريف فحوّلوا شوارعها المقدّسة بحارا من دماء أهلها المسلمين، يومها كانت أرجاء العالم الصليبى تعج بالبهجة والفرحة، دخل الفرنسيون الجزائر فهرست عجلة القتل ما يقرب من 2 مليون مسلم جزائري، وقتها صفّق العالم الصليبى لبطولة الجندى الفرنسى بل باركوا هذه المجازر البشرية! وصفّقوا لاحتلال بلد مسلم كى يتم إطفاء نور الله فيه، دخل الفرنسيون مصر فى حملتهم الحقيرة فكان أول ما يشفى غيظهم هو دين محمد، هو ضرب صرح العلم ومأوى العلماء الأزهر الشريف، وتدنيس محرابه وإهانة المصحف الشريف! وحتى يشفى غيظهم وحقدهم على الاسلام ونبيّه كان لابد من إعدام علماء دين محمد! وفعلوا الأفاعيل بالمصريين، وغاروا غير مأسوف عليهم، دخل المحتل الإنجليزى مصر محتلا لسلب خيرات أهلها، ومن حقارتهم أنهم لم يقبلوا بموت جندى منهم بضربة شمس، علّقوا المشانق لرجال قرية دنشواي، دخل الصهاينة أرض فلسطين المقدسة، إحتلوها، ونصبوا المذابح لأهلها وهدموا البيوت على من فيها وأسالوا الدماء، ووقف العالم الغربى مدَّعى التحضُّر يشجّعهم على ذلك وإكتفوا ببضع قرارات للأمم المتحدة ولم يستطع أى من تلك الدول أن تطبّقها وتمنع آلة الدمار الصهيونية عن أهل فلسطين، فرنسا التى ضاق صدر حكامها وانفطر كبدهم من فتاة مسلمة فرنسية ترتدى الحجاب الذى يوقد نار الحقد داخل قلوبهم من دين محمد، ووقف العالم الصليبى يبرّر همجية مدّعى الحرية، روسيا دخلت أفغانستان وتعاملت معهم بهمجية التتار وقتلت مئات الألوف من رجالها بل ونسائها وأطفالها، يومها غضب الغرب الصليبى لا من أجل أهل أفغانستان بل خوفا من وصول الروسى الشيوعى لمنابع البترول فى الخليج، خرج الهمجى الروسى ودخل الصليبى الامريكانى وقتل من رجال أفغانستان أكثر من 120 ألف مسلم أفغاني، يومها رقص العالم الغربى الصليبى على أنغام آهات وأنَّات المسلمين، ومكثت أمريكا فى أفغانستان 20عاما تمنى الشعب المسلم بحياة الرخاء والأمن وجنى الأفغان القهر والتخلف وسوء الأمن!
بعد كل هذه الحوادث التى ملَّ التاريخ من تكرارها، والتى يحفظها الكبير والصغير، بعد كل ذلك: هل يحق لهذه الدول صاحبة الأيدى الملطخة بالدماء أن تتحدث عن سلام أفغانستان ويترك لها الأمر لتنظم بل تتدخل فى تنظيم شئون حياتهم؟! هل من المقبول أن نسمح لفرنسا ان تتدخل فى حياة دولة تعلن اسلامها وهي- أى فرنسا- التى لا تملّ من إهانة رسول الاسلام؟! ومكرهم وغيظهم من رسول الاسلام ؟!
العالم الغربى أظهر غيظه وحقده على نبى الاسلام فور إعلان الهزيمة الأمريكية فى أفغانستان المسلمة، وهذا ما ظهر فى تصريحاته خلال الأيام الماضية، فإذا تقطّعت أكباد الغرب فيحق لقلوبنا ان تبتهج بقوله تعالى (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون) صدق الله العظيم.

بالتى هى أحسن



بقلم:
د. إلهام شاهين
ilhamfa@hotmail.com

واعظات الأزهر

بدأت معرفتى بواعظات الأزهر الشريف عندما تمت دعوتى لإلقاء محاضرات للواعظات فى دورة العقيدة التدريبية المقامة لهن فى مدينة البعوث الإسلامية، فى منتصف 2018
وفى أثناء المحاضرات تعرفت على مجموعة كبيرة منهن، وشعرت بمدى حرصهن على العلم والتعلم والتفقه فى الدين، وكم يجتهدن فى تبليغ الدعوة والنظر لها كرسالة وأمانة، فالدعوة بالنسبة لهن ليست مجرد عمل أو وظيفة، بل باب كبير لإصلاح المجتمع مما يفسده الآخرون، ومجال واسع لتبصير الناس وتوعيتهم بما يحقق الخير لهم فى الدنيا ويفتح لهم ابواب الجنة فى الآخرة.
وتفكرت كثيرا كيف يمكننى معاونتهن على أداء رسالتهن، ولأننى أمارس العمل الدعوى منذ حصولى على الدكتوراة عام 2000 فلدى خبرة فى هذا المجال وهن حديثات عهد بها حيث بدأن العمل منذ 2015 ولكن كيف السبيل إلى ذلك ؟
ولكنى سألتهن كما يتساءل كثير من الناس لماذا اختار الأزهر الشريف مسمى الواعظات بدلا من الداعيات والوعاظ بدلا من الدعاة فعلمت منهن أن كلمة الوعظ مشتقة من وعظه يعظه وعظا وعظة :اى أمره بالطاعة ووصّاه بها ، فاتّعظ :ائتمر وكفّ نفسه. والاسم الموعظة ، وهو واعظ ، والجمع وعاظ والمرأة واعظة والجمع واعظات ، وقلن : إن الوعظ يستعمل فى النصح والأمر بالطاعة والدعوة إلى كل خير والتذكير بما يرق له القلب ويلين من ثواب وعقاب وأنها قد وردت بمشتقاتها فى القرآن الكريم فى كل هذه المعانى الطيبة (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ)البقرة 275 أما الدعوة فإنها وردت فى الدعوة إلى الله وفى الدعوة إلى النار قال الله تعالى: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (31 الأحقاف) وقال تعالى :(أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ)221 البقرة فلما كان الوعظ لا يكون إلا فى الخير اختاره الأزهر الشريف ليكون هو مسمى الوعاظ والواعظات ممن يعملون فى مجال الدعوة إلى الله بالحسنى والموعظة الحسنة.
فلما علمت ذلك تمنيت على الله أن يكتب لى أن أعينهن على حسن الأداء لهذه المهمة التى تحملنها عن طيب خاطر ، ورجوت الله أن يجعل لى نصيبا فى خدمة الإسلام والمسلمين وقد سمع الله ما يدور فى نفسى وما يتمناه قلبى وما يرجوه لسانى ويردده بالدعاء فلم تمر إلا أيام قليلة حتى دعيت إلى لقاء مع فضيلة الإمام الأكبر حيث شرفنا بمهمة عمل تتعلق بالتطوير وتنمية المهارات ، وفى اللقاء الثانى لمتابعة ما تم فوجئت بفضيلته يكرمنى باختيارى كمساعد للأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية لشئون الواعظات وتنمية مهارات السيدات الأزهريات فى الدعوة . يا الله : ما أقربك منا ، وما أعظم الإخلاص لوجهك الكريم ، والرغبة الخالصة فى خدمة الإسلام والمسلمين ونفع المجتمع وإصلاح أحواله مما يفعله المفسدون .
وفى اللقاء نبهنى فضيلة الإمام الأكبر إلى أن المهمة صعبة وأن الطريق شاق ولكنه سيدعمنا ويذلل لنا الصعاب وأنه يأمل فى الكثير من إصلاح أحوال المجتمع على أيدى الواعظات لو تم صقلهن وتنمية مهاراتهن وتطوير الخطاب الدينى عندهن ووعدته ببذل قصارى جهدى ، كما ابديت لفضيلته تخوفى من الخطأ ، فقال لى كلمة لن أنساها .
قال: إذا لم تخطئى فأنت لا تعملى ، وأنا يهمنى العمل وتصحيح الخطأ مطلوب ، وعدم تكراره واجب.
كلمات تشجع على العمل وتطمئن من الخطأ وتحذر من الكسل ومن تكرار الخطأ وتحفز على النجاح . وبدأت العمل ، فكان اللقاء الثانى لى مع الواعظات بصفتى مسؤولة عن شؤونهن وتنمية مهاراتهن ، كان اللقاء فى مجمع البحوث الإسلامية، بمتابعة ورعاية كريمة وواعية من فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عياد الذى اختار لمكان التقاء الواعظات الدائم معى مكانا راقيا وقريبا منه، فكان اللقاء الثانى حيث فتحن لى قلوبهن بكل ما يرونه عائقا أمامهن فى سبيل الانتشار والوصول بصورة كريمة وصحيحة للجماهير وقدمن مقترحاتهن لما يحتجنه فى مجال تنمية مهاراتهن الدعوية والمعوقات التى تحول دون ذلك فكان أن بدأت بوضع خطة جديدة فى العمل معهن بما يتناسب مع ما سمعته منهن وما وجدته لديهن من قدرات ومهارات يمكننا أن نستكملها ونبنى عليها .

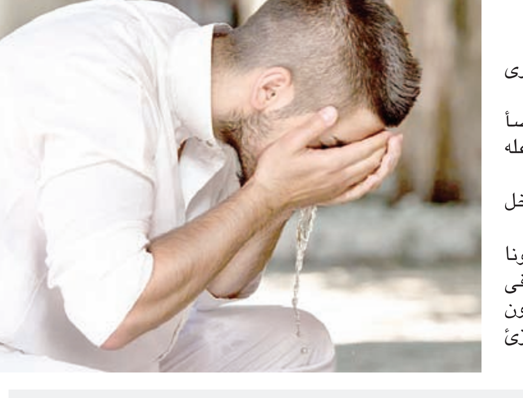
فتاوى مجمع البحوث الاسلامية

لا مانع من صلاة الليل.. بعد الوتر



● استيقظت ليلًا وقد أوترت قبل النوم فهل يجوز لى أن أصلي؟
●● أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: الأصل تأخير الوتر ليكون خاتمة لصلاة الليل لما جاء فى الصحيحين أن النبى قال (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا)
لكنه قد ورد جواز صلاة بالليل بعد أداء صلاة الوتر، وذلك كما فى حديث عائشة رضى الله عنها كما فى مسند أحمد قالت " كان النبى يصلى ركعتين بعد الوتر وهو جالس" وهذا يدل على جواز صلاة الليل بعد الوتر. ومن ثم: فيمكن القول بأن الأصل تأخير الوتر، مع جواز الصلاة بعده. جاء فى تحفة المحتاج "ويستحب أ لا يتعمّد صلاةً بعده ،وأما حديث صلاة النبى بعد الوتر جالساً، ففعله لبيان الجواز ،والذى واظب عليه وأمر به جعل أخر صلاة الليل وتراً" وقال ابن حزم فى المحلى "والوتر أخر الليل أفضل، ومن أوتر أوله فحسن، والصلاة بعد الوتر جائزة، ولا يعيد وتراً أخر." وقال النووى فى المجموع " إذا أوتر ثم أراد أن يصلى نافلة أوغيرها فى الليل جاز بلا كراهة ولايعيد الوتر ثم قال عن صلاته صلى الله عليه وسلم ركعتين بعدالوتر: وهذا الحديث محمول على أنه صلى الركعتين بعد الوتر، بياناً لجواز الصلاة بعد الوتر" على أنه ينبغى للمسلم أن يراعى حاله مصداقاً لما جاء فى صحيح مسلم أن النبى قال (من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم أخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل).

الغسل يجزئ عن الوضوء

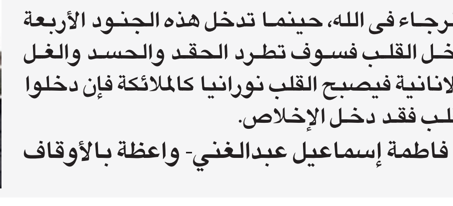


● كنت جُنُباً فاغتسلت ولكن لم أتوضأ للصلاة فهل يحلّ لى الصلاة مكتفياً بالغسل وحده أم يجب إعادة الوضوء؟
●● أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: يجزىء الغسل الواجب عن الوضوء بحيث لا يلزم للمغتسل إعادة الوضوء بعده ويكفيه ما قام به من غسل وهو المفتى به من قول أكثر الفقهاء، ومن أدلتهم:
قال الله تعالى: (وَلا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا) [النساء: من الآية43]، فدلت الآية على أن الغسل من الجنابة أحد أنواع الطهارة للصلاة، كما أخرج البيهقى فى السنن عن جابر، رضى الله عنه، أن أناسًا قدموا على رسول الله، فسألوه عن غسل الجنابة وقالوا: إنا بأرض باردةٍ. فقال: "إنَّما يَكفى أحدَكم أنْ يَحْفِنَ على رأسِهِ ثلاثَ حَفَنات". وأخرجه البخارى بلفظ قال: "أمَّا أنا فأُفرِغُ على رأسى ثلاثًا".
وفى الأثر عن عائشة رضى الله عنه: كان رسول الله لا يتوضأ بعد الغسل. فظاهر هذه النصوص أن الغسل يجزىء فاعله للصلاة دون شرط الوضوء.
ومن المعقول: أن موانع الجنابة أكثر من موانع الحدث، فدخل الأقل فى نية الاكثر، وأجزأت نيّة الأكبر عنه.
وهذا إنما يصح لو كان الغسل واجباً أما لو كان الغسل مسنونا أو للتنظيف فلا يجزء الغسل عن الوضوء. قال الخرشى فى شرح مختصر خليل: فإن اقتصر المتطهر على الغسل دون الوضوء أجزأه ، وهذا فى الغسل الواجب، أما غيره فلا يجزئ عن الوضوء، ولابد من الوضوء إذا أراد الصلاة.

مسائل فى الميراث

ميراث زوجة الابن المتوفى فى حياة والدته

● توفيت امرأة عن: ابن وثلاث بنات، وأولاد ابنها المتوفى قبلها: ابنين وبنت، وزوجة هذا الابن. ولم تترك المتوفاة المذكورة أى وارث آخر ولا فرع يستحق وصية واجبة غير من ذكروا. فما نصيب كل وارث ومستحق؟
●● أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: بوفاة المرأة المذكورة بعد الأول من أغسطس 1946م تاريخ العمل بقانون الوصية رقم 71 لسنة 1946م عن المذكورين فقط يكون لأولاد ابنها المتوفى قبلها فى تركتها وصية واجبة بمقدار ما كان يستحقه والدهم ميراثًا لو كان على قيد الحياة وقت وفاة أمه أو الثلث؛ أيهما أقل؛ طبقًا للمادة 76 من القانون المذكور.
فبقسمة التركة إلى سبعة أسهم يكون لأولاد ابنها المتوفى قبلها سهمان يقسمان بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين وصية واجبة، والباقى وقدره خمسة أسهم يكون هو التركة التى تقسم على ورثتها الأحياء وقت وفاتها؛ فتكون جميعها لأولادها للذكر مثل حظ الأنثيين تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض.
ولا شئ لزوجة الابن المتوفى فى تركة والدته؛ لعدم وجود سبب من أسباب الميراث.
وإذا لم تكن المتوفاة المذكورة قد أوصت لأولاد ابنها المتوفى قبلها أو لأى منهم بشئ، ولا أعطتهم أو أيًا منهم شيئًا بغير عوض عن طريق تصرف آخر، وإلا خصم من نصيبه فى الوصية الواجبة.



كيف تصبح مؤمنا؟

فرق كبير بين الاسلام والايمان، ولحظات تاخذنا الحياة فنسال أنفسنا: ما حال الايمان داخل قلوبنا؟ وتغيب الاجابة فليس هناك جوابا وتاخذنا الحياة لنقف لحظات بصدق مع النفس الانسانية التى يصعب فهمها وحينها ندرك جيدا ان هناك اجابة من عند الحق تجيب على كل تساؤل: ما حقيقه الايمان، ونقف أمام القلب متساءلين: ما حال جنود ايها القلب؟ فيجيب فى دهشة: هل ادخلت جنود ايها الانسان؟ لا تتم المحبة ايها المتسائل إلا بأربعة جنود: الحب فى الله، والخوف من الله، وذكر الله، والرجاء فى الله، حينما تدخل هذه الجنود الأربعة داخل القلب فسوف تطرد الحقد والحسد والغل والانانية فيصبح القلب نورانيا كالملائكة فإن دخلوا القلب فقد دخل الإخلاص.

د. فاطمة إسماعيل عبدالغني- واعظة بالأوقاف



د. أندريه زكى.. رئيس الطائفة والهيئة الإنجيلية:

الوحدة الوطنية المصرية.. "سبيكة" عصية على الكسر.. و"المتغطى بالأجنبى عُريان"

مصر- السيسى.. تربط الماضى بالحاضر والمستقبل برؤية جديدة

أكد د. القس أندريه زكى- رئيس الطائفة الإنجيلية، رئيس الهيئة القبطية للخدمات الاجتماعية- أن الوحدة الوطنية المصرية "سبيكة" عصيَّة على الكسر بفضل وعى وتماسك النسيج المصرى، الذى زاد توهّجًا وترسُّخًا فى الفترة الأخيرة لما يمارسه ويُطبّقه الرئيس عبدالفتاح السيسى من مواطنة حقيقية وليست مجرد شعارات أو كلمات تُقال، وأثمرت "اللُّحمة الوطنية".

أشار إلى أن إنجازات دولة 30 يونيه كانت حُلمًا فصارت حقيقة واقعة، وأن مستقبل مصر مرهون بتماسك كل أبنائها ووعيهم، مُحذِّرا من "فخ" التوترات الدينية الذى يصنعه الأعداء لإسقاط الشعوب والدول، مردِّدًا أن "المتغطى بالأجنبى عُريان".

وفيما يلى نص الحوار الذى أُجرى معه.

التوترات الدينية "فخ" الأعداء لإسقاط الشعوب.. و"الوعى" حائط الصد ضد الانهيار

التعاون بين المؤسسات الدينية الإسلامية- المسيحية يؤكد قيم العيش المشترك

قانون دُور العبادة الموحَّد.. يصب فى دعم السلام المجتمعى

● ما هو الدور الذى قامت به الطائفة والهيئة الإنجيلية، باعتبارك رئيسا للجهتين، فى إطار تجفيف منابع التوترات الدينية وخلق نوع من التسامح والعيش المشترك؟

●● نحن نهتم بشكل كبير جدا بالسلام المجتمعى، فعلى مستوى الطائفة نساعد عددا كبيرا جدا من كنائسنا على أن تهتم بخدمة المجتمع ككل، لأن أى جماعة تقدِّم خدمة للمجتمع هى تبنى جسورا معه، فمثلا فى أحداث كورونا الأخيرة، كان هناك عدد كبير من الكنائس يقدِّم خدماته للمجتمع ككل، يقدِّمون كراتين أطعمة، مُطهِّرات، توعية ونصح وإرشاد للناس فى التعامل مع الوباء، ولم تكن محصورة على شعب الكنيسة بل كانت للمجتمع المحيط كله، وهذا فى حدِّ ذاته خطوة مهمة للغاية.

وكثير من الكنائس تقوم بعمل أنشطة اجتماعية لخدمة المجتمع ككل، وكثير من الندوات التى تنظّمها الكنائس تكون بالتعاون مع الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف فهى للمجتمع المحيط، وتجد علاقات وثيقة بين الشيوخ والقساوسة. والكنيسة الإنجيلية تهتم كثيرا بموضوع العيش المشترك.

أما الهيئة الإنجيلية، فهى سواء على مستوى التنمية أو الحوار تشارك بفاعلية فى دعم "العيش المشترك"، وفى المؤتمرات التى تُطرح فيها القضايا التى يجب مناقشتها والتعامل معها بعمق وغنى فكرى، والمنتدى يجمع الشيوخ والأئمة والقساوسة وشباب الأكاديميين والدعاة، بهدف خلق مناخ حقيقى للحوار.

وكثيرا ما نسمع عن قصص ومبادرات قام بها الشيوخ والقساوسة، من المشاركين فى المنتدى، فى مجتمعاتهم المحلية، ويتبادلون العلاقات والزيارات، والتفاهم فى كثير من قضايا المجتمع.

فنحن نهتم ببناء اللُّحمة الوطنية، والإسهام بدورنا فى إقامة مجتمع السلامة، العيش المشترك، قبول الآخر، حيث أن التنوّع قوّة إيجابية وليست سلبية.

كلام مغرض

● لكن هناك البعض الذى يُشكِّك فى هذه الجهود ويروّج بوجود أهداف أخرى مستترة، كـ"التبشير" وغيره؟

●● هذا كلام مغرض، فالهيئة عمرها أكثر من 70 عاما، وجزء من قوّتها فى مصداقيتها، وجزء من تأثيرها فى المجتمع الشفافية التى تتمتع بها، ونحن ضد توظيف الأمور فى غير معناها، أو استخدام التنمية أو الحوار أو غيره من الأنشطة لأهداف أو أجندات فرعية أو خاصة، فهذا عمل لا يليق، وكل من يقوم به لا يحترم الناس، فاحترام المصداقية والناس عمل جوهرى وأساسى، واستخدام المعونات لخداع الناس هذا أمر غير لائق ومرفوض شكلا وموضوعا، ونحن ضده، فإذا كنّا ضدّه فنؤكد أنه مرفوض تماما، فالتنمية هى للإنسان دون النظر إلى دينه أو لونه أو جنسه، وحينما نقيم البرامج فهى لخدمة الجميع، و70 عاما من التنمية، و30 عاما من الحوار، كافية أن تثبت أن هذه ادّعاءات وأكاذيب، وأننا نخدم الناس لأنهم يستحقّون الخدمة بعيدا عن دينهم أو لونهم أو جنسهم.

ثمار 70 عاما

● وما هى ثمرة الـ70 عاما من عمر الهيئة؟

●● أزعم أننا وصلنا إلى عشرات الملايين من المصريين، مسلمين ومسيحيين، وقدَّمنا خدمات تنموية على مستويات عديدة، بدءًا من المشروعات الصغيرة إلى مشروعات الإسكان، الإرشاد الزراعى، الزراعة النظيفة، العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة، قضايا التعليم والصحة بتنوّعاتها، وعِمالة الأطفال وغيرها من القضايا التى وصلت إلى عشرات الملايين، فمتوسِّط ما نخدمهم سنويا يصل لـ 3 ملايين مواطن، وأنا شخصيا أشعر بسعادة بالغة حينما أزور مجتمعات نعمل فيها وأرى تأثير التنمية المستدامة على جموع المواطنين، مسلمين ومسيحيين معا، فى بناء مجتمع جيّد، العيش فيه متطور ومقبول.

وبالتالى أشكر الله أولا، والدولة المصرية بجميع أجهزتها، وشركاءنا الداعمين والمتبرّعين والمساندين والمساعدين، حتى استطعنا الوصول لملايين الناس عبر هذه السنوات.

تعاون عميق

● أشرت إلى تعاونكم مع الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء، فما هى مجالات ذلك التعاون وثماره؟

●● تعاوننا هو تعاون عميق للغاية، فنحن نعمل على عدة مستويات مع المؤسسات الدينية، سواء الإسلامية أو الكنائس بجميع طوائفها فى مصر، فهناك برنامج شباب الأئمة والقسوس، لأن الشباب متحمِّس ولديه رغبة فى التغيير والبناء، وينظر عامة للمستقبل بشئ من التفاؤل، وإن كان بعضه ينظر بشئ من عدم التفاؤل، وقد لعب هذا البرنامج دورا مهما جدا فى بناء نماذج وطنية تؤكد قيم العيش المشترك وتدعو إلى التفاؤل فى المجتمع المصرى.

السياق الآخر من التعاون يتمثل فى برنامج الراهبات والواعظات والداعيات، بالتنسيق مع الأوقاف والمجلس القومى للمرأة، فالمرأة لها تأثير كبير جدا، وخصوصا الداعيات والواعظات والراهبات، لأنهن يلعبن دورا كبيرا جدا فى مجال توعية المجتمع، وهذا من برامجنا الناجحة جدا.

أيضا فى حواراتنا الدولية دائما تكون القيادات الدينية، المسلمة والمسيحية، ممثَّلة لأنها تعطى معنى عميقا للوحدة الوطنية وتأثيرا كبيرا فى الداخل والخارج.

فالتعاون على مجالات عديدة فى الحوار، وأيضا فى برامج التنمية على المستوى المحلى، يشارك فيها الشيوخ والعُمَد والقسوس، نظرا لاهتمامنا ببناء اللُّحمة الوطنية.

حلم كبير يتحقق

●وكيف ترى الواقع الحالى مما تشهده مصر من إنجازات ومشاريع بسواعد وعقول مصرية؟

●● هو حلم كبير يتحقق، ومصر تتغير بطريقة غير مسبوقة، ففى الوقت الذى تُخلَق فيه بنيَّة تحتية جبَّارة، أيضا تتحوَّل الصحراء إلى ذهب، إقامة مدن جديدة تزيد قيمة الرأسمال والقيمة السوقية للمتلكات المصرية، فى ذات الوقت هناك آلاف الأفدنة الزراعية والصناعات والمصانع الجديدة، فترى البنيَّة التحتيّة والزراعة والصناعة والتطوّر الاقتصادى، لكن أيضا ترى على الجانب الآخر القوة العسكرية التى تتكوّن من خلال بناء القوّات المسلَّحة كقوّة حامية رادعة، تلعب دورا كبيرا فى تحقيق أمن وسلام وحقوق مصر، وترى الشرطة المصرية تستعيد عافيتها وتصبح قادرة على حفظ الأمن والأمان فى البلاد، ترى لُحمة وطنية وقبولا للآخر، ورغبة شديدة فى العيش المشترك، صحيح هناك بعض المشاكل والتحديات، فأنا لا أرسم صورة وردية، لكنى أرى الصورة كما أشاهدها أمامى، وهذا لا يمنع من وجود بعض التحديات التى تدفع لمزيد من العمل.

فأرى بلادى تتقدم على المستوى المادى والمعنوى، ورأيت فى احتفال نقل المومياوات لمسة حضارية جميلة، فمصر التى تزرع المليون ونصف مليون فدان، وتبنى آلاف الطرق والكبارى، وتقيم المدن الجديدة، وتنشئ قناة السويس الجديدة، وثورة صناعية واقتصادية تعود إلى التاريخ وعبقه وتربط الماضى بالحاضر بالمستقبل برؤية جديدة، فهذه هى مصر التى أراها.

الإنسان فى الأديان

● هذه مصر التى نراها جميعا الآن، نفسها التى كانت تعانى منذ عقود حالة تهميش اجتماعى وتفاوت طبقى، باعتبارك رجل دين، كيف عالجت الأديان ذلك؟

●● الأديان دائما تدعو إلى ان البشر متساوون فى القيمة، ولكنها تؤكد أيضا وجود فروق بين البشر ليست طَبَقِيَّة وإنما نتيجة الاجتهاد من عدمه، فلا تستطيع المساواة بين شخص يعمل 15 ساعة وآخر يعمل ساعتين، شخص يذهب للقراءة والفكر والبحث وآخر لا يقرأ صفحة كل عام، بالتأكيد أن البشر متساوون أمام الله هذا أمر لا نقاش فيه، ولكن الفرق بين شخص وآخر، بل أمَّة وأخرى، هو العمل والجدِّيَّة والكفاح والعَرَق من أجل بناء المستقبل. فالأديان تعطينا الأرضية الأساسية أننا جميعا "واحد" وأبناء آدم وحواء، متساوون أمام الله، وقيمتنا وكرامتنا يجب ألا تُمَسّ، ولكن أيضا تشجِّعنا على العمل والاجتهاد.

وبالتالى اتصوَّر للتعامل مع الفوارق، أن أحد أهم مصادرها هو العمل الذى يُقلِّل الفوارق، فأنت قد تعطى مِنَحًا وقد يكون من شأنها أن تؤثِّر سلبا وليس إيجابا، والمثل الصينى الشهير (لا تعطنى سمكة ولكن علِّمنى كيف أصطاد)، فالأديان تدعو إلى العمل، الكفاح، الجدِّيَّة، الانضباط، الأمانة، الخير، فكل هذه القيم هى التى تصنع مجتمعا متقدِّمًا، وهى التى تُقلِّص الفوارق بين الناس وبعضها.

المواطنة

● هذا يحيلنا إلى دراستك عن "الإسلام السياسى والمواطنة والأقليات"، فكيف تكون المواطنة الحقَّة؟ وما هو دورها فى تنمية المجتمع ورُقِيَّه؟

●● المواطنة فى اعتقادى ليست قرارا سياديا وإنما هى تتحقّق حينما يُكافح الناس معا من أجل أن يصير العيش المشترك ممكنًا. ويجب ألا تُحصر المواطنة فى المفهوم السياسى فقط، فبعض الناس يتكلّمون عنها بهذا المنظور الضيّق وهو انتقاص منها، فالمواطنة هى مفهوم شامل، وأن يكون لدى الناس فُرَصٌ متساوية فى التعامل مع الثروة ومصادر الدخل، فرص متكافئة فى الحياة الاجتماعية، فالمواطنة بجانب كونها سياسية، هى أيضا اجتماعية واقتصادية وترتبط بالعدالة والجماعة ككل، فهى ليست فكرة بل ممارسة، لذا حينما نقول بأن الرئيس السيسى يحقق المواطنة على أرض الواقع، هو يحقّقها بمجموعة من الأفعال وليس الكلمات، وبالتالى فهى تتحقق بالفعل والعبور إلى الآخر واحترامه واحترام الاختلاف معه وتأكى القيم المشتركة.

وبالتالى، أنا دراستى للمواطنة أن أى جماعة إذا أرادت أن تعيش حياة المواطنة عليها أن تكافح مع شركائها، تعمل معا، فالمواطنة تتحقق بالفعل وليس بالكلام.

تطبيق عملى

●و هذا ما نؤكده بأن المصريين استطاعوا تحقيق المواطنة بمواجهتهم لحملات الفتنة، فمتى ننتهى من الحديث عن الفتنة الطائفية للأبد؟

●● بداية لا أُحَبِّذ تعبير فتنة طائفية وإنما أقول "التوتّرات الدينية"، وهى لن تنتهى للأبد، فهل سينتهى المتطرفون؟ أو الذين يدبِّرون المؤامرات والرغبة فى شقِّ النسيج الوطنى؟ لكن الأهم هو أن نكون "واعيين" بها، ونعرف أسبابها، ونتعامل معها ونُقلِّلها على قدر الاستطاعة، ولا نستمع لأصحاب المزايدات والأجندات الخاصة.

قضية الوعى

● قضية الوعى هذه هى التى يركز عليها الرئيس السيسى فى كل لقاءاته، فكيف نُرَسِّخ الوعى؟ ومن المسئول عن ذلك؟



حوار: مصطفى ياسين
تصوير: أحمد السعداوى

●● هناك مؤسسات كثيرة عليها هذا الدور فى نشر الوعى، منها المؤسسات التعليمية، وكيف تكون الرؤية منذ الطفولة إلى الجامعة، فيجب أن تنشغل ببناء وعى إيجابى.

والثقافة أيضا تلعب دورا كبيرا جدا، ممثَّلة فى الفن والدراما، والكتب. وكذا المؤسسة الدينية تلعب دورا كبيرا جدا فى الوعظ والإرشاد. فالمؤسسات الدينية، الإعلامية، الثقافية، والتعليمية، هى من المؤسسات الرئيسية فى بناء وعى جديد متماسك قادر على إدراك تحديات اللحظة الراهنة والعبور إلى المستقبل.

قانون دُوْر العبادة

● على ذكر المؤسسات الدينية، فإلى أين وصل قانون دُوْر العبادة، خاصة وأن هناك العديد من الكنائس تم ترميمها وتطويرها؟

●● قانون بناء الكنائس هو من القوانين الجيدة، والتى لعبت دورا مهمًّا فى خلق راحة ودعم السلام المجتمعى، القانون صدر فى 2016، وفى الأربع والخمس سنوات السابقة تم تقنين على ما يزيد عن 30% من الكنائس المتقدِّمة بها كل الكنائس، وأتصور أنه فى الخمس سنوات المقبلة ستكون العملية أسرع، فإذا تم تقنين الكنائس كلها سيكون هذا نقطة إيجابية مهمة جدا، وأتصور أنه واحد من القرارات التاريخية التى ستميِّز عصر الرئيس السيسى.

● وماذا عن قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين، وهم المسيحيين تحديدا؟

●● نحن الآن فى المراحل النهائية بالنقاش مع وزارة العدل، وقريبا إن شاء الله ستتقدَّم وزارة العدل بمقترح قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين.

وتقريبا كل الطوائف المسيحية اتفقت على بنود مقترح القانون، أما الاختلافات فكل كنيسة لها بيان ومادة خاصة بها.

الطوائف المسيحية

● وما هى الفوارق بين الطوائف المسيحية؟ هل كبيرة أم ماذا؟

●● الكنائس المسيحية الرئيسة فى مصر تتفق فى المواد الرئيسية للإيمان المسيحى، مثل شخص المسيح، الكتاب المقدَّس، معجزات السيد المسيح، الميلاد العذراوى، قضية القيامة، الصليب، وكلها من القضايا الرئيسية التى تتفق عليها الكنائس فى مصر.

أما الاختلافات فترتبط بشكل كبير جدا ببعض مظاهر العبادة والنظام الإدارى، فمثلا الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية لديها نظام بباوى، وهذا غير موجود فى الكنائس الإنجيلية، وهكذا، فالاختلافات ليست جوهرية فى العقيدة ولكنها ترتبط بالعبادة والنظام الإدارى ورؤية الكنيسة ومبناها وغير ذلك.

الإصلاحيون الإنجيليون

●ولماذا يُطلَق على الإنجيلية بأنها حركة إصلاحية؟

●● لأن الكنائس الإنجيلية نشأت فى أوروبا فى القرن الـ 16 فى محاولة لإصلاح الكنيسة الكاثوليكية- فى ذلك الوقت- حيث اختلافات بعض وجهات النظر، ولم يكن "مارتن لوثر" يهدف لإنشاء مذهب جديد وإنما إصلاح داخل الكنيسة الكاثوليكية ولكنه لم ينجح فأنشأ مذهبا جديدا سُمِّى بالإصلاح أو الإنجيلية.

الإنجيلية المصرية

● ومتى دخلت إلى مصر؟ وكم عدد كنائسها وأتباعها؟

●● فى مصر يعود تاريخها لأكثر من 200 سنة، ولدينا 18 مذهبا تحت رئاسة الطائفة الإنجيلية، 1500 كنيسة محلّيّة، حوالى 2 مليون إنجيلى.

تجديد الخطاب الدينى

● الحديث عن تجديد الخطاب الدينى دائما ما يُوجَّه للدين الإسلامى، فأين الحديث عن تجديد الخطاب الدينى المسيحى؟

●● بالتأكيد الخطاب الدينى هو لكل الأديان، سواء كان الإسلامى، المسيحى، اليهودى أو غيرها، فهو خطاب يقرأ النصوص ويفسِّرها ويعيد دفعها إلى اللحظة الراهنة فى المجتمع، هذه العلمية من قراءة النصوص وفهمها من سياقها وإعادة بثِّها للحظة الراهنة هى عملية الخطاب الدينى، وهذه دائما تحتاج إلى تجديد فى: فهم أسباب التنزيل، اللحظة الراهنة.

فإذا لم يكن هناك فهم للسياقات التى جاءت فيها النصوص، والسياقات التى تُطبَّق فيها تلك النصوص يحدث الجمود، وهذا ما نُسمّيه بتجديد الخطاب الدينى.

فكل المسلمين والمسيحيين واليهود وغيرهم يجتازون تجربة تجديد الخطاب الدينى.

خطاب الكراهية

● ورغم ذلك نجد نوعا من خطابات الكراهية، فكيف نواجه ذلك ونُرسِّخ لخطاب الحب والتعايش والمواطنة؟

●● خطاب الكراهية يرتبط بخطاب رفض الآخر، ويتحوَّل من فكرة فى مرَّات كثيرة إلى عمل عنيف، فكل أعمال العنف هى ناتجة عن خطاب من خطابات الكراهية التى يتبنّاها بعض الناس. وبالتالى فالمواجهة قضية جوهرية وضرورية لأنه يحضّ فى النهاية على رفض الآخر، وهذا قد يتطوّر إلى عنف مع الآخر، وبالتالى المواجهة ضرورية لمواجهة العنف.

تهنئة السيسى

● كيف تفسِّر وترى حرص الرئيس السيسى على تقديم التهنئة بنفسه للأشقاء المسيحيين فى الأعياد المختلفة؟

●● الرئيس السيسى هو الذى جعل من المواطنة- كما قلت- فعلا يمارسه بقناعة شديدة جدا، وليس مجرد قول، فهو يخلق وعيًا مجتمعيا بأهمية قبول الآخر، ويخلق لُحْمَة وطنية مهمّة مبنيّة على أنه رئيس لكل المصريين، وهذا فى حدّ ذاته يؤكد النسيج الوطنى، ويؤكد هذه السبيكة العصيَّة على الكسر.

الوصاية المرفوضة

● فى كل لقاءاتك تذكر أن مسيحيى مصر يرفضون الوصاية أو التدخل الأجنبى، لماذا؟

●● لأن مستقبلنا مرتبط ارتباطا وثيقا بإخوتنا المسلمين، ولا مستقبل لنا بعيدا عن شركائنا فى الوطن.

الأحداث العالمية

● فيما يتعلق بأحدث التطورات العالمية، تبرز على الساحة الأحداث فى أفغانستان، فكيف تقرأ المشهد الأفغانى وتأثيراته على المنطقة والعالم؟

●● عندنا مثل قديم متجدِّد، وأنا طوَّرته وهو "المتغطّى بالأجنبى عُريان" وهذه حقيقة مهمّة جدا، لا يمكن أبدا أن يأتمن الشخصُ نفسَه أو دولته أو المنطقة التى يعيش فيها للتدخلات الأجنبية التى تضع فى المهام الأولى مصالحها الشخصية، وإذا تعارضت مع مصالح أى شخص تأتى مصالحهم هم فى الأول، وبالتالى أتصوّر أن ما حدث فى أفغانستان هو درس مهم للعالم كله وليس لمنطقتنا فقط.

بالتأكيد رأينا مشهدا صعبا للغاية، ناس تهرب وتتألم، وشعب بأكمله يتساءل عن مصيره ومستقبله، وهذا يجعلنا ننتقل بوضوح شديد إلى دولة ما بعد 30 يونيو 2013 التى لم تكن فقط دولة استردَّت مصر، وإنما دولة بَنَت مصر بشكل غير مسبوق، نحن نرى تطوّرا مذهلا سواء على مستوى البنيّة التحتيّة أو الاقتصاد أو الزراعة، اللُّحمة الوطنية، الأمن.

فاليوم أقول: كل من راهنوا على دولة 30 يونيه وما بعدها كان رهانهم سليما تماما، فما نتمتّع به من لُحمة وطنية ومجتمع آمن يؤكد مرة أخرى أن مستقبلنا "مع بعض" وأن سلامنا بين شعبنا، وأن "المتغطى بالأجنبى عُريان عُريان عُريان".

طبعا أنا أنظر للنموذج الأفغانى على أنه لم يكن نتيجة للحراك الشعبى أو انتصارا عسكريا، وإنما هو نتيجة تراجع القوات الأجنبية الموجودة، فزحفت طالبان على هذا المكان، وبالتالى لا نستطيع النظر إلى الوضع فى أفغانستان وكأنه نموذج جديد أو شئ نتوقّع منه الكثير، بل هو حادث عارض- فى اعتقادى الشخصى- وستؤكد الأيام مهما تجمّلت أن الحركات الدينية- أى حركة دينية، سواء إسلامية أو مسيحية أو يهودية أو أى دين فى العالم- فهى تخلط الدين بالسياسة، المُطْلَق بالنسبى، تقدِّس الأنظمة السياسية، مما يُحْدِث مشكلة ضخمة جدا.

وبالتالى أنا أشكر الله من أجل بلادنا ورئيسنا عبدالفتاح السيسى، الذى استخدمه الله واستخدم جيشنا المصرية ورجال شرطتنا البواسل من أجل سلامة بلادنا.

والنموذج الذى يحدث حولنا سواء فى المنطقة العربية أو فى أفغانستان يؤكد للمرة الألف أننا كنا صح.

وعى المصريين

●فى ذات الإطار واجهت مصر فى كثير من العصور- خاصة فى ظل الاحتلال- سياسة "فرِّق تَسُدْ" فيما بين نسيج الأمَّة من مسلمين ومسيحيين، ولكنها فشلت فى إحداث الفتنة بحمد الله، إلام يرجع هذا النجاح المصرى؟

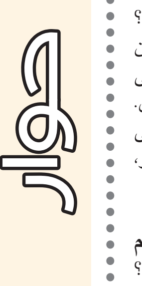
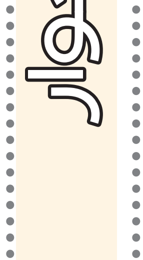
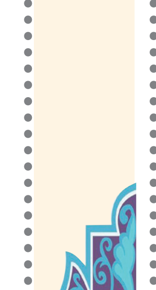
●● التوترات الدينية دائما تلعب دورا يؤثِّر بشكل أو آخر على اللُّحمة الوطنية للشعوب، والتوتّرات الدينية حول العالم كله تمثِّل حلقة ضعيفة فى بنيّة أى مجتمع، ويجب أن نكون مدركين ذلك، لذا كنا "واعيين" بلعبة التوتّرات الدينية، والمحاولات المستميتة من قِبل بعض القوى لاستخدام تلك التوتّرات الدينية كأداة لخلق نوع من التذمّر، الانشقاق، الإحساس بالتمييز، وهذه قصة معروفة بل "فخ" من الفخاخ التى يجب أن تنتبه لها الشعوب.

فالتعدّدية بركة من الله، والتنوّع شئ رائع أن الناس تُكمِّل بعضها، والإيمان بالأمور المشتركة مهم، وكذا الإيمان بحق الاختلاف مهم أيضا، وبالتالى أتصور أننا كمصريين- وبالذات فيما بعد 30 يونيه- أصبحنا "واعيين" تماما لمشكلة التوتّرات الدينية، ونحن لا ننفى وجود التوتّرات تماما- حتى لا نُزيّف الحقيقة، فهى موجودة فى أى مجتمع- ولكن علينا ضرورة فهم وإدراك كيفية التعامل معها، ومواجهتها، ووضعها فى مكانها الطبيعى، لا التصعيد ولا التقليل ولا التعامل السطحى معها.

ومن هنا أرى أن دولة ما بعد 30 يونيه أحد المهام الرئيسية لها هى قضية التعامل الإيجابى مع التوترات الدينية بهدف تقليلها والقضاء عليها.

إنجازات مصر الجديدة.. حلم يتحقق بسواعد المصريين

المواطنة ليست قرارا سياديا.. وإنما كفاح شعبى مشترك


حوار



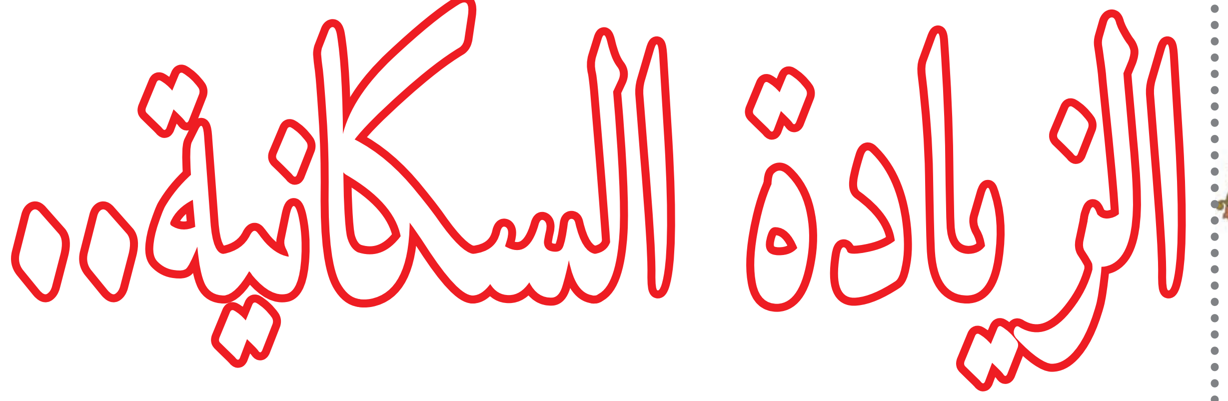
آية فى حياتى

يقول الله تعالى: « وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» سورة العصر 1-3.

هذه السورة أشعر بالراحة النفسية والطمأنينة حينما أردّدها، خاصة عند تعرّضى لأية عقبات أو أزمات- وما أكثرها؟!- طوال مسيرتى العملية، لأنى أتمسّك بالصبر والإيمان كسلاح لى أرفعه فى وجه تلك الصعاب، فأجد الفرج مُيسَّرًا.

على الوردانى- رجل أعمال

ملف



الزيادة السكانية..

صخرة تتحطم عليها جهود التنمية

تمثّل الزيادة السكانية المنضبطة الواعية المتعلّمة، ثروة ونعمة فى أى دولة، إلا أنها تتحول إلى نقمة وعائق للتقدم والتنمية إذا كانت زيادة «عشوائية» بلا ضوابط، فتدخل فى الزيادة التى وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها «غثاء السيل».

وقد اتخذت القيادة السياسية قرارا جريئا بالمواجهة للمشكلة التى يقارب عمرها قرنا من الزمان، إلا أن الحكومات المتعاقبة كانت تضع رأسها فى الرمال تهرّبا من المواجهة الجادة، لأن المواجهة تتطلب قرارا جريئا وخطة استراتيجية طويلة المدى تتسلّح بمؤازرة من القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية، وأن يتم إنشاء هيئة واحدة للإشراف على القضية فى كل مراحلها.

لغة الأرقام مخيفة وتعبّر عن خوف وفزع من المستقبل بعد أن وصلنا إلى أن طفلا يولد كل 13 ثانية!

من هنا تأتى أهمية هذا الملف الذى نتناول فيه القضية من مختلف جوانبها لنشارك إيجابيا فى مواجهة غول وسرطان الزيادة السكانية «العشوائية» التى تلتهم كل جهود التنمية.

مبادرات رئاسية للتوعية بمخاطرها.. وتحذيرات من الـ 200 مليون فى 2050

تأهيل الراغبات فى الإنجاب.. مواجهة التقزم.. السمنة وسوء التغذية.. 2 كفاية

تبذل مصر على مدار سنواتها الثمانى الأخيرة جهودا مضنية فى عملية التنمية الشاملة فى كافة مجالاتها بشهادة القاصى والداني، إعمار فى الأرض، تمهيد للطرق، سياسات صحية جديدة قضت على أمراض عانينا منها لعقود مضت دون أن يلتفت إليها أحد، حملات قومية للقضاء على فيروس سي، وعلاج واستكشاف لسرطان الثدى عند السيدات، مائة مليون صحة، وكشف قومى شامل ضد كافة الأمراض، اسكان اجتماعى ومتطور، عاصمة جديدة، وصلنا إلى حد تطوير التعليم، والتأمين الصحى الشامل بدأ يدخل حيز التنفيذ، فضلا عن كم لا نهائى من شقق وأراضى الاسكان الاجتماعى والمتوسط والمميز.

لكن كل هذا رغم أهميته، إلا أنه ووفقا لكافة استراتيجيات التنمية المحلية والعالمية، يتحطم جميعه على صخرة الزيادة السكانية.

طرحت الدولة المصرية العديد من المبادرات المرتبطة بمسألة مواجهة الزيادة السكانية، ربما كان آخرها تلك المبادرة التى طرحها الرئيس عبدالفتاح السيسى وهى مبادرة «الكشف على الراغبات فى الانجاب»، مؤكدا «الأسرة مسؤولة عن تهيئة الظروف لإنجاب طفل، دى روح يا جماعة هتيجى وهتبقا عايشة، ولابد أن نوفر لها أنسب الظروف، فيه أقدار لكن فيه أسباب الدنيا يجب أن تكون الأم مستعدة».

وأكد الرئيس السيسى فى أكثر من مناسبة على خطورة قضية الزيادة السكانية وضرورة زيادة الوعى فى مواجهة مخاطرها وأنه رغم ما يبذل من جهود للتنمية فإنها تتحطم على صخرة الزيادة السكانية مجددا، وتحذيراته من أن استمرارية معدلات الزيادة السكانية على الوتيرة الحالية، بمعدل مليونى مولود جديد سنويا تقريبا، لن تتيح للمواطن الشعور بأى تحسن فى الأوضاع المعيشية، وأن 400 ألف مولود جديد سنويا، هو المعدل الأمثل للزيادة السكانية، وأن هذه التحذيرات هدفها حثّ المواطنين على ضرورة الانتباه إلى هذه المشكلة والمساهمة مع الحكومة فى تلافى آثارها لتحسين الأوضاع الحياتية لأولادهم فى مختلف النواحي، وأن إنجاب أكثر من طفلين يعد مشكلة كبيرة جدا، وأنه لا يسعى لحل هذه المشكلة من خلال إصدار قوانين حادة، وإنما من خلال دفع الناس إلى استشعار المسئولية والمساهمة فى مواجهة هذه المشكلة، وأن الحكومة لديها برنامج لمواجهة الزيادة السكانية، وتوفّر كافة الخدمات المطلوبة بالمجان.

شدّد الرئيس على أن الدولة بذلت جهدا كبيرا فى قطاع الصحة خلال السنوات القليلة الماضية بتنفيذ عدد من المبادرات الصحية المهمة أسهمت فى نجاح الدولة فى القضاء نهائيا على مرض الالتهاب الكبدى الوبائي، فيروس سي، والذى أشادت به العديد من الكيانات المختصة بالصحة على مستوى العالم، ومنها منظمة الصحة العالمية، وكذلك المبادرات الصحية التى تم تنفيذها أتاحت للدولة وأجهزتها المختصة قاعدة بيانات كاملة لما يقرب من 70 مليون مواطن، إضافة إلى أن هذه المبادرات أتاحت للدولة التعامل مع جائحة كورونا بمنظومة صحية أسهمت إلى حد كبير فى قلة أعداد الإصابات والوفيات.

تنظيم الإنجاب

جدّد الرئيس الحديث فى القضية مشدِّدا على أهمية قضية الزيادة السكانية وتنظيم الإنجاب فى مصر، قائلا: «تنظيم الإنجاب فى مصر بيسَمَّع فى موضوعات كبيرة ويمثل تحديا فى موضوعات كثيرة أيضا، والتعدى على الأراضى الزراعية عبارة عن نمو سكانى وبالتالى زيادة الطلب على السكن، وتساءل: «يا ترى محتاجين نستمر بالنمو السكانى بالطريقة دي؟»».

وأضاف الرئيس- خلال افتتاح إحدى الشركات مؤخرا-: «قضية النمو السكانى فى منتهى الخطورة، لما نيجى من 2011 إلى اليوم ما يقرب من 20 مليون زيادة، طيب يا ترى الأسعار بتبقى غالية ليه لأن حجم الطلب بيزيد، وبالطريقة اللى احنا ماشيين فيها فى النمو السكانى كل الجهد اللى بنعمله يضيع، إحنا مش بنمن على أهلنا وده دورنا ولو مش قادرين نمشى».

وقال الرئيس السيسي: «إن إحصائيات الكشف عن السمنة والأنيميا والتقزم تشير إلى إصابة ما يقرب من 4 ملايين طفل بالسمنة وهذا رقم كبير، ده دورنا كلنا تجاه أولادنا ومش الحكومة بس، وهل الأهم العدد ولا النوعية؟ وهل الهدف إنجاب أطفال كتير؟! ولا أطفال جيدين؟! ولما نشوف رقم 3,4 مليون طفل يعانون من السمنة، هل فى رعاية سواء فى المدرسة؟ وهذا أمر يحتاج إلى الاعتراف بدون حرج، عدد كبير ما يقرب من 4 مليون طالب يعانون من السمنة، هل يمارس الرياضة؟ لما نتكلم فى الموضوع ده ويتم التنبيه على المصانع بسبب السمنة والوزن يعتقدوا نهدف إلى أننا نحرج أنفسنا، لا، لازم يكون فى ثقافة الناس من خلال مراقبة حقيقية لوزن أولادهم، ومدى الكفاءة الصحية من خلال نظام غذائى صحى ويمارس الرياضة ويمارس أنشطة رياضية مناسبة طبقا للهوايات، يا ترى العدد المهم ولا رعاية الأطفال ومتابعتهم بشكل جيد، وكل ما نتكلم حد يقولى الحمد لله والرزق على ربنا، صحيح الرزق على ربنا وكلنا عايشين فى مصر والعالم عايشين على فضل ربنا، بس ربنا أمرنا بالتفكير ونأخذ بأسباب الدنيا اللى موجودين فيها، هل طفل واحد جيد ولا 3 – 4 أطفال بظروف صعبة؟ ولما نتكلم عن أكثر من 8 ملايين أطفال لديهم أنيميا وده معناه أنهم بياكلوا غلط، ولما يكون أكثر من 1,3 مليون طفل عندهم مشكلة فى عملية الطول اللى موجودة، وانا بتكلم فى العدد وتحديد وتنظيم الانجاب فى مصر»

ضياع جهود الدولة إذا استمرت الزيادة العشوائية

رصد وقراءة - إيهاب نافع:

العمل المتوازن

أكد الرئيس السيسي، ضرورة العمل بشكل متوازن حتى نستطيع توفير 8 مليارات للتغذية المدرسية، وكل وزارة هناخد منها نسبة فى الموازنة العامة، ولازم نغذى ولادنا».

ووجّه الرئيس السيسي، بتنفيذ مبادرة للكشف وتوعية الراغبات فى الإنجاب، مضيفا: «نقدر نعمل مبادرة الرغبة فى الإنجاب ان احنا نعمل كشف على الراغبات فى هذا الأمر لمدهم ببرنامج صحى معين قبل الحمل لتوعية الناس لأنها قصة كبيرة جدا».

واعتبر رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى فى تصريحات صحفية، أن «ضبط معدلات نمو الزيادة السكانية قضية تتعلق بالأمن القومي»، فيما أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن توقعاته بشأن تعداد السكان خلال الأعوام الثلاثين المقبلة.

أرقام صادمة

أشار الجهاز المركزى إلى عدة دراسات تحليلية عن أثر الزيادة السكانية على قطاعات عدة فى مصر، بينها القوى العاملة والتعليم والصحة والهجرة الداخلية خلال الفترة بين 2017 و2052، فيما توصلت الدراسات إلى أنه، ووفقا للفرض المتوسط للخصوبة، من المتوقع ارتفاع عدد السكان من نحو 95,5 مليون نسمة 2017 إلى 153,7 مليون نسمة 2052، بزيادة نحو 58,2 مليون نسمة، بينما سيصل عدد سكان مصر إلى 191,3 مليون نسمة 2052، إذا استمرت مستويات الإنجاب الحالية على ما هى عليه، التى تصل إلى 4,3 طفل لكل سيدة، ووفقا لدراسة للجهاز، سيؤدى هذا إلى ارتفاع كبير فى أعداد الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة، مما يستلزم مضاعفة عدد المدرسين والمدارس والمستلزمات التعليمية المختلفة المطلوبة لاستيعاب تلك الزيادة.

وعلى سبيل المثال، فإن تلك الزيادة ستتطلب بناء 27 ألف مدرسة ابتدائية، و12 ألف مدرسة إعدادية، و4 آلاف مدرسة ثانوية جديدة حتى 2052، فضلا عن توفير نحو 27 مليون وظيفة جديدة نظرا للزيادة المتوقعة فى قوة العمل، كذلك مضاعفة الخدمات الصحية، حيث سترتفع أعداد المرضين والمرضات المطلوبة من 214 ألف ممرض 2017 إلى 429 ألف ممرض 2052، وسيرتفع عدد المستشفيات المطلوب توفيرها من 2000 مستشفى 2017 إلى 4 آلاف مستشفى 2052، وعدد الأطباء المطلوب توفيرهم فى كل القطاعات الصحية من 128 ألفا فى 2017، إلى 257 ألف طبيب فى 2052.

فتاوى كثيرة تصدر بين الحين والآخر فيما يتعلق بموضوع تحديد أو تنظيم النسل، نجد بعضها يقر التنظيم ويجيزه مشترطا فى ذلك سببا أو مصلحة، كأن يكون التنظيم لمرض الزوجة أو رغبتها فى رعاية أبنائها أو الإهتمام بتربيتهم وقضاء شئونهم، حيث يرى أصحاب هذا الرأى أنه لا مانع شرعى من تعاطى الأدوية لتباعد الفترة الزمنية بعد الولادة والحمل فى مولود جديد، فى حين تحرم فتاوى أخرى تحديد النسل مطلقا وترى أن قيام المرأة بتعاطى أدوية تمنع حملها بعد ولد أو ولدين أو ثلاثة أو أربعة حرام شرعا لأنه فى هذه الحالة ليس تنظيما إنما هو قطع للنسل وحرمان للزوجين من النسل.

علماء الإسلام يوضحون:

النبى نهانا عن غثاء السيل

تحقيق - مروة غانم:

من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق الذى يوضح أولا الفرق بين تنظيم النسل وتحديده وحكم الشريعة الإسلامية فى هذين الأمرين.

أكدت د. نجلاء صهوان- أستاذ مساعد الفقه بجامعة الأزهر بالمنصورة- أن طلب النسل من الأمور التى حبّبها الله تعالى إلى خلقه وطبعهم على ابتغائه, كما أن طلب الولد من سنن الأنبياء والمرسلين لذا تضافرت النصوص الشرعية للحث على النسل والترغيب فيه .

ولا يجوز استعمال موانع الحمل بغرض قطع النسل قطعا كليا فقد نهى النبى عن الإختصاء والتبتل، كما أن تحديد النسل يعنى الإكتفاء بعدد معين من الأولاد والباعث على ذلك هو تقليل عدد النسل أو الخوف من الفقر، وهذا غير جائز شرعا لأن الله هو الرزاق ذو القوة المتين، أما تنظيم النسل والذى يعنى قيام الزوجين بالتراضى فيما بينهما باستعمال وسائل معينة لتأخير المدة الزمنية بين الأحمال بحيث يكون الهدف من ذلك مراعاة حال الأسرة وشئونها الصحية أو القدرة على تربية الأبناء تربية سليمة فلا مانع هنا من تعاطى الأدوية لتأخير الحمل وتباعده.

أوضحت د. نجلاء أنه يجوز منع الحمل أو تأخيره إذا قرر الأطباء الثقة أنه قد يتسبب فى وفاة المرأة أو تعبها تعبا شديدا أو يضعف من بنيتها، ففى هذه الحالة لا مانع من منع الحمل أو تأخيره حسب ما يراه الطبيب عملا بما جاء عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم من جواز العزل حيث قال جابر- رضى الله عنه-: «كنا نعزل على عهد النبى والقرآن ينزل» أما ما روى أن النبى نهى عن العزل فى قوله: «ما عليكم ألا تفعلوا، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة»، ففى الحديث الشريف دليل على عدم استحباب العزل لكن بعض الفقهاء أجازوه وإن كان فى الأمر كراهة والأولى عدم فعله إن لم تكن هناك ضرورة، فإن كانت هناك ضرورة أو حاجة ماسة يجوز تنظيم النسل بأى وسيلة مشروعة.


د. نجلاء صهوان

غثاء السيل

أكدت د. أسماء فتحى- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر بالقاهرة- أن الانجاب هبة من الله تعالى حيث قال فى كتابه الكريم: «لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ». كما أنه حق للزوجين لبقاء النوع الانسانى وتعمير الأرض فضلا عن كونه يحقق الإستقرار النفسى والإجتماعى للأسرة, كما أن الإنسان فى حد ذاته يعد ثروة طبيعية للمجتمع لا يمكن الإستغناء عنها أو التقليل من قيمتها، لذا يجب الحفاظ على النسل وحسن رعايته وألا نكون كثرة بلا قيمة فقد نهانا النبى صلى الله عليه وسلم أن نكون كثرة كغثاء السيل فقال رسول الله: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومِن قلَّةٍ نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذٍ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السَّيل، ولينزعنَّ الله مِن صدور عدوِّكم المهابة منكم، وليقذفنَّ الله فى قلوبكم الوَهَن. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: حبُّ الدُّنيا، وكراهية الموت».

أوضحت د. أسماء فتحى إلى أنه ينبغى على الزوجين أن يكون لديهما رؤية لرعاية النشء وحسن تربيتهما وفق منهج الشريعة الإسلامية، وهذا يستلزم أن يكون هناك تنظيما للنسل بين الأولاد ليأخذ كل طفل حقه فى الرعاية والتربية السليمة بدلا من الإنجاب العشوائى الذى يحول الثروة البشرية من «نعمة» تزدهر بها البلاد وتتقدم، إلى «نقمة» تتخلف بها البلاد ويشقى فيها العباد.

وأشارت د. أسماء إلى جواز إستخدام وسائل تنظيم النسل شرعا، فلكل امرأة أن تستخدم الوسيلة التى تناسبها حسب رأى ورؤية الطبيبة المعالجة لها، أما وسائل منع الحمل بالكلية فهى محرمة شرعا ولا يجوز للمرأة اللجوء إليها إلا إذا كانت لديها ضرورة تمنعها من إستعمال وسائل التنظيم.

المشكلة السكانية فى أرقام:

400 ألف مولود جديد سنويا

101,54 مليون تعداد مصر الحالى

191,3 مليون عدد السكان 2052

تقرير الجهاز المركزى للإحصاء

●● أعلن الجهاز المركزى المصرى للتعبئة العامة والإحصاء، عن دراسة أعدها بشأن توقعاته لتعداد السكان خلال 30 عاما مقبلا، أظهرت كسر مصر حاجز 191,3 مليون نسمة فى عام 2052.

●● المد السكانى هزم كل تنبؤات المختصين وتخطى كل التقديرات للنمو الفعلى بصورة صارخة. ووفقا لأهداف الاستراتيجية القومية للسكان والتنمية (2015 - 2030)، كان من المفترض أن يصل عدد سكان مصر فى عام 2020 إلى 94 مليون نسمة ، ولكن ما حدث أن عدد سكان الدولة بلغ 101 مليون نسمة فى 3 أكتوبر 2020، بواقع 7 ملايين نسمة زيادة عما كان مخططا له.

●● تشهد مصر ولادة نحو 2,3 مليون طفل سنويا، وهذا الرقم الضخم يمثل نصف مواليد قارة أوروبا سنويا تقريبا، بل إن عدد سكان مصر زاد خلال آخر 7 سنوات فقط نحو 15 مليون نسمة.

●● منذ أكتوبر 2020 حتى فبراير 2021 بلغت الزيادة السكانية فى مصر نصف مليون نسمة خلال 4 أشهر فقط.

●● طبقا لأرقام مكتب المرجع السكاني، فإن عدد سكان مصر خلال الفترة من 2018 إلى 2050 كان من المفترض أن يزيد بنحو 69,5 مليون نسمة. وتعتبر مصر سابع أعلى دولة فى العالم تحقق زيادة سكانية خلال المدة الزمنية المذكورة، ويقفز ترتيب مصر من حيث عدد السكان من المركز 14 إلى 11 عالميا.

●●معدل المواليد 2,9 % وهى أربعة أضعاف معدلها فى أوروبا وحتى فى الصين، فقد ارتفع عدد سكان مصر لأكثر من 22 مليون نسمة خلال عشر سنوات وهو عدد أكبر من تعداد دول كاملة.

●● معدل مولود كل 20 ثانية جعل تعداد مصر يصل إلى 93,6 مليون سنة 2016 وبلغ 104 ملايين فى أغسطس 2019، هذه النسبة تعيش على 6 % فقط من مساحة مصر.

●● يستهدف مشروع «اثنين كفاية» مليونًا و148 ألف سيدة، ويعمل على تنفيذ 342 ألف زيارة من أجل التوعية المباشرة ورفع وعى السيدات فى الفئة العمرية بين 15 – 45 عامًا.





مثنى وثلاث ورُباع

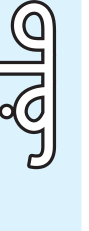
تدور شائعة بين الناس مفادها ان الاسلام أباح للرجل أن يتزوج أكثر من اربع زوجات بدليل ان القرآن الكريم قال «مثنى وثلاث ورباع». ولكن الحقيقة هى أن التعدد الرقمى يقصد به تكرار العمل لا جمع العدد كما يزعم بعض الظاهرية من أن العدد يتم جمعه ليكمل أكثر من اربعة، مثل تسعة أو احيانا زادوه إلى ثمانية عشر.

والتعدد لم يتقيد بسبب أو دافع محدد كما يريد البعض ممن يبرر عدم اللجوء إليه وإن كانت هناك بعض الدوافع الشرعية مثل إهمال الزوجة لحقوق زوجها الشرعية من طاعة وإتيانها للفراش وخلافه، فى الوقت الذى تقيد فيه الزوج بشرط شرعى وهو العدل النسبى وليس المطلق اى العدل المادى الملموس وليس المعنوي.

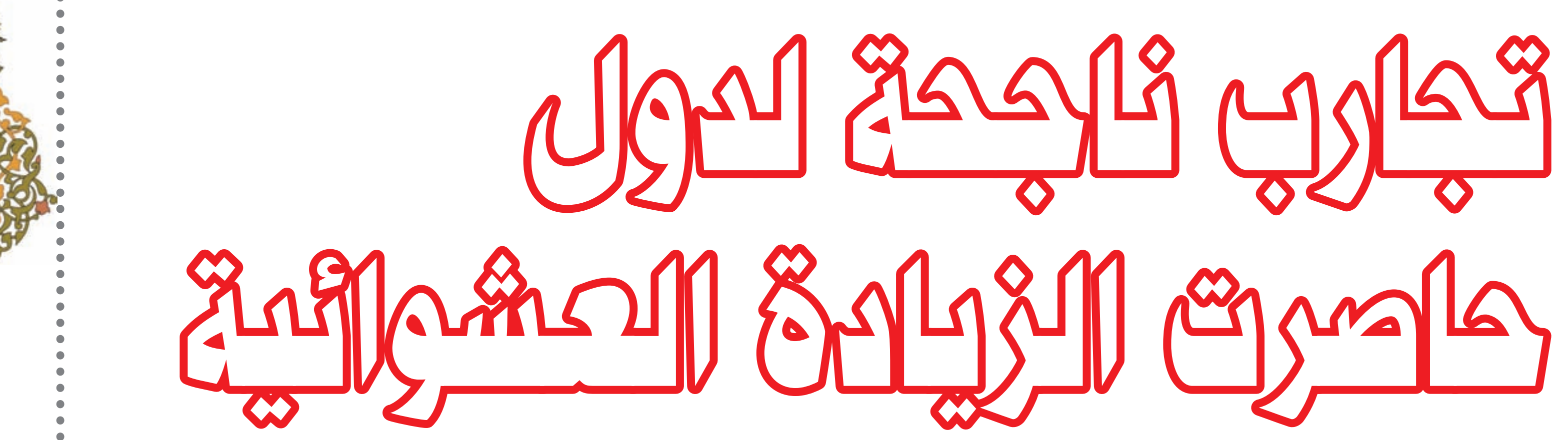
فالعدل المطلوب هو العدل الظاهر كما يقول الجصاص فى أحكام القرآن وهو القسم الليلى والانفاق. وليس العدل فى المحبة القلبية التى قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: «اللهم إن هذا قسمى فيما أملك، ولا تؤاخذنى فيما لا أملك».

نور عزت الياسين- المنيا





ملف



تجارب ناجحة لدول حاصرت الزيادة العشوائية

رصد وقراءة - جمال سالم:

من يقرأ تجارب الآخرين ويستفيد منها فى تصحيح أوضاعه فقد عاش عمرين، هكذا يقولون بالنسبة للفرد الذى يستفيد من تجار غيره ليتجنب الوقوع فيها، نفس الوضع بالنسبة للدول التى عليها قراءة تجارب الدول الأخرى للإستفادة منها، وهذا ما تتجه مصر حاليا.

من هنا تأتى أهمية رصد هذه التجارب والتعريف بها للرأى العام ليستفيد منها الجميع أفرادا وجماعات ومن أهمها دراسة أعدها الخبير السكانى د. عمرو حسن، المقرر السابق للمجلس القومى للسكان.

تعد إندونيسيا رابع أكبر دولة فى العالم من حيث عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكانها 270 مليون نسمة، والعاصمة جاكرتا مكتظة لآخرها، أما الجزيرة المهيمنة فى الأرخبيل النائي، جاوة، فهى موطن لأكثر من نصف سكان الجمهورية وهى من بين أكثر الأماكن ازدحاما على وجه الأرض.

أعلنت الحكومة الإندونيسية أن الرئيس جوكو ويدودو، يريد خفض معدل الخصوبة فى البلاد إلى 2,1 خلال أربع سنوات، من 2,26 العام الماضي، وأعلنت أن كبح المواليد إجراء متكرر على طريق التحول إلى دولة غنية ومتقدمة وقوة مالية وتصنيعية، وخفضت كل من كوريا الجنوبية والصين وتايوان وسنغافورة المواليد فى العقود الأخيرة من القرن العشرين من خلال الدفع بقوة لتنظيم الأسرة.

وأعلن الرئيس الإندونيسى أنه ينبغى على بلاده أن تستفيد من دروس الجوار فى خفض الزيادة السكانية وخاصة اليابان التيبدأت التحرك لمواجهة التحديات الديموغرافية وتعديل السياسات حيث أصبحت أكثر ازدهارا وحضرية، وأصبحت إندونيسيا الآن واحدة من أكبر اقتصادات مجموعة العشرين، وانتقلت البلاد العام الماضى إلى مرتبة الدخل المتوسط-الأعلى، وفقا للبنك الدولى حيث نما عدد السكان بمعدل 1,25% سنويا بين 2010 و2020، أبطأ من 1,49% المسجلة فى العقد السابق، ويعتبر معدل الخصوبة البالغ 2,1 بشكل عام هو المطلوب للحفاظ على استقرار عدد السكان، وأظهرت الإحصاءات أن أولئك الذين يبلغون من العمر 60 عاما أو أكثر يمثلون نحو 10% من المواطنين، وهى عتبة التحول إلى مجتمع فى مرحلة الشيخوخة، وكان معدل الخصوبة أكبر من 5 عندما تولى سوهارتو السلطة عام 1965، وهدف الرئيس جوكو الآن القضاء على الفقر بشكل أكبر، ورفع معدل النمو الاقتصادى قرب 7% سنويا من متوسط 5% خلال فترة ولايته الأولى من 2014 إلى 2019. وتوقعت الحكومة أن يتجاوز عدد السكان 310 ملايين بحلول 2045.

رصدت الدراسات الميدانية أسباب نجاح تنفيذ برامج تنظيم الأسرة فى إندونيسيا كما يلى:

-وجود نظام مؤسسى مسئول ويتابع ويقيم، وقد تم فى عام 1999 إنشاء وزارة لشئون المرأة من ضمن مهامها متابعة برنامج تنظيم الأسرة.

-التمكين الاجتماعى والاقتصادى للمرأة ودفعها إلى التعليم والعمل واعتبار ذلك محوراً أساسياً فى مواجهة قضية السكان.

-دعم كامل من جانب رجال الدين، وتبنيهم قضية تنظيم الأسرة.

-إشراك الأزواج بمسئولية كاملة فى تنظيم الأسرة.

-إعداد المقبلين على الزواج، وإعطاء برامج للإقناع بمزايا الأسرة صغيرة الحجم.

-مشاركة القطاع الخاص، واللامركزية فى تقديم الخدمات.

-الاهتمام بمحو الأمية، والاهتمام بالتعليم بصفة عامة.

-توفير الوسائل الحديثة وإتاحتها فى كل المناطق الجغرافية بالجودة المطلوبة والكفاءة العالية.

تجربة الصين

تعتبر الصين من أبرز دول العالم التى شرعت قوانين تحد من النسل، واتبعت الصين لفترات طويلة سياسة «الطفل الواحد»، والقرار بدأ منذ منتصف القرن الـ20، وفى 2013 سمحت للزوجين الوحيدين بإنجاب طفل ثان، ومنذ أيام اتخذت قرارا يتيح الإنجاب أكثر من طفلين خوفًا من زيادة نسبة الشيخوخة وقلة الشباب.

تجربة الصين، نجدها طبقت حملة تحت شعار «أجل.. طول.. قلل»، بمعنى تأجيل الزواج ليكون الطرفان فى أواخر العشرينات، وإطالة الفترة بين إنجاب الأطفال، وإنجاب عدد قليل من الأطفال فى حدود طفلين للأسرة مثلاً، وهذه الفكرة لا يوجد ما يمنع من تطبيقها فى مصر وإطلاق حملة تخاطب الشباب تتضمن عدة رسائل، الأولى تركز على توضيح أهمية تأجيل الزواج حتى يكون الشاب قادراً على تحمل مسؤوليات الزواج وما بعده، سواء بتوفر القدرة المالية أو النفسية التى تعينه على المسؤولية.

وأكدت الدراسات أن تطبيق برامج تنظيم الأسرة فى الصين أدت إلى أن عدد سكان الصين سوف يقل فى الفترة من 2018 إلى 2050، حيث من المتوقع أن عدد سكان الصين سينخفض 50 مليوناً وستصبح أعلى دولة فى العالم تحقق انخفاضاً فى عدد السكان فى الفترة من 2018 إلى 2050، وستنتقل لتصبح ثانى دولة فى التصنيف العالمى من عدد السكان بعد الهند التى ستحتل المرتبة الأولى، بينما سيزيد عدد سكان مصر 69,5 مليون، لتكون مصر سابع أعلى دولة فى العالم تحقق زيادة سكانية فى الفترة من 2018 إلى 2050.

أعلن الخبراء أن أهم عوامل نجاح التجربة فى الصين:

-تطبيق برنامج محدد وقوى لتنظيم الأسرة بطريقة صارمة فى كل المناطق الجغرافية.

-ارتفاع سن الزواج إلى أكثر من 25 سنة.

-زيادة عدد السنوات بين الطفلين الأول والثانى فى الريف وفى الأصول العرقية بالصين مع اكتفاء بطفل واحد فى الحضر.

-تطبيق كل من الحوافز الإيجابية والحوافز السلبية.

-الالتزام بالتنمية البشرية من خلال الاهتمام بالتعليم والصحة، وتحسين وضع المرأة، وزيادة معدل مساهمتها فى العمل، ومشاركة الرجال فى تنظيم الأسرة.

-شدة الحزم فى دمج برامج تنظيم الأسرة مع كل أبعاد العملية التنموية، حيث ألزمت كل زوجين بإنجاب طفل واحد فقط.

وفقا لموقع seattletimes طبقت دولة الصين قانون رخصة الانجاب بداية من عام 1997، الذى وضع سياسة غير عادلة لتحديد النسل لا يسمح للأزواج بانجاب أكثر من طفل، وبالفعل انخفض معدل الخصوبة انخفاضا كبيرا ثم خففت من حدة هذا القانون بعد ان ظهرت عواقبه فى زيادة أعداد كبار السن مما شكل مصدر قلق كبير وقلصت كثيرا من الطاقات البشرية وزيادة عدد حالات الإجهاض القسرى، وفى 2013 بدأت تفتح النافذة لهذا القانون وسمحت بإنجاب طفل ثانى، وفى 2015 خففت من حدة هذا القانون بالسماح للأزواج بإنجاب طفلين بدلا من طفل واحد وانتهت سياسة الطفل الواحد نهائيا بشرط ألا يتم تجاوز هذا القانون الجديد.

تجربة إيران

عوامل نجاح التجربة الإيرانية فى تنفيذ تنظيم الأسرة:

-المساهمة الإيجابية لرجال الدين وإباحتهم كافة وسائل تنظيم الأسرة بدون استبعاد لأى وسيلة، مما رفع الحواجز الثقافية والنفسية لدى الإيرانيين لقبول مفهوم الأسرة الصغيرة، والإقبال على تنظيم الأسرة.

-محو الأمية وتوسيع نطاق التعليم لاسيما بالنسبة للمرأة.

-توفير وسائل تنظيم الأسرة مجاناً، وإزالة العوائق الاقتصادية والاجتماعية أمام موردى هذه الوسائل مع العمل على توفير الدعم المالي.

-مسئولية مشتركة بين الأزواج والزوجات فى تنظيم الأسرة.

-الاستثمارات فى البنية التحتية.

-نجاح البرنامج الإعلامى فى إزالة العقبات الثقافية والاقتصادية لتنظيم الأسرة، وتأكيد الحملة الإعلامية للشعب على أن تنظيم الأسرة يتفق مع المبادئ الإسلامية ولا يهدد القيم العائلية.

تجربة تونس

رصد الخبراء أهم عوامل نجاح التجربة التونسية فى تنظيم الأسرة:

-شمول التجربة والتركيز على البعد التنموي، وانتهاجها منهجاً ذا أبعاد متعددة عمل على دمج خدمات تنظيم الأسرة ضمن الخدمات الصحية الأساسية واستهدف شرائح اجتماعية متنوعة.

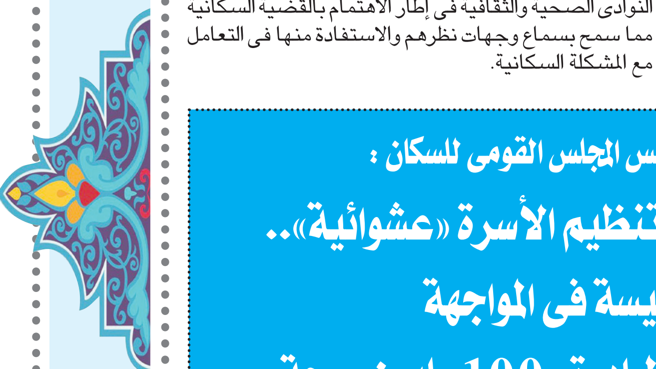
-الاهتمام بالدراسات والبحوث كبُعد أساسى من أبعاد رسم السياسات السكانية.

-العمل على التثقيف السكانى للشباب، خاصة فى مجال الصحة الإنجابية والثقافة الجنسية، الأمر الذى ساهم فى خلق الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب تجاه القضية السكانية.

-تفعيل دور المنظمات الحكومية وغير الحكومية فى إطار منظومة عمل متكاملة عملت على مخاطبة الشباب فى مراحل التعليم المختلفة، بهدف فهم وجهات نظرهم كخطوة أساسية لتعديل اتجاهاتهم وتثقيفهم وخلق إرادة فاعلة لديهم فى مواجهة المشكلة السكانية.

-تناول القضايا السكانية ضمن منظومة مؤشرات التنمية البشرية (الصحة – التعليم – الدخل – الخدمات) فى محاولة للعمل على مقاومة الفقر ورفع سن الزواج وخفض معدلات وفيات الأطفال والاهتمام بالصحة الإنجابية، والاهتمام بالتثقيف السكانى وخلق ثقافة جنسية سليمة لدى الشباب.. إلخ.

-الاهتمام بقضايا الشباب والاستماع إليهم من خلال إنشاء النوادى الصحية والثقافية فى إطار الاهتمام بالقضية السكانية مما سمح بسماع وجهات نظرهم والاستفادة منها فى التعامل مع المشكلة السكانية.







العدد القادم:

رئيس المجلس القومى للسكان:

■ استراتيجية تنظيم الأسرة «عشوائية».. الأزهر والكنيسة فى المواجهة

■ مصر بحاجة لمبادرة «100 مليون صحة إنجابية».. طفل كل 13 ثانية مصيبة



نقاد الفن وخبراء الإعلام يكشفون:

أسباب تراجع معالجة الدراما للأزمة السكانية

تحقيق - إسراء طلعت:

أكد نقاد الفن وخبراء الإعلام أنه رغم اهتمام القيادة السياسية بقضية الزيادة السكانية ومخاطرها على التنمية إلا أن المعالجة الفنية والتناول الاعلامى للقضية لم يكن على المستوى المطلوب، أوضحوا أن الاعمال الفنية القديمة تناولت القضية بشكل أفضل مما هو عليه الآن رغم التطور الهائل فى مجال الاتصالات وانتشار الفضائيات وثورة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وطالبوا بأن تكون قضية الزيادة السكانية محورا أساسيا فى الأعمال الدرامية التليفزيونية والسينمائية، مثلما كان الأمر فى الماضى وأن يتم عرض الأعمال القديمة المتميزة أكثر من مرة لنشر الوعى بخطورة القضية بدلا من تهميش هذه الأعمال الرائعة ذات التأثير الإيجابى الواسع.

سمير الجمل: لابد من تناول فنى يواكب عصر الفضائيات

فى البداية قالت الناقدة ماجدة موريس، إن الدراما المصرية فى الوقت الماضى كان لها تأثير قوى للتوعية بقضية تنظيم الأسرة، وحققت نتائج جيدة واستجاب الكثيرون من أهل المدن تفهما واستيعابا للقضية التى تداهم كل جهود التنمية،منها مسلسل «وما زال النيل يجرى»، وأوضحت أن التناول الدرامى المباشر، الذى قدمته الفنانة القديرة كريمة مختار، عندما جسدت شخصية طبيبة تقدم إرشادات للمواطنين، حقق نجاحا كبيرا منذ أكثر من 20 عاما، كما أن فترة تولى صفوت الشريف وزير الإعلام، شهدت ازدهارا ملحوظا، فكان ينقل لصناع الدراما رسائل الدولة وأزمتها، وظهر ذلك فى فترة صعود التطرف، حيث كلف وحيد حامد بكتابة مسلسل «العائلة» وغيرها من الأعمال التى كانت مواكبة للأحداث.

وعن غياب الأعمال الدرامية والفنية الحديثة التى تناقش تلك القضية، أرجعت ماجدة موريس، ذلك إلى أن قضية الزيادة السكانية نفسها تناساها المسئولون، وتوقفت تماماً خلال الـ10 أعوام السابقة، نتيجة التغيرات التى طرأت على التليفزيون المصرى، الذى أصبح غير قادر على قيادة حركة الدراما، بعد ظهور القنوات والشركات الخاصة، وتغيرت الكثير من المفردات.

وأشارت إلى أن سيطرة الشركات الخاصة التى هدفها الربح فقط وليس التوعية، جعلت الدولة لا تستطيع تبنّى قضية قومية، والسبب يرجع لعدم وجود وزير للإعلام، وهو ما أضعف سيطرة الدولة على وسائل الإنتاج، وأفقدها ذراعها الإعلامية، كما أن الأزمة السكانية تحتاج إلى فريق فنى خارق، يؤمن بها.

تأثير الدراما

ويرى الكاتب الصحفى سمير الجمل- الناقد الفني- أن الدراما لها تأثير أقوى من أى تأثير آخر، لأن المواطنين يشاهدونها بكامل إرادتهم، بعكس الوعظ فى الكنيسة أو المسجد، لأنهم يعتبرونه واجبا دينيا، إلا أن الدراما بها جانب ترفيهى يمكن أن يتم التقديم من خلالها كل القضايا التى نود التوعية بها مثل التنمية والحملات الصحية وغيرها مثل الوعى الديني.

أوضح أنه يمكن تقديمها من خلال القصص والمسلسلات الدينية، موضحا أن القصة والدراما تعلق بالذهن، ويظل يتذكرها الإنسان لفترة طويله مثل حكايات الأجداد لأن هذا هو أرقى مستوى تعليمى لأنه مرتبط بالصورة الذهنية.

وأشار إلى أن الدراما تقدر تلعب الدور فى جميع الاتجاهات، لكن ينبغى أن يكون القائمون على انتاج مثل هذه الأعمال الدرامية لديهم الوعى الكافى بالقضايا الملحة التى يعانى منها المجتمع، حتى يتم تسليط الضوء عليها وإنتاج العديد من الأعمال الدرامية للتوعية به».

وأكد الجمل، أن تراجع الأعمال الدرامية الهادفة لمعالجة قضية الزيادة السكانية، مسئولية الدولة والقائمين على انتاج الأعمال الفنية، وليس المؤلفين لأن المؤلفين يستطيعون أن يكتبوا العديد من الروائع التى تعالج تلك القضايا».

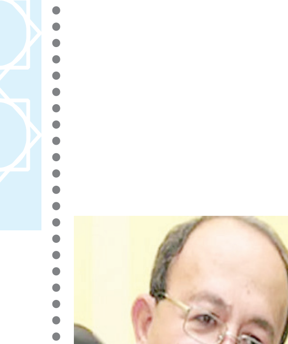
وعن المعالجة الفنية الجديدة لتلك القضايا وعلى رأسها قضية الزيادة السكانية، أوضح سمير الجمل أنه لابد أن يكون هناك معالجة جديدة تجذب الجيل الحالي، الذى أصبح يعبر عن رأيه بأريحية شديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويحتاج إلى ما يواكب العصر الحالى لإقناعه بأهمية قضية الزيادة السكانية».

التناول الإعلامي

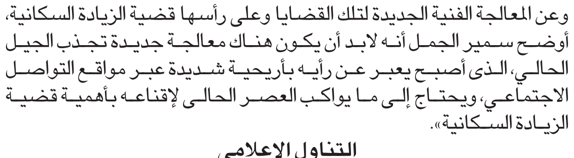
أكد د. صفوت العالم- الأستاذ بكلية الإعلام، جامعة القاهرة- أن قضية الزيادة السكانية مهمة، ولابد من تسليط الضوء عليها من قبل الدراما، لاسيما وأن الدراما عصب التفكير فى كل قضايا المجتمع، وتعد وسيلة التأثير الساحرة فى حل تلك المشكلة، فضلا عن أن الدراما الموجهة لا تأتى بأى نتيجة، ولكن الدراما الواقعية التى تمثل مختلف الآراء هى ما ستأتى بنتيجة، فالدراما يمكنها تناول الموضوع من كل جوانبه، وتساهم فى حل الأزمة.

وطالب د. العالم، بضرورة عرض الأعمال الفنية القديمة التى ناقشت القضية، حتى ولو فى الفترات الماضي، مثل مازال النيل يجري، وللأسف لم يتم إذاعة وعرض المسلسل سوى مرة واحدة ثم قامت ماسبيرو زمان بعرضه على استحياء، ولهذا أطالب بإعادة عرض الأعمال الفنية القديمة التى ناقشت القضية بشكل مؤقت ومن ثم التخطيط لتنفيذ أعمال جديدة تناقش القضية بشكل مختلف، ولكن علينا ألا يتم تنفيذ هذه الأفكار الجديدة من خلال ورش الكتابة لأن هذا غير منطقى فى الوقت الذى لدينا فيه مؤلفين قادرين على صياغة المشكلة بوقتها الحالى بمفردهم دون ورش كتابة.

وأكد د. العالم أن الاعمال القديمة مثل «أفواه وأرانب»، «الحفيد»، «أم العروسة» «عالم عيال عيال»، كلها أعمال سينمائية ودرامية جسدت قضية الزيادة السكانية، وأثرها على المجتمع والفرد نفسه الذى لا يستطيع الحصول على فرصة جيدة سواء فى التعليم أو الصحة أو السكن الآدمي، إلا أنه بعد فترة طويلة غابت تلك المعالجة عن الكثير من أعمالنا الدرامية والفنية، باعتبارها القوى الناعمة التى بدورها تساهم فى تشكيل الوعى وتحقق الهدف.







د. صفوت العالم: نفتقد لخطة طويلة المدى للتوعية



أسرة تقرأ.. أمّة تنهض

لاشك أن الأسرة نواة المجتمع وهى التى تقدم للمجتمع الأجيال، فإن كانت صالحة صلح المجتمع والعكس هو الصحيح، والمتأمل يجد أن أول أمر من السماء إلى خاتم الأنبياء سيدنا رسول الله كان (إقرأ) والقراءة تفتح الآفاق وتصقل العقول والقراء من النور والأمّية كما الظلام، هذه دعوة إلى كل الأحباب للقراءة وقد وفّرت الدولة السبل الكثيرة فى هذا الصدد فأسرة تقرأ أمّة تنهض.



محمد عبدالكريم
مدير عام سابق، السويس

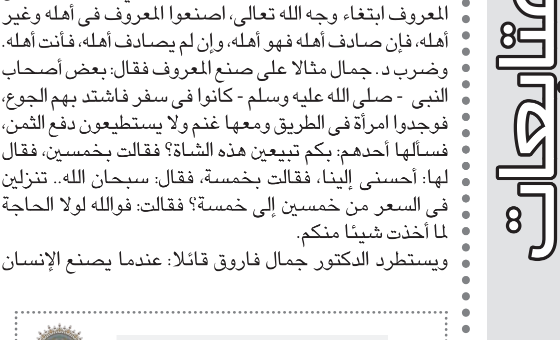
المشاركون فى ندوة الأوقاف و"عقيدتى":
مكارم الأخلاق من صنائع المعروف التى تقى مصارع السوء

أكد العلماء المشاركون فى ندوة وزارة الأوقاف التى تعقدها بالتعاون مع صحيفة "عقيدتى" أن أنواع المعروف كثيرة لا حصر لها، وأن الله تعالى يصر السوء عن الإنسان بسبب صنع المعروف،حتى لو كان من أهل المعصية، وأن صدقة السر تطفئ غضب الرب.

قالوا: إن مكارم الأخلاق من صنائع المعروف التى تقى مصارع السوء، وكلما صنع الإنسان معروفا حفظه الله من ميتة السوء، ومن الأمراض الخطيرة، ويبارك الله له فى أولاده بسبب أنه من أهل الإحسان، رجل كان أو امرأة.

أضافوا: ومن أعظم صنائع المعروف ترك الإنسان ما لا يعنيه، وذلك من حسن إسلام المرء، كما هو ثابت فى الأحاديث الصحيحة، وقد ينجى الله من هم من أهل المعصية، لمجرد أنهم يكثرون من الصدقات سرا وعلانية.

عقدت الندوة برعاية كريمة من الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، بديوان عام الوزارة تحت عنوان: " صنائع المعروف تقى مصارع السوء"، وحاضر فيها الدكتور جمال فاروق عميد كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف سابقا، والدكتور محمد على سلامة الأستاذ بجامعة حلوان، وأدارها الكاتب الصحفى إبراهيم نصرمدير تحرير جريدة "عقيدتى".



د. جمال فاروق:
صدقة السر تطفئ غضب الرب.. وصلة الرحم تزيد فى العمر

فى بداية كلمته بالندوة تحدث د. جمال فاروق عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صنائع المعروف تقى مصارع السوء" مؤكدا أن معنى الحديث واضح، وهو أن الأعمال الصالحة تقى أصحابها الآفات والهلكات ومصارع السوء، ومن صنائع المعروف الصدقة وصلة الرحم، وقد جاء فى الحديث: 'صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ"، ومن ذلك المعروف: كفالة الأرامل والأيتام والمساكين والسعى عليهم، فإن الساعيَ على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو القائم الليلَ الصائم النهارَ، ومن ذلك إغاثة الملهوف وإماطة الأذى عن الطريق، وسائر شُعب الإيمان، وهى كثيرة جدا لا حصر لها.

أضاف د. جمال فاروق: أما ما يصيب المسلم أحيانا من حوادث أليمة كإصابته فى حادثٍ ونحوه، فقد يكون رَفعة فى درجاته وحطا من خطيئاته، ويختلف ذلك باختلاف أحوال النَّاس وأعمالهم، ولكن المقطوعَ به أن ما يصيب المؤمن من البلاء خير فى جميع الأحوال، حتى الشوكةَ يشاكها، ولا يزال البلاء بالعبد المؤمن حتى يمشى على الأرض وليست عليه خطيئة واحدة، رزقنا الله وإياكم الصبرَ على البلاء، والشكر على النعماء.

ابتغاء وجه الله تعالى

أوضح د. جمال فاروق أن الإسلام قد حث على مكارم الأخلاق، وأن النبى - صلى الله عليه وسلم - لخص دعوته ورسالته فى خلقه، الذى أصبح مثالا يحتذى به، ولقد أثنى الله تعالى على خلقه ومكارم أخلاقه، فقال سبحانه: "وإنك لعلى خلق عظيم"..

ومن هنا كان الحث على صنائع المعروف: وهى جميع الصفات الطيبة وفعل الخيرات وما أكثرها: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي"، فهيا بنا نصنع المعروف ابتغاء وجه الله تعالى، اصنعوا المعروف فى أهله وغير أهله، فإن صادف أهله فهو أهله، وإن لم يصادف أهله، فأنت أهله.

وضرب د. جمال مثالا على صنع المعروف فقال: بعض أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - كانوا فى سفر فاشتد بهم الجوع، فوجدوا امرأة فى الطريق ومعها غنم ولا يستطيعون دفع الثمن، فسألها أحدهم: بكم تبيعين هذه الشاة؟ فقالت بخمسين، فقال لها: أحسنى إلينا، فقالت بخمسة، فقال: سبحان الله.. تنزلين فى السعر من خمسين إلى خمسة؟ فقالت: فوالله لولا الحاجة لما أخذت شيئا منكم.

ويستطرد الدكتور جمال فاروق قائلا: عندما يصنع الإنسان صدقة، وليست الصدقات مقصورة على شئ معين، وإنما من الممكن أن نجدها تتمثل فى حفر بئر أو بناء بيت للغريب أو تعليم غير القادرين، ومراعاة المرضى ودور الأيتام وطلبة العلم، فإذا ما صنع الإنسان معروفا، فإن الله يعافيه بفضل ما يقوم به من إنفاق الصدقات، ومن الأشياء التى تفاجئ الإنسان أن الله يصرف عنه مرضا أو مصيبة، ويحفظ له أولاده بسبب ما صنع من معروف.

وضرب الدكتور جمال فاروق مثالا برجل كان مسرفا على نفسه فى الشهوات والمعاصى، ولكن الله كان ينجيه من المهالك، رغم أنه كان يشرب الخمر وغير ذلك من المعاصى والذنوب، وكان من الممكن أن يتعرض لحوادث طرق، ولكن الله ينجيه، وذلك بسبب أنه كان كثير الصدقات فى السر والعلن، واقرأوا حديث المصطفى – صلى الله عليه وسلم -: "صدقة السر تطفئ غضب الرب"، وقد قرأنا فى بعض الكتب أن رجلا أصابته قرحة فى رجله ينزف منها الدم، فذهب إلى بعض الصالحين، فنصحه بحفر بئر تقى الناس العطش فى شدة الحر، قال فحفرت البئر، فإذا بالمولى يكتب له الشفاء.

أضاف د. جمال: كلما صنع الإنسان معروفا أو ساعد محتاجا فى السر، فإن الله يحفظه من الأمراض الخطيرة والهلاك، ويبارك له فى أولاده وصاحبته، كل ذلك بسبب أنه رجل من أهل المعروف، والله ينجيه من أخطار كثيرة، ومن حوادث السير بسبب ذلك المعروف الذى يصنعه فى الناس لوجه الله تعالى.

ويختتم د. جمال كلمته بقوله: إن بعض الناس يشعرون بالندم يوم القيامة على ما فاتهم من تقديم المعروف وعمل الصالحات، التى جعلها الله سببا فى حفظ الإنسان، يقول تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا".

أدار الندوة:
إبراهيم نصر
تابعها: **محمد الساعاتى**
تصوير: **أحمد حسن**

كل معروف صدقة

وفى كلمته بالندوة وجه د. محمد على سلامة الشكر للدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على نشاطه الدعوى الذى يحسب له، وحيا جهود صحيفة "عقيدتى" لدورها الدعوى المثمر بوسطية واعتدال، ثم تناول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صنائع المعروف تقى مصارع السوء"، مؤكدا أن الصدقة تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد فى العمر، وكل معروف صدقة، وأن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف، قال العلماء: والمراد بميتة السوء أو مصارع السوء: ما استعاذ منه النبى - صلى الله عليه وسلم ـ كالهدم والتردى والغرق والحرق، وأن يتخبطه الشيطان عند الموت، وأن يقتل فى سبيل الله مدبرا، وقال بعضهم: هى موت الفجاءة، وقيل ميتة الشهرة، كالمصلوب ومثل ذلك من: الحوادث والكوارث التى نشاهدها اليوم فى كل مكان.

مؤكدا أن الذى يقى من ذلك كله هو صنائع المعروف: من الصدقة، وبر الوالدين، وصلة الرحم، وإغاثة الملهوف، والإحسان إلى الناس، وعمل الخير بصفة عامة.

أضاف الدكتور محمد على سلامة: لقد لخصت أمنا خديجة ـ رضى الله عنها ـ صنائع المعروف ـ التى تقى مصارع السوء ـ بقولها لنبينا صلى الله عليه وسلم: أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق.

ثم تناول د. سلامة قول الله تعالى فى سورة فصلت: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" وقال: حين أراد الله أن يمدح المؤمنين فى سورة الرعد قال تعالى: "وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ"، وجاء التطبيق العملى فى حادثة الإفك، حيث قال تعالى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ"، والله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم"، والرسول فى مسيرته فعل ونصح أمته أن تقابل الشئ بالشئ: "هل جزاء الإحسان إلا الاحسان"، وحدث فى العديد من المرات أن يأتى أحد الناس ويخاطب الرسول بغلظة أو بما لا يليق بمقام النبوة، فيريد عمر أن يعنفه، فيقول الرسول: دعه ياعمر، فالرسول يعلمنا، والعبرة ليست بمن يربى لحيته أو يقصر ثيابه، ولكن بحسن المعاملة والتماس الأعذار للناس، قال سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى ما معناه: "التمس لأخيك عذرا وإن لم تجد له عذرا التمس له 70 عذرا"، هذا الذى يجعلك تصنع المعروف مع الناس.

الظن الجميل

وتعرض د. سلامة لحديث: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"، كما تناول موقف الصديق مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما قال يارسول الله: لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما ظنك باثنين الله ثالثهما" فالظن الجميل المعروف لدى المسلمين، هو من صنائع المعروف.

د. محمد على سلامة:
لو أعطى الأغنياء حقوق الفقراء.. فلن نجد فقيرا فى المجتمع

ولو جاء واحد وكلمنى بأسلوب لا يليق، أو حتى شتمنى، وتذكرت قول الله تعالى: "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما"، لتسامحت وعفوت، وإذا تشددت لربما صارت معركة بين عائلتين أو بلدين بسبب كلمة أو موقف بسيط، ويكفينى قول الله تعالى: "وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد".

حقوق الفقراء

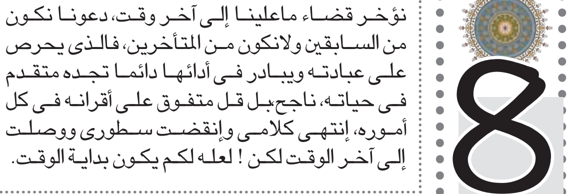
ويلفت الدكتور سلامة النظر إلى أن إعطاء الفقراء حقوقهم من صنائع المعروف المهمة جدا فى المجتمع، فلو أعطينا الفقراء حقوقهم فلن نجد فقيرا وسوف تقل الجريمة، قال تعالى: " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم"، وقال سبحانه: "قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ"، وقال رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم -: "داووا مرضاكم بالصدقات".

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

آخر وقت

كلمة كبيرة وغريبة وقد تكون خطيرة جداَ لأنها تحمل معنى دفين يأخذنا إلى عالم اللامبالاة فهى ببساطة تترجم حياة معظم البشر الذين يأجلون كل أمورهم إلى آخر وقت فالذى يدرس العلم يذاكر قبل الإمتحان بأيام قليلة والذى يقدم على وظيفة يرتب لها قبل المقابلة الشخصية بوقت قليل، والذى يسافر يرتب أشيائه فى آخر الوقت، وهؤلاء الأشخاص الذين تعودوا أن كل أمورهم تكون فى آخر وقت، هم الذين تكون أيضاً عبادتهم فى آخر وقت فالصلاة التى هى أساس الحياة والصلاح فى الدنيا وأساس السعادة فى الآخرة دائما نجد بعضهم يصليها قبل أذان الصلاة التى تليها فى آخر وقت، لماذا لأنه تعود أن كل أمور حياته تكون متأخرة، مع العلم أن الله تعالى قال(ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) أى إنها فرض مقدر وقته لا يصح أن نؤخره إلى آخر الوقت إلا للضرورات القصوى، لذا علينا أن ننتبه لهذا الأمر لأنه بالفعل أمر خطير، فالصلاة هى أول ما يحاسب عليها العبد يوم القيامة فإن صلحت وجئت بها كما أمرك الله فإن أمورك كلها ستفلح وإن فسدت فستفسد أمورك كلها بعدها لأنها هى الأساس، لذا دعونى أذكركم ونفسى بأننا سنقف جميعا فى موقف عظيم يحاسبنا الله تعالى على مافرطنا فى صلاتنا فأهملناها وجعلناها آخر شيء وقدمنا عليها أشياء كثيرة نفعلها وعندما ننتهى منها نقوم للصلاة، وهذا لأننا تعودنا أن نؤخر أمورنا إلى آخر الوقت فى كل عمل نقوم به، ليتنا نتغير ونهتم بالمحافظة على عبادتنا وصلاتنا ونتهيأ لها حتى من قبل الأذان فالذى يقوم ليتوضأ قبل الأذان وينتظر الصلاة فهو فى صلاة إذا جلس يسبح ويذكر الله، والملائكة يدعون ويستغفرون له وهو على تلك الحالة، ألا تحبون أن تكونوا مثلهم وتذكروا فى الملأ الأعلى؟ ألا تحبون أن تكونوا ممن حافظ على مواقيت الصلاة فرضى الله عليهم وقربهم إليه؟ ولم لا والصلاة صلة بين العبد وربه، أنت تحرص عليها وتقوم فى بداية كل صلاة لتلقى الله تعالى فتقابله وأنت شغوف للقاءه وتنتظر الصلاة بعد الصلاة لتكون كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لبلال(أرحنا بها يا بلال) وذلك ليؤذن أذان الصلاة فيقوموا جميعا للقاء الله كى يغسلوا همومهم بين يدى الخالق الرحيم فيدعونه وهم ساجدين لأنهم يكونون عند الدعاء مقربين موصولين، فيفرغوا هموم الحياة بين يدى العليم الخبير، أخواتى فى الله لاتؤخروا أبداً صلاتكم إلى آخر الوقت حتى لاتكونوا يوم القيامة من المتأخرين بل سارعوا إلى الصلاة فى وقتها حتى تكونوا من السابقين، وكذلك الأمر فى عبادة قضاء صوم شهر رمضان نجد الكثيرون يأخرون قضاء هذه الأيام إلى أن يأتى رمضان آخر فيفعلونها قبله بأيام قليلة، لماذا؟ وهل يضمن أحدنا عمره للحظه قادمة حتى نؤخر قضاء ماعلينا إلى آخر وقت، دعونا نكون من السابقين ولانكون من المتأخرين، فالذى يحرص على عبادته ويبادر فى أدائها دائما تجده متقدم فى حياته، ناجح بل قل متفوق على أقرانه فى كل أموره، إنتهى كلامى وإنقضت سطورى ووصلت إلى آخر الوقت لكن ! لعله لكم يكون بداية الوقت.

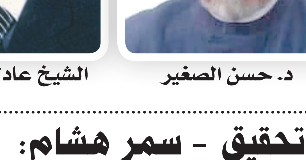


ومازال الجدل مستمرا:
زواج "البارت تايم" ظاهره رحمة ومشروعية.. وباطنه عذاب وحرمانية

جدل شديد على صفحات التواصل الاجتماعي والسوشيال ميديا أثارته دعوة أطلقها ناشط حقوقى بما يسمى "زواج البارت تايم" بحجّة أنه يوفّر فرصا لزواج الأرامل والمطلّقات والعوانس اللائى تزداد أعدادهن كل يوم! وهذه الدعوة ظاهرها الرحمة بهذه الفئات المستضعفة، ولكن باطنها العذاب والتفسّخ والانهيار الاجتماعي، فضلا عن محاذير أخرى عليه حتى لو كان عن طريق عقد زواج شرعى رسمي.

من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق الذى استطلعت فيه "عقيدتى" آراء علماء الدين والاجتماع حول شرعيته وأثره على الأسرة المصرية، فماذا قالوا؟ بدأت فكرة ما يسمى بـ"زواج البارت تايم" عن طريق مبادرة أطلقها أحد الحقوقيين عبر صفحته الشخصية على الفيس بوك وأحد البرامج الفضائية، زاعماً أن ما يسمى بـ"زواج البارت تايم" هو زواج شرعى تتنازل فيه الزوجة عن الحق فى مبيت الزوج، بمعنى أن تتزوج المرأة لفترة من الزمن وتترك زوجها لأخرى، لكى تتمكّن المطلّقات والأرامل من الزواج مرة أخرى ويمارسن حقّهن فى الحياة من خلال ما أطلق عليه مبادرة "سلّفينى زوجك"!

هيئة كبار العلماء والإفتاء يرفضونه لكثرة المآخذ الشرعية عليه


د. حسن الصغير


الشيخ عادل أبوالعباس


د. إسلام القزاز

تحقيق - **سمر هشام:**

تفاعلت هيئة كبار العلماء مع القضية وحسمت الجدل حول زواج "البارت تايم" فأكد د. حسن الصغير- أمين عام هيئة كبار العلماء بالأزهر- خلال البث المباشر للأزهر عبر الصفحة الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك" "أن زواج "البارت تايم" هو صيحة من صيحات السوشيال ميديا ونتاج الرقمنة الحديثة، وحسبما طُرح يُعتقد بأن هناك مشكلة تتعلق بوجود مطلّقات فى سن صغير، ويرى أن الأعراف جعلت البعض يمتنع عن زواجهن، وهى دعوة للزوجات بأن تسمح له بالزواج من أخرى جزء من الوقت أو حسبما يتّفقا، فيذهب إليها يوماً أو بأى صورة يراها، وظاهر الدعوة أن لها بُعدا إنسانيا، لكن تسليط الضوء على المسألة كما طُرحت لا ينبغى حتى لا يكون الحكم الشرعى غير منضبط، ولهذا ينبغى أن ننظر إلى الوعى العام لدى المجتمع والشباب والعلاقة بين الرجل والمرأة، ومقاصد الشرع الحكيم المتعلّقة بالزواج، فمن الخطأ أن نعرج على مسائل شرعية موجودة فى الفقه الإسلامى لبيان صوابها أو خطأها، فمن غير الصحيح أن نقول طالما استوفى الأركان الصحيحة للزواج فهو مقبول.

وأضاف د. الصغير: الدعوة الى ما يسمى زواج البارت تايم لم تبيّن ما هى واجبات الزوج تجاه الزوجة الأخرى من حيث الإنفاق عليها، صيانتها، حتى إن الزواج فى الإسلام عقد الحياة، وميثاق غليظ يقول عنه المولى عزَّ وجلَّ: "وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا"، وهو صادر من قضية الكرامة الإنسانية، لذا فمن غير المقبول حصر المسألة بهذه الصورة التى تجعل قضية المرأة هى الاستمتاع ويتم إهدار حقوقها، فالزواج فيه سكن ورحمة وإنفاق وحماية ورعاية.

وحول مسألة "سلّفينى زوجك"، أكد د. الصغير أن ما يتعلق بـ"سلفنى زوجك"، أمر مرفوض حيث جعل الزوج بهيئة رصيد شحن فى هاتف! رغم أن الزواج الثانى فى الإسلام له مقاصد، فما الجديد فى المسألة المطروحة؟ كما أن هناك عرفا دارجا فى مسألة التزوّج بأخرى حيث لا مانع منه شرط العدل بينهما، وما نريد أن نبيّنه أن دعوة الناس لها سبل كثيرة لكن لا ننزل بالمسألة لهذا الحد المطروح.

دعوات هدّامة

وحسمت دار الإفتاء المصرية الجدل حوله، حيث أصدرت فتوى حول هذه القضية مؤكدة أنه لا ينبغى الإنسياق وراء دعوات حداثة المصطلحات فى عقد الزواج التى ازدادت فى الآونة الأخيرة، والتى يَكْمُن فى طيّاتها حب الظهور والشُّهرة وزعزعة القيم، مما يُحدِث البلبلة فى المجتمع، ويؤثّر سَلْبًا على معنى استقرار وتماسك الأسرة التى حرص عليه ديننا الحنيف وراعته قوانين الدولة.

أضافت: إن ما يقوم به بعض الناس من إطلاق أسماء جديدة على عقد الزواج "البارت تايم" واشتراطهم فيه التأقيت بزمن معين ونحو ذلك يؤدى إلى بطلان صحة هذا العقد؛ فالزواج الشرعى هو ما يكون القصد منه الدوام والاستمرار وعدم التأقيت بزمن معين، وإلَّا كان زواجًا مُحرَّمًا ولا يترتب عليه آثار الزواج الشرعية.

يفتقد للسكن

يؤكد د. عادل أبو العباس- من علماء الأزهر- أن الزواج فى الإسلام قائم على الوضوح والمصارحة لأنه فى شريعتنا سكن ومودة ورحمة حيث يقول الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"، وقد عاش مجتمعنا الإسلامى عدة قرون لا يعرف إلا الزواج الصريح المعلن الواضح وفى ظل الحياة المعقدة التى يعيشها المجتمع المعاصر حاول البعض تقنين أنواع جديدة من الزواج ووضع لها مسميات معاصرة كزواج المسيار وزواج الفرند وغيرهما من أنواع الزواج والتى تحدث عنها العلماء ببيان الحِل والحُرمة والإجازة أو المنع.

يضيف د. أبو العباس: بدأنا نسمع فى الفترة الأخيرة عن زواج البارت تايم وذلك لحل مشكلة المطلّقات الصغيرات ولديهن أطفال والسؤال هل يحقق هذا الزواج السكن والمودة؟ وهل يتوافق مع كرامة المرأة؟ وما موقف أطفال المطلّقة من دخول رجل غريب على أمهم كل فترة؟ وما هى نظرة المجتمع لمثل هذا السلوك؟ هذه التساؤلات تحتاج لفتوى جماعية تدرس الموضوع من جميع نواحيه.

ويرفض د. أبو العباس زواج البارت تايم ويعتبره غير محقق للمودة والسكن كما أنه ليس حلا لمشكلة تأخّر الزواج وزيادة ما يسمونه بالعنوسة ونحن فى انتظار فتوى جماعية تحسم الحكم الشرعى فى هذا الزواج.

زواج متعة

يوضح د. إسلام القزاز- عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر- أنه بعد اجتهاد وتدقيق فى حقيقة زواج البارت تايم التى يدّعيها البعض، وبعد الرجوع لآراء أساتذتنا من علماء الأزهر، وكذلك بالرجوع إلى دار الإفتاء المصرية، أقرّوا أنه أشبه ما يكون بزواج المتعة، وهو ما حرّمه الرسول- صلى الله عليه وسلم- فى عدد من المناسبات المختلفة، فقد ثبت عنه أنه نهى عنه ست مرات فى ست مناسبات، ليؤكد النسخ والإلغاء، وكان ذلك فى مواقع ستٍّ: أحدها فى خيبر، الثانية فى تبوك، الثالثة يوم الفتح، الرابعة بعد ذلك فى عام الفتح، الخامسة فى عمرة القضاء، السادسة فى حجة الوداع.

ويشير د. القزاز إلى أن زواج البارت تايم أشبه ما يكون بالزواج المؤقت وقد قال جمهور الصحابة والتابعين والفقهاء: إن نكاح المتعة أو المؤقت باطلٌ لا ينعقد أصلًا؛ وذلك لنهى الرسول عنه، وأيضا إجماع علماء المسلمين على أنه ليس بزواج، وقد قال الله سبحانه وتعالى فى وصف المؤمنين: "وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ • إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ".

وختم د. القزاز كلامه قائلاً: بعد بحث دقيق والرجوع إلى أهل العلم انتهيت إلى أن ما يسمّى بزواج البارت تايم لا يعد زواجا شرعيا بل هو أشبه ما يكون بزواج المتعة والزواج المؤقت وهما محرّمان شرعا، وعلينا أن نؤسس بيوتنا على ما شرعه الله وأباحه ونغلق الأبواب أمام كل ما حرّمه الله.

زواج فاشل

يلتقط خيط الحديث د. رامى محمد- مدرس علم الإجتماع بجامعة قناة السويس- ويقول: الزواج بمفهومه الإجتماعى يعتمد على عدة مقومات لعل أبرزها: الإستقرار والإقامة الدائمة أو ما نسميه باللهجة المصرية "العِشرة" والتى تلعب دورا هاما فى تدعيم الروابط والتلاحم الأسرى وإذ تمثّل الأسرة جماعة أساسية ودائمة، كما يؤكد علماء الإجتماع فهى نظام إجتماعى له جذور ضاربة فى التاريخ كون الأسرة تعمل على الدوام فى تشكيل الإطار المرجعى للأفراد.

أضاف: لما كانت الأسرة جزءا أصيلا من بنية المجتمع والذى يمر بمجموعة تحولات ومخاطر تكاد تعصف بالبناء الأسرى، وفى ظل الإنتشار القوى للسوشيال ميديا وركوب موجة التريندات التى وصلت إلى حد الهوس والجنون فظهرت على السطح مؤخّرا دعوات أرى أنها دعوات مشبوهة لتدمير الأسرة وإنحلالها تحت مسمّيات خدّاعة تعمل على تفريغ الأسرة والحياة الأسرية من مضمونها.

خبراء الاجتماع يرونه تدميرا للأسرة وترويجا لدعوات غربية

ويؤكد د. رامى أن ظاهرة زواج البارت تايم وهو الزواج لبعض الوقت وإن كان زواجا رسميا وله أركان إلا أنه يفتقد لركن الإستقرار والجو الأسرى، فهو زواج نزوات لا أكثر! وفيه إهانة شديدة وتسليع للمرأة وكأنها شئ للإستمتاع فقط! فهذا الزواج لا يعد زواجا بالمعنى الإجتماعى ولا يساعد فى حل المشاكل المادية والإجتماعية بل على العكس تماما فهو محاولة مشبوهة لتفريغ الأسرة من محتواها ومضمونها وإلغاء ركن العِشرة والمودة والرحمة وإلغاء المسئوليات الإجتماعية للزوج، ومن ثم فهذا الزواج يمثل خطورة مجتمعية يجب الإنتباه لها وهو وإن كان كما يدعى مروّجوه زواجا كاملا إلا أنه فقد ركن العشرة والمودة والرحمة وتتحول فيه الزوجة لسلعة وشهوة وهذا يخالف مضمون الدين من الزواج ويخالف الوضع والموروث الإجتماعي.

ووصف د. رامى زواج البارت تايم بأنه دعوة هدامة للإجهاز على أقوى المؤسسات الإجتماعية فى المجتمع المصرى والتى تعد العمود الفقرى فى زيادة التلاحم والترابط، هذا الزواج يمثل جريمة ترتدى رداء الشرع وإستغلال النصوص الدينية لنشر الفسق والفجور من خلال التحايل على النص! وإذا كان الداعون له على حق، فطبقا لتفسيرات المدرسة الوظيفية يرى عالم الإجتماع الأمريكى تالكوت بارسونز، أن أى نسق يحاول التأقلم أو التكيف مع النسق العام ولكن بشرط صرف التوترات ومن ثم لا يمكن علاج خطأ بخطأ أكبر، كان من الممكن التفكير فى كيفية علاج إجتماعى حقيقى وليس مجرد مسكنات يترتب عليها تقويض وإنحلال وإلغاء للمسئوليات.

حكايات نسائية

بقلم:
د. وفاء عبدالسلام

إصلاح ذات البين

إصلاح ذات البين شعبة إيمانية، وشريعة إسلامية، وواجب شرعي، قال تعالى: «وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ»، وبإصلاح ذات البين تزال الضغائن، وتصفو القلوب، وتخمد نيران الفتن، قال تعالى: «لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً» .

وإصلاح ذات البين من مكارم الأخلاق العظيمة، فقد حث عليها الشرع فى أكثر من مناسبة، كما فى قوله: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ».

وقال رَسُولُ اللَّهِ:((كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ)).

ولأهمية هذه المكرمة جعل لها الإسلام جزءاً من مصارف الزكاة، تصرف على الغارمين الذين يسعون للإصلاح بين الناس، قال النبى: «أفضلُ الصدقةِ إصلاحُ ذاتِ البينِ » .

كما جعل الإسلام الإصلاح بين الناس أفضل من كثير من العبادات، قال النبى: ((أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: ((إِصْلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ)).

والإصلاح يكون برأب الصدع وإزالة الفساد الذى دبّ بسبب الخصام والتنازع على أمر من أمور الدنيا.

وأما قوله ((وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ)) فالحالقة هى الخصلة التى من شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين، كما يستأصل الموسى الشعر.

والإسلام يحث المؤمن أن يجعل الإصلاح بين الناس أهم أهدافه فى الحياة الدنيا؛ إذ بالإصلاح تصبح الأمة وحدة متماسكة، يسعى بعضها فى سبيل إصلاح الآخر، وتكون فعلاً كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمّى.

وهى عبادة عظيمة يحبها الله، ومما يدل على عظم فضيلة الإصلاح بين الناس أن الإسلام أباح الكذب للإصلاح بين أهل الخصومة، والمقصود بالكذب المبالغة فى وصف جانب الخير، والتأكيد على وجوده عند طرفى الخصام تأليفاً للقلوب، وأنّ ما حصل من خلاف ليس مقصوداً، قال النبى: ((لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا))، وقال أحد العلماء: (إن الله أحب الكذب فى الإصلاح وأبغض الصدق فى الإفساد) وقال الأوزاعي: "ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة فى إصلاح ذات البين، ومن أصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار".

وكان النبى يذهب فى الإصلاح، ولو بعدت المسافة، وفاته شيءٌ من الجماعة لأجل الإصلاح بين الناس، فعن سيدنا سهل بن سعد الساعدى أنه قال: ((كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِبِلالٍ يَا بِلالُ إِذَا حَضَرَ الْعَصْرُ وَلَمْ آتِ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. فَلَمَّا حَضَرَتْ أَذَّنَ بِلالٌ ثُمَّ أَقَامَ فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: تَقَدَّمْ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ فِي الصَّلاةِ ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ، فَجَعَلَ يَشُقُّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ وَصَفَّحَ الْقَوْمُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ التَّصْفِيحَ لا يُمْسَكُ عَنْهُ الْتَفَتَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ لَهُ امْضِهِ ثُمَّ مَشَى أَبُو بَكْرٍ الْقَهْقَرَى عَلَى عَقِبَيْهِ فَتَأَخَّرَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لا تَكُونَ مَضَيْتَ؟ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ لابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ اللَّهِ. وَقَالَ لِلنَّاسِ إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ)).



ومضة تفسيرية

الموت والحياة.. البداية والنهاية



د. عصام الروبي

هل الموت مخلوق؟ وهل له نهاية؟ ولماذا قدَّم الله الموت على الحياة كما في قوله تعالى (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور)؟

نعم الموت مخلوق من مخلوقات الله كما أخبر الله سبحانه في مطلع سورة الملك، وللموت نهاية كسائر المخلوقات كما أخبر بذلك النبي - صلى الله عليه وسلم- في صحيح مسلم فقال: (يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح)، وفي الحديث (فيذبح. ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت)، وذلك بعد استقرار أهل الجنة في الجنة، واستقرار أهل النار في جهنم! وقدَّم سبحانه الموت على الحياة في الآية الكريمة لأن الموت إلى القهر أقرب. وقيل: لأنه أقدم؛ لأن الأشياء في الابتداء كانت في حكم الموت. فلعل ف ذكر الموت مقدَّمًا عظة وعبرة لمن يعتبر.

أصوات من السماء:

محمود اسماعيل الشريف.. قارئ من الزمن الجميل

عرفته الجماهير العاشقة والمحبة لسماع القرآن الكريم بخشوعه فى التلاوة وعذوبة صوته، كما تعلقت به القلوب والأفئدة كلما استمعت إليه وهو يصور الأحداث من خلال تلاوته، مما اضطر السمّيعة أن تتفاعل معه وهو يتعايش مع الآيات، حيث يزف البشارة فى تلك الآيات المبشِّرة بدخول الجنة، ثم يجدونه يبكى ويتباكى مع آيات العذات والوعد والوعيد، إنه القارئ الخاشع الشيخ محمود إسماعيل الشريف (1943- 2018م) الذى استطاع أن يحفر اسمه بين عمالقة القرآن من الرعيل الأول.

الشيخ محمود اسماعيل الشريف

أمضى سنوات عمره متصفحا لكتاب الله، كان يجلس فى حديقة منزله وهو يحمل المصحف فى حالة مراجعة دائمة، وفى يوم الجمعة يحرص على تسجيل خواطر الشيخ الشعراوى الذى كان يحبه حبا جما. ولأنه كان عاهد الله أن يكون وقته وجهده بل حياته كلها للقرآن، لذا قضى حياته كلها فى خدمة كتابه العزيز.

كانت خطواته الأولى بدأت فى قريته -الهجارسة مركز كفر صقر، بالشرقية، ثم التحق بمدرسة القرية الابتدائية، وتألق فى طابور الصباح فى تلاوة القرآن، فنال استحسان كل من استمع إليه،

وحين سمعه مأذون القرية الشيخ حفنى عبدالرحيم توجَّه به على الفور إلى والده وطالبه بضرورة إلحاقه بكتّاب القرية لحفظ القرآن، متنبّئا له بمستقبل قرآنى عظيم، فاستجاب الأب للنصيحة، والتحقه بكتّاب الشيخ عبدالمقصود عبدالسميع وهو فى الثامنة من عمره، ثم أثنى عليه أحد علماء الأزهر وهو الشيخ عبدالله الحشماوى الذى وجد فيه استعدادًا وقبولاً كبيرًا نحو النبوغ المبكر.

واصل الصبى مشواره مع كتاب الله وتابعت الأسرة التصاقه بأساتذته من العلماء والشيوخ، خاصة الشيخ السيد العربى الذى يعد واحدًا من العلماء الأولياء والنابه فى علوم القراءات، حيث أخذ عنه التجويد برواية حفص عن عاصم قبل أن ينتقل إلى الشيخ محمد السيد الصغير بقرية "أبو الشقوق" والذى تعلم على يديه أسرار القراءات العشر، إلا أن المنية وافته فلم يكمل المشوار فى كتابه.

ورغم صغر سنه ذاع صيته وشهرته خاصة فى قريته الهجارسة والقرى المجاورة، وبدأ يشق طريقه فى الحفلات والمناسبات الدينية والعامة، وفى ظل وجود أصوات شهيرة لقراء آخرين إلا أنه انغمر بثقة المستمعين بعدما تمكن من تجويد القرآن قبل أن يتم الثانية عشرة من عمره، ثم أخذ الشيخ أحمد محمود حسانين على عاتقه مهمة تدريبه وصقل موهبته القرآنية، حتى صار شابا يافعا يقرأ القرآن بخشوع وصوت عذب يؤثر فى نفوس سامعيه، وازدادت شهرته ليس على مستوى بلدته أو مركزه التابع له فقط، بل صار قارئا مشهورا على مستوى محافظته وعلى مستوى الجمهورية.

وعقب نجاحه بالإذاعة والتليفزيون كقارئ مجيد أوفدته وزارة الأوقاف ليكون سفيرا للقرآن وإماما للمسلمين بالمراكز الإسلامية بدول العالم، وهنا كان يُستقبَل استقبالا شعبيا وكان آخرها فى دولة الفلبين، وحينما كان ينزل بدولة جزر القمر كان الرئيس مأمون عبدالقيوم- وهو من خريجى الأزهر- يوجِّه إليه الدعوة ويستضيفه.

ظل "الشريف" سفيرا للقرآن الكريم إلى دول العالم منها فرنسا، أمريكا، بريطانيا، البرازيل، وغيرها من الدول التى أسلم على يديه فيها الكثير حتى رحل فى مثل هذه الأيام من أغسطس 2018م. رحمه الله رحمة واسعة.

"مكفوفات أزهريات" فى المراكز الأولى على مستوى الجمهورية



د. الأزهرى.. يجبر بخاطر "علياء ياسر".. ويزورها فى بيتها

شهدت الفترة الماضية تفوقاً جديداً للأزهريات من ذوات الهمم اللائي قهرن الإعاقة وحققن المراكز الأولي علي مستوي الجمهورية سواء في الثانوية الأزهرية أو معاهد القراءات.

حرصت "عقيدتى" على رصد فرحة علياء ياسر أنور- ثانى المكفوفين على مستوى الجمهورية بشهادة الثانوية الأزهرية- خاصة بعدما حرص د. أسامة الأزهرى- مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية- على تحقيق رغبتها فى لقائه، بعد أن استمع إليها فى إحدى الوسائل الإعلامية، حيث عمَّت الأفراح جميع جنبات قرية شيبة، بمركز دمنهور، بالبحيرة. مما جعل د. الأزهرى يقول: توجهت إلى قرية علياء لزيارتها وتلبية رغبتها واستقبلوني بحفاوة كبيرة وأكرموني كثيرا.

وأثنى على جهود "علياء" وما ذكرته من أحلام ورؤى تسعى إليها، وما قدّمه والداها لها من تعب وسهر ودعوات، مؤكدا أن مشهد أسرة "علياء" راق ومفعم بالجمال والإنسانية، أسرة مصرية أصيلة.

أضاف د. الأزهرى: حضورى إنما هو تكريم للعلم ولكل متفوق، موجها رسالة لكل الموجودين: عليكم بالعلم، نريد نُبغاء وعباقرة ومتفوقين في كل المجالات، ولكل ولد وبنت في القرية كونوا مثل علياء.

من جانبها قالت علياء: كانت زيارة العالم د. أسامة مفاجأة كبيرة وشعرت بسعادة كبيرة و"مكنتش مصدقة". وازدادت سعادتى أكثر عندما قال: وأنا داعم لعلياء ومتكفل بها من الآن وحتي حصولها على الدكتوراه، أتكفل بكل شئ، مثل المراجع والكتب والمذكرات وغيره،



"أمنية": فقدت بصرى فى حادث فعوضنى ربى بنعمة البصيرة

واختتم: شرف لى أن أكون في خدمتها.

ومن دمنهور إلى محافظة الدقهلية، حيث حرصت "عقيدتى" على تكريم الطالبة أمنية طارق محمد، الحاصلة على المركز الأول على مستوى الجمهورية، فى شهادة القراءات، معهد فتيات قراءات بلقاس بمحافظة الدقهلية. وقد أعربت عن سعادتها بتحقيق هذا النجاح الذى كانت تنشده منذ الصغر، فقد كانت متفوقة في دراستها، كما كانت تحلم بالالتحاق بكلية الطب، ولكنها تعرضت لحادث أفقدها البصر ومنعها من تحقيق حلمها وهو أن تكون طبيبة أطفال، فاتجهت للدراسة في معهد القراءات لتعلّم قراءات القرآن وعلومه بتشجيع من أحد مدرّسيها.

أمنية طارق

أضافت: عزمت بعد ذلك أن ألتحق بمعهد القراءات، وواصلت بحمد الله التفوق، وزادنى ربى قوة واصرارا، وعوضنى بنعمة البصيرة. وأهدى نجاحى لمن أدين لهما بالفضل بعد الله، والداى فقد حرصا على تشجيعى على التفوق وحفظ القرآن، مشيرة إلى أنهما كانا يسهران الليالي من أجل تعليمها، فكان والدها يحفِّظها ووالدتها تسمِّع لها.

واختتمت: أحلم أن أكون دكتوره في علم القراءات،

مجتمع عقيدتي

د. رشوان وكيلا لأزهر الدقهلية


د. رشوان

أصدر فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- قرارا بتولّى د. محمد رشوان رئاسة الإدارة المركزية لمعاهد الدقهلية الأزهرية، خلفا للدكتور السيد الجنيدى.



ماجستير "سُها" فى فلسفة علوم الجيوفيزياء

حصلت الباحثة (سُها رضا إبراهيم حسن) على درجة الدكتوراه فى فلسفة العلوم فى الجيوفيزياء من خلال منحة مشتركة بين جامعة ويسترن متشجان بالولايات المتحدة الأمريكية وجامعة طنطا (كلية العلوم).

د. الجمل عميدا لأصول دين المنصورة


د. الجمل

أصدر د. محمد المحرصاوى- رئيس جامعة الأزهر- قرار بتولى د. كمال الجمل عمادة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالمنصورة، خلفا للدكتور سعد شلبى.

فإني قريب

بقلم الداعية: د. دينا أبو الخير

من لنا أقرب من الله؟ من يسمع الشكوى إلا الله؟ من يعلم بهمّك وبألمك إلا الله؟ أمنياتك وأحلامك من لها إلا الله؟ حقيقة لا يلمسها الكثير فهو القائل: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ"،

فالله قريب ومجيب ولكن أقبل عليه وارفع يدك وألحَّ عليه بالدعاء ففي قوله (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي) أضافهم جلَّ وعلا إليه، فهذا يقتضي التشريف، فهؤلاء أهل العبودية الخاصة، وهم أهل الإيمان، وأهل الاستجابة والطاعة، فهذه الإضافة تقتضي تشريفًا وخصيصة لهؤلاء. وفي قوله (عِبَادِي) تعطيك شرط اجابة الدعاء لأن هناك فرقا بين "عبيد" و"عباد" برغم أن مفرد كل منهما "عبد"، فكل من في الأرض "عبيد" لله، ولكن ليس كل من في الأرض "عباد" لله.

(فإني قريب) أي قل لهم يا محمد: إني قريب! بخلاف سائر السؤالات في سورة البقرة، فهنا تولى الله الإجابة بنفسه، وحذف الواسطة دلالة على قربه وسرعة إجابته دعاء عباده، فكان هذا هو الجواب، فالله قريب يسمع دعوتك، ولو كنت تُناجيه بحيث لا يسمعك من بجوارك، وهو قريب قُربًا خاصًا من الداعين، فقُربه من البعد منه ما هو قُرب عام، ومنه ما هو قُرب خاص، فالله ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له؟ واعلم أن للدعاء أسبابا تقرِّب الإجابة فالزمها، وله موانع تمنع الإجابة فاحذرها. اللهم اجعلنا من مستجابي الدعاء.

شيخ الأزهر يقدم 5000 مصحف ومجلدات وكتب دينية إهداء لمحافظة الأقصر

شهدت محافظة الأقصر إستقبال عدد من المصاحف والمجلدات الدينية مهداة من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- لتوزيعها على الهيئات والمؤسسات والمديريات بمحافظة الأقصر، حيث يقوم على توزيعها المنظمة العالمية لخريجي الأزهر بالأقصر والإدارة المركزية لمنطقة الأقصر الأزهرية، بإشراف الشيخ محمد الطيب- رئيس المنظمة بالأقصر- الشيخ محمد الرملي حسين- نائب رئيس المنظمة- د. خليفة محمد إبراهيم- رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الأقصر الأزهرية- وضياء الدين أحمد محمد، الأمين العام للمنظمة بالأقصر.

تم تقديم هدية شيخ الأزهر إلى المستشار مصطفى ألهم- محافظ الأقصر- الذى أثنى على تلك الهدية القيمة موجهاً الشكر لشيخ الأزهر على تلك الهدايا المميزة لكافة أبناء المحافظة.

تم توزيع الكتب التالية: (1000 نسخة من مصحف المدينة المنورة – مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – 2000 نسخة من كتاب إحياء علوم الدين من 1 لـ4 للإمام الغزالى – 2000 نسخة من مجموعة كتب الستة المكونة من "الرسالة القشيرية – معيار العلم – الإقتصاد في الإعتقاد – القسطاس المستقيم – المنقذ من الضلال – محك النظر" للإمام القشيري والإمام الغزالي)، وتقرر توزيع الكتب المهداة من شيخ الأزهر على المؤسسات والهيئات والمديريات التالية:- (الشباب والرياضة، الثقافة، التضامن الإجتماعى، التربية والتعليم، جامعة الأقصر، جامعة الأزهر فرع طيبة، الأوقاف، ديوان عام منطقة الأقصر الأزهرية، المنظمة العالمية لخريجي الأزهر وبيت العائلة المصرية، مبنى محافظة الأقصر، مديرية أمن الأقصر، مكتبة مصر العامة، الرعاية الصحية بالأقصر، مجلس الدولة، مجمع محاكم الأقصر، النيابة الإدارية، مكتبة الأزهر).

الأقصر: حجاج عبدالصمد

"طفلة كفيفة".. تقهر الظلام وتحصد المركز الأول فى مسابقة حفظ القرآن بقنا

كتب - عبدالرحمن أبوزكير:

ضربت الطفلة فاطمة شوقى وهبي، ابنة "نجع العروبة"، مركز قفط، قنا، أروع الأمثلة فى الإصرار والعزيمة لتحقيق التميز رغم فقدها نعمة البصر منذ الصغر، حيث أتمَّت حفظ القرآن كاملا، بعدما تعلق قلبها بكتاب الله، ليتحول الظلام الخارجى إلى نور داخلى يقودها إلى حصد المركز الأول فى المسابقة التى نظمتها جمعية تحفيظ القرآن والثقافة الدينية بقفط.

الطفلة فاطمة البالغة من العمر 18 عاما، قالت: إنها تنتمى لأسرة رقيقة الحال حيث يعمل والدها نجارا، ولديها أخت شقيقة كفيفة هى الأخرى، وتحفظ أيضا القرآن كاملا، إلا أنها ترفض الخروج من المنزل.

أضافت: بعدما أكملت الـ 15 سنة، كنت استمع للقرآن فى التليفزيون وسمعت الآية رقم 30 من سورة الفرقان : "وقال الرسول يا رب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا"، فحزنت على هجرى للقرآن، وقررت العودة حتى انتهت من حفظ القرآن كاملا مع اتقان أحكام التجويد، بجانب حفظ علوم القرآن (تحفة الأطفال والجزرية والسلسبيل الشافى ومقاصد السور).

وقالت أنها سوف تتصدق بجزء من الجائزة وتشترى بما تبقى "موبايل" يساعدها على مراجعة القرآن مع شقيقتها الكفيفة، لكونها لا تمتلك هاتفا محمولا.


فاطمة شوقي

يذكر أن المسابقة أسفرت فى المستوى الأول "حفظ القرآن كاملا" عن فوز الطفلة فاطمة شوقى وهبى الطيب، بالمركز الأول، المركز الثانى: محمود عبدالله أحمد من مدينة قفط. المركز الثالث: أسماء راضى على عباس، قرية الشيخية، المركز الرابع: نورهان إبراهيم محمود عبدالأمين قرية الشيخية، المركز الخامس: محمد حسانى حامد، من نجع العروبة.

أشاد محمود قبانى- رئيس مجلس إدارة الجمعية- بتميزها رغم عدم التحاقها بأى مدرسة؛ لتسجل رحلة كفاح عظيمة انتهت بحفظ كتاب الله عن طريق "التلقين" على يد معلّمتها سناء حمزة.

أوضح أن المستوى الثانى "حفظ نصف القرآن" أسفر عن فوز: شيماء محمد عبدالأمين، بالمركز الأول. وفاز بالمركز الثانى: هاجر رمضان صالحين. المركز الثالث: دنيا عبدالفتاح خليفة. المركز الرابع: مروة فنجرى حماده. المركز الخامس: زينب عبدالحميد عبادى وجميعهم من قرية الشيخية.

وفى المستوى الثالث "حفظ ثلاثة أرباع القرآن" فاز بالمركز الأول: زينب الخضر بشير، من قرية الكلاحين، نجع عبدالمولى الشرقى. المركز الثانى: بسنت مجدى يوسف، من قرية الشيخية، المركز الثالث: عبدالرحمن الخضر بشير، من قرية الكلاحين. المركز الرابع: عائشة الخضر بشير، من قرية الكلاحين. المركز الخامس: اسامة ربيع محمد حسن من قرية البراهمة، نجع كاشف.

وفى المستوى الرابع "حفظ ربع القرآن"، فاز بالمركز الأول: عبدالله رمضان حماده. المركز الثانى: مريم سليمان سواكن. المركز الثالث: محمد منتصر البنا، المركز الرابع: جنا بهاء أحمد. المركز الخامس: رحمة حسام محمد خالد.

تكريم حفظة القرآن والأحاديث النبوية بعزبة "مدكور" جيزة



أقامت جمعية "بستان المتقين الخيرية" بعزبة مدكور، بمدينة (أبو النمرس) بالجيزة، احتفالية كبرى بمناسبة تخريج دفعة جديدة من حفظة القرآن والأحاديث النبوية، بجوائز مالية وعينية قدرت بعشرة آلاف جنيه.

قال الشيخ حسين على حسن- مسئول الجمعية بعزبة مدكور-: أقيمت الاحتفالية بحضور رموز القرآن ونخبة كبيرة من علماء الأزهر والأوقاف وأولياء أمور الفائزين، بدأت بتقديم العديد من البراعم التى تحفظ القرآن كنماذج واعدة، حيث افتتح الحفل بتلاوة قرآنية "رغد وليد محمد" ثم تبعتها ملك خالد وشهد سيد عيد وهاجر سعيد.

حضر الاحتفالية د. إبراهيم الوزان- الأستاذ بكلية علوم القرآن بطنطا- كيميائى وليد محمد صفوت الحاصل على الجامعة الأزهرية ليتخصص فيما بعد فى مادة أصول فقه، أحمد ممدوح الشرقاوى- ماجستير علوم قرآن- على توفيق النحاس- تلميذ فضيلة الشيخ عامر السيد عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية- الشيخ على صالح إبراهيم الأزهرى- من علماء الأزهر- الشيخ محمد على سليمان- رئيس الجمعية الشرعية بامبابة- د. مصطفى أحمد محمود- دكتوراه فى الفقه- هشام عزت- قسم قراءات بكلية القرآن- أبى عثمان عادل خميس، من علماء الحديث باليمن.

أضاف: بلغت تكلفة الجوائز عشرة آلاف جنيه، تبرع بها: د. شريف عطية، د. محمد منيب، الشيخ محمد على سليمان.

وقرأ الشيخ حسين وصية شيخه عبدالفتاح مدكور بيومي حول القرآن والتى منها: (لا استطيع أن أعيش من غير تلاوة القرآن) فأنصح شباب الامة في هذه الايام التي لا يسلم المرء من نفسه فيها أن يبتعد عن ساعات وأماكن الفتن ولا ينشغل إلا بالدستور الذي من أجله خلقنا الله، وعدم الخوض في أعراض بعضنا كما نرى في هذه الايام فتارة تجد رجلا شاب شعره وانحنى ظهره وينتظر الموت وتجد من يغتابه أو يرميه بالبهتان ولا يدعو له بحسن الختام. فيا أولادي نراكم تسارعون إلى قائمة الفتن وتتركون قائمة الخير لقول المصطفى: "خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه"، ولا يوجد إنسان خالي من العيوب والذلات، وكان مشايخنا يعلّمونا الادب قبل العلم، وعدم الغضب والحسد للآخرين، بل كانوا يقولون لنا ادع لإخوانك بالوصول إلى الله بالقلوب، فإذا وجدت عيبا في أخيك تذكر قول الشيخ الشاطبي: وإن خرق فادركه بفضله من العلم.

وفى الختام قام الحضور بتوزيع الجوائز على أوائل الفائزين وهم: رغد وليد، سلمي محمد، سلمي هاشم، ملك علي، ملك خالد، زينب خالد، زينب حسني، شمس سيد، شهد سيد، نور محمد، ياسمين صابر، منار ربيع، شروق عبدالله، مريم علي، سهيلة شعبان، داليا شعبان، شيماء شعبان، شيماء سلامة، شروق عبدالسلام، شهد عبدالسلام، فاطمة مسعود، أروي شريف، فدوى شريف، ملك محمد، علا عبداللطيف، منة الله صابر، مريم محمد، سندس رافت، شهد هاشم، هاجر أنور، هايدى انور، سلمى جاد.

تأملات



بقلم: عاصم بسيونى

لماذا كانت الأفضلية لبنى إسرائيل؟

نواصل الحديث عن بنى إسرائيل الأكثر ذكراً في القرآن الكريم.. دون بقية الأقوام الذين ورد ذكرهم فى القرآن.. وكيف أن الله سخط وغضب عليهم.. بعدما فضلهم على العالمين ».. وأنى فضلتكم على العالمين« فبماذا فضل الله بنى إسرائيل.. ولماذا الأفضلية.. هذا هو حديثنا هذه المرة.. عن هذا التفضيل ولماذا لم يحافظوا على تلك النعمة التى اختصها الله هذا القوم؟!

لقد فضل الله هؤلاء القوم فى بداية ظهورهم على سائر خلق الله.. وتحدث بعض العلماء عن المقصود.. بالعالمين.. فى الآية التى أوردناها.. أن المقصود بالعالم فى الآية هو الجمع الكثير من الناس وعلى هذا يكون التفضيل على مجموعة من الناس.. لا على جميع البشر والدليل.. مأخوذ من قوله سبحانه في سورة الانبياء »ونجيناه ولوطا إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين..« فأراد هو فئة معينة من الخلق وكذلك بالنسبة للأرض.. وهى إشارة إلى أرض إسرائيل بالإضافة إلى جعل النبوة والملك فى أسلافهم.. وكذلك كان التفضيل فى زمانهم والنعم دنيوية ممثلة فى الملك ودينية ممثلة فى الأنبياء.

وقد ذكر القرآن 10 نعم وهى نجاتهم من فرعون بعدما كان يذيقهم العذاب حيث يذبح الذكور ويبقى على الإناث أحياء ليستجنيهن فيما بعد وكذلك عبورهم البحر سالمين بعدما هيأ سبحانه لهم الطريق اليابس ليسلكوه ويغرق فرعون وجنوده حيث أطبق عليهم البحر ومن النعم العشر أيضاً قبول الله توبتهم والعفو عنهم، وأيضاً إنزال التوراة على نبيهم موسى ليهتدوا بها ويتدبروها وكذلك التخلص من المجرمين بعد أن اتخذ بنو إسرائيل العجل إلهاً وعبدوه من دون الله، ومن النعم أيضاً إحياؤهم بعد موتهم ليستوفوا آجالهم المقدرة لهم، وكذلك وقايتهم من حر الشمس أثناء وجودهم فى تبة سيناء عمداً 04 سنة ثم إدخالهم بيت المقدس أو الأرض المقدسة بعد سقياهم الماء من ينابيع تفجرت لهم بعد أن ضرب سيدنا موسى الحجر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً أو بئراً لكل جماعة كى يشربوا منها، والأخيرة الإطعام من المن والسلوى.. والمن اختلف فيه المفسرون فمنهم من قال هو نوع من العسل وآخرون انه جميع ما من الله به على عباده من الخيرات والأرزاق والبركات من غير مجهود.. وأنا أميل إلى هذا لأنهم تاهوا فى الصحراء والبحث عن الطعام والشراب والكلأ شاق لهم ولأنعامهم يسوق إليهم الرزق فى طريقهم دون عناء مثلما كان الأمر بالنسبة للغمام، أما السلوى فهو نوع من الطيور التى فى الجنة.. والله أعلم.

والغريبأنه بالرغم من تلك النعم والأفضلية الإلهية إنعاما لبنى إسرائيل.. فإنهم لم يحافظوا عليهم ويسألون أنفسهم كيف يسيرون تحت الغمام أينما يذهبون فى النهار.. دون غيرهم.. وكيف نفق الجبل عليهم وجعله غمه فوق رءوسهم ومعروف ما هو الجبل.. وكيف وكيف.. لذا غضب الله عليهم.. لأنهم اكتفوا بأنهم شعب الله وأنهم أحباؤه ولن يعاقبهم أو يعذبهم.. لذا استمروا فى غيهم وضلالاتهم ولم يتمعنوا فى تلك النعم: كيفيتها وأسبابها.. فكان العقاب.. حيث ضرب الله عليهم الذلة ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير.. وتلك قصة أخرى سنتحدث عنها فيما بعد بمشيئةالله تعالى.

الإذاعة أحيت ذكرى "البساتينى" مبتهل الزمن الجميل


الشيخ البساتيني

أحيت إذاعة القرآن الكريم الذكرى الثالثة للشيخ عبدالتواب البساتينى- شيخ مبتهلى مصر- بتقديم العديد من الفواصل فى فن الابتهالات بصوته العذب على مدار اليوم والليلة.

الشيخ البساتينى من أقدم مبتهلى الإذاعة والتليفزيون، ولقِّب بشيخ المنشدين العرب لعذوبة صوته وتميّزه بمدرسة خاصة فى أداء الابتهالات والإنشاد الدينى، كان يشارك فى الأمسيات والاحتفالات الهامة. ورحل عن دنيانا بعد رحلة عطاء ثرية قضاها فى حب رسول الله، عن عمر يناهز 72 عاما، وشيَّعته الجماهير إلى مثواه الأخير بقرية العرب الشهيرة بالبساتين، بمركز بنى سويف.



يقدمه: زكى مصطفي

الشيخ طه الفشنى.. عاشق التواشيح والموسيقى

أحد أعلام التلاوة والترتيل، قطب من أقطاب الإنشاد والتواشيح والمدائح النبوية، صاحب أسلوب خاص يميزه عن سائر أساليب زملائه، إنه الشيخ "طه الفشنى" واسمه بالكامل طه مرسى الفشنى، من مواليد بداية 1900، بمدينة الفشن بمحافظة بنى سويف، يعتبر ثانى افضل مبتهل بعد الشيخ على محمود.

بدأ الشيخ الفشنى أول ترتيل له فى خلال شهر رمضان بمنزل البدراوى عاشور ورتَّل القرآن الكريم على مدى 9 سنوات بقصر "عابدين" فى القاهرة وقصر "رأس التين" بالإسكندرية، ثم أصبح "قارىء سورة الكهف" بمسجد السيدة سكينة- رضى الله عنها- والمؤذِّن الأول لمسجد الإمام الحسين رضى الله عنه.

فى احدى الليالى التى كان يحييها فى مسجد الحسين استمع إليه سعيد لطفى- مدير الإذاعة المصرية- فأعجب به، وعلى الفور التحق بالإذاعة عام 1937م.

استمر "الفشنى" يشارك فى التسجيل للإذاعة أكثر من ثلث قرن قبل أن يسجّل للتلفزيون فى أعقاب بثّ إرساله وعلى مدى عشر سنوات وله تسجيلات كثيرة فى مختلف البلاد العربية والإسلامية التى زارها مرتلا للقرآن ومؤدّيا للتواشيح الدينية.

بدأ "الفشني" حبّه وقراءته للقرآن وهو فى كتّاب البلد، وفى المدرسة الأولية شجعه ناظر المدرسة على حفظ القرآن ولمس حلاوة صوته والتزامه بكل قواعد الأداء.

فى صحن الأزهر تعلم القراءات على يد الشيخ عبدالعزيز السحار ثم تعلم أصول النغمات والموسيقى من الشيخ درويش الحرير وتعلم أسس الإنشاد الدينى والعزف على آلة العود من الشيخين على المغربى وإسماعيل سكر.

ظل يواصل جهوده الرائدة والرائعة للحفاظ على فن التواشيح، أحد الأسس الرئيسية فى تراثنا الفنى والموسيقى، والحفاظ أيضا على سائر فنون الإنشاد الدينى، من خلال لقاءاته وأمسياته مع كبار المنشدين والملحنين وحثّهم على ضرورة مواصلة تدريب المواهب الجديدة فى هذا المجال من بطانة المنشدين الذين يعملون مع كبار المشايخ، والشيخ طه الفشنى يعتبر التلميذ الأول أو "الألفة" فى مدرسة الشيخ على محمود وكانوا يعتبرونه خليفته.

منحه بعض رؤساء وملوك هذه الدول الأوسمة وشهادات التقدير ومن بينها: وسام الدولة من الطبقة الأولى من الرئيس الماليزى "تنكو عبدالرحمن"، وكرّمه وطنه بمنحه جائزة الدولة التقديرية 1981 وآخر التكريمات كان نوط الإمتياز من الطبقة الأولى من الرئيس حسنى مبارك فى إحتفالية ليلة القدر 1991 برابطة القراء العامة إلى أن لقى ربّه فى العاشر من رمضان 1971م.







دكتوراه فخرية لقيمة هزلية

إن أشرف وسام يمكن أن يحققه الشخص فى حياته أن يحصل على درجة الدكتوراه، فهذه الدرجة تعنى أن الشخص أصبح على درجة عالية من الثقافة، الفهم، التحصيل، والرؤية الواعية فى مجال من المجالات التى يحتاجها المجتمع، فهو أقدر على الابتكار من غيره فى تخصصه، لأنه إستوعب أفكاراً جديدة، تطلعات، ونتائج مستقبلية، يرسمها كخريطة يسير عليها كثير من الباحثين، وصولاً لرؤية واضحة، نفعاً للعلم والمجتمع، لكن الآفة الخطيرة، أن لقب دكتور، حتى ولو كان فخرياً، يُمنح لأصحاب تشويه هُويتنا الثقافية والمعرفية، والفنية، فالفن الهادف له دور عظيم فى إيصال رسائل إيجابية فى نفع المجتمع، وتخليصه من سلبيات تجتاحه، لكن الفن الساقط الذى يهدم القيم، ويقتل الفضيلة، ويشوّه مبادئ الأخلاق، لا يستحق إلا أن يُدفن حيّاً فى مزابل التاريخ، ولذلك فإن المستحق للدكتوراه الفخرية، هو من يبنى ولا يهدم، ويكون له إنجاز قيمى وأخلاقي، وعالج مشكلات أرهقت المجتمع، فاخترع، وابتكر، وأفاد وعلم، دعونا من تغيّر معايير الفهم فى زمن قلَّ فيه الفهم، وحصل أصحاب القيم الهزلية على الدكتوراه الفخرية.

د. محمد أشرف- عضو لجنة الفتوى بالأزهر

باحث فى فلسفة الأديان فى الفكر الغربي

رسائل قرآنية



بقلم الدكتور:

عبدالشافى الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

سبحانه.. لا تضيع لديه أعمالنا

يقول الله تعالى فى الآية 110 من سورة البقرة: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".

جميلٌ ألا يضيع عملك، جميل أن تكون واثقا بالله أنه لن يبخسك صنعك، إن الإنسان إذا كان حقُّه لدى من هو أدنى منه كان قلقًا كمن يُقرض أحدهم مبلغا من المال وهو يعلم أنه فقير لا يستطيع أن يرد قرضَه لك، فيزداد قلقك، فمن أين يأتى لك بمبلغك ونقودك، ويقل القلق إذا كان من تقرضه متوسطَ الحال أو ميسورَه بعض الشيء، فيغلب على الظن أنه سيرد نقودَك، حتى لو ألَّمت به ضائقةٌ حتمًا ستمرّ وسيوفيك حقك، فإذا كان حقُك لدى غنيٍّ من الأغنياء قطعا يزول القلق، لأنه يستطيع أن يوفيك حقك متى طلبته.

فما بالنا - ولله تبارك وتعالى المثل الأعلى - إذا كانت أعمالنا مضمونة بضمان الله تعالى، ووعدنا بالمحافظة عليها غير منقوصة بل والعكس صحيح قد يزيد الله تعالى فى أعمالنا الصالحة إذا خلُصَت النيةُ وأفرَغَ المسلمُ فيها كاملَ جهدِه، ألم يقل جل وعلا: "يمحق اللهُ الربا ويربى الصدقات"، وفى الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من تصدق بعَدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فَلُوَّه حتى تكون مثل الجبل" رواه البخاري.

لا شك أنها نعمةٌ جديدةٌ تضاف إلى نعم الله علينا التى لا تعدّ ولا تُحصى، أن يعمل الإنسان العمل وهو مطمئن أنه لن يضيع ثوابه عند الله، بل يثق ان الله تعالى يزيد له فيه حسب مشيئته تعالى، والغنم بالغرم، فكما أن العمل الصالح لا يضيع، أيضا العمل السيئ لا يضيع فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى، وهو القائل: "يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ" (آل عمران - 30).

بل قد ينسى الإنسان ما عمل وقدم لكن كتاب الله لا يضل ولا ينسى وكل فى إمام مبين: "إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ" (يس - 12).

وقال تعالى مؤكدا على هذا المعنى: "يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" (المجادلة - 6).

فالمعنى المراد إيصاله أنه لا يضيع عمل عند الله وهى بشارة ونذارة فى ذات الوقت، فيا أيها الذى عمل صالحا اعمل واجتهد واحرص على أن تدَّخِر أعمالًا صالحةً تنفعك يوم أن تلقى الله، ولا بد أن تشحذ همتك إذا ثبت لديك يقينا أن كل ما تفعله ستجده وافيا غير منقوص عند ملاقاة الله تعالى.

وأنت أيها المذنب المقصر فى حق الله تعالى كن على وَجَلٍ وخطر عظيم، فإنَّ جميعَ ما فعلتَه مرصودٌ ومقيّد فى دواوين ملائكةٍ لا يجاملون أحدا ولا ينسَوْن أو يُخطئون، فمسألةُ رصدِ جميع الأعمال فى سجلات مسألةٌ تضع الجميعَ تحت المسئوليةِ الفرديةِ التى هى مناط الحساب والجزاء يوم القيامة.

فليتزود أهلُ الخيرِ من الخير، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، فما تزرعونه اليوم تحصدونه الغد، وما تقدمونه اليوم تجدون ثوابه كاملا يوم القيامة، ذاك أن الله بكل شيء بصير يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون.

الوفاء وحفظ الجميل





بقلم الشيخ:

محمد حسن داود

من علماء الأوقاف بكفر الشيخ

من شيم الأتقياء وأخلاق الفضلاء، وشمائل النبلاء: "الوفاء وحفظ الجميل" فهو خصلة من خصال الإسلام، وشيمة كريمة من شيم الرجال، وما أعظم وفاء النبى إذ كان يحفظ الجميل لأهله، والفضل لأصحابه؛ فيقول فى أبى بكر (رضى الله عنه): "إِنَّ آمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ"، وما أعظم وفائه حتى لمن خالفه؛ فلم يجد دخوله مكة فى جوار المُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ، بعد عودته من رحلة الطائف، حتى بعد وفاته فيقول فى أسرى بدر: "لو كان المطعم بن عدى حيًّا، ثم كلَّمنى فى هؤلاء لتركتهم له".

إن مما لاشك فيه أن أعلى درجات الوفاء وأسماها، وأجلَّها وأرقاها، وفاء الإنسان مع ربِّه الذى خلق نفسه وسوّاها، ورفع قدرها وأعلاها، بالالتزام بأمره ونهيه، وما أعظم وأزكى وأطيب الوفاء للوطن بالحفاظ عليه والدفاع عنه والعمل الجاد على تقدمه ورُقِيِّه ورفعته، وها هو النبى يوجّه الأمّة جميعها أن تجيد للوطن الانتماء، وأن تحسن له الولاء، وان تخلص له الوفاء، داعيا إياهم أن يترجموا حبّهم للوطن، إلى عمل وجد ودفاع عنه وحفاظ عليه ورعاية له، فعندما خرج مهاجرا، ووصل أطراف مكة، التفت إليها، وقال: "وَاللهِ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكِ خَيْرُ أَرْضِ اللهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللهِ، وَلَوْلاَ أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا خَرَجْتُ"، كذلك من صور الوفاء وحفظ الجميل: برّ الوالدين؛ فهما أحقّ الناس بالوفاء والبرّ، وفاء لما بذلا، وجزاء بما قدّما وفعلا، فلما جاء رجل إلى النبي فقال: يا رسول الله، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: "أُمُّكَ" قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أُمُّكَ" قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أُمُّكَ" قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أَبُوكَ".

ومن أجمل صور البرّ والوفاء ما كان بين الزوجين بحُسن العشرة، فقد قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) ولقد ضرب لنا النبى أروع الأمثلة فى ذلك، إذ يقول فى حق أم المؤمنين خديجة (رضى الله عنها): "مَا أَبْدَلَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ".

كذلك من الوفاء ردّ الأمانات، ففيها مع الوفاء حفظ للجميل لمن رأى فيك الثقة، وقد قال النبي: "أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ". فما أعظم أن نمتثل هذه القيمة النبيلة والخلق الرفيع، فنكون أهل وفاء وحفظ الجميل، فقد قال صلى الله عليه وسلم "أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُوفُونَ الْمُطِيبُونَ".

فلسفة الوسط والاعتدال وانعكاساتها على الواقع المعاصر



بقلم:

د. عادل خلف القليعى

رئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

ديننا الإسلامى الحنيف دين سمح، يرفض المغالاة والتشدد والتطرف فى كل شيئ. ودعوة النبى دعوة غراء، لا اعوجاج فيها، روحها وديناميكيتها واستمراريتها إلى الآن، من ألف وأربعمائة وثلاث وأربعين عاما، وستظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليه، إنها دعوة قامت على الحق ودحض الباطل، قامت على كل مجامع الخيرات، ومحاربة كل الموبقات، قامت على الحب والود، ونشر السلام والأمن والأمان، ونبذ كل صنوف التطرف الفكري، وطرح ومواجهة كل أشكال الإرهاب الأسود، وترويع الآمنين المطمئنين.

هذه دعوة الإسلام الى الدنيا بأسرها دعوة إلى الإخاء والسلام العالمي، والتعايش السلمى بين كل الشعوب والأجناس، دعوة ترفض التشرزم والتحزب، والفرقة والافتراق الذى يقودنا إلى الاغتراب عن ذواتنا وعن ديننا وعن وطننا.

رسول الله دعوته رفضت كل أشكال العنصرية، والتفرقة بين الأجناس، فلا فرق بين أبيض ولا أسود، ولا آرى ولا سامى إلا بالتقوى والعمل الصالح، كلكم خلق من تراب وكلنا لادم وآدم من تراب .. فلا داعى يا دعاة العنصرية إلى هذا التمييز البغيض. ها هو رسول الله يوبّخ سيدنا أبا ذر عندما عيَّر سيدنا بلال بسواد جلده، قال له "يا أباذر إنك امرؤ بك جاهلية"، ديننا الحنيف رفض التحزّب والتشرذم لأن ذلك سيؤدى إلى شتات الأمة، وهذا ما كان يخشاه علينا إنما تأكل الذئاب من الغنم القاصية، دعانا النبى الى الاستمساك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها، دعانا الى التمسك بحبل الله المتين، متمثلين قول الله تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا". فلا تتحزبوا ولا تتفرقوا من بعد ما جائتكم البينة، اجعلوا تجمعكم واجتماعكم لله تعالي، واجعلوا تحزبكم لحزب واحد ألا وهو حزب الله المتين الذى من سار خلفه لا يضل ولايشقي، حزب لا إله إلا الله، محمد رسول الله، تجتمع تحته كل الالوية والرايات، اجتماع بحق، لا مأرب ولا غرض من ورائه، لا أغراض دنيوية بئيسة، لا تقاتل من أجل جاه أو سلطان. لا توظيف بغيض للدين لخدمة أمور ستزول بزوال المؤثر فالكل سيفنى ولن يبقى إلا ما قدمته أيديكم «الإسراء: 7» "إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم"، "يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا". ديننا الحنيف، بل كل الأديان دعوة للبناء والتشييد والتعمير، لا دعوة للهدم والتخريب، ديننا الغر السمح يرفض الإرهاب الأسود الذى انتشر واستشرى خطره، وبات يهدد المجتمعات، لا أقول الإسلامية وحدها، بل أصبح يهدد العالم بأسره، ومن ثم أصبح لزاما على كل ذى غيرة على وطنه وعلى دينه واعى ما أقول على دينه لأنه وللأسف الشديد تمارس هذه العمليات الإرهابية باسم الدين والله تعالى ورسول براء منهم ومن أفاعيلهم.

أضحى لزاما علينا جميعا أن نلتف حول قادتنا كل فى مكانه، وكل يتحمل المسؤولية، المفكر يتوجه بخطاب توعوى يوضح خطورة هذا الأمر على الأفراد وعلى المجتمع، ويوضح آثاره السلبية فى عرقلة مسيرة التنمية، والنهوض بالبلاد على كافة المستويات، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، العلمية، داخليا وخارجيا.

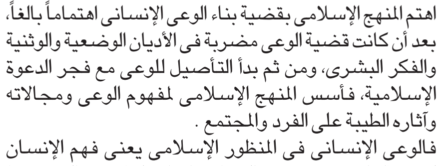
علماء الدين الذين ينتمون إلى المؤسسات الدينية كالزخر والأوقاف ودار الإفتاء، أيضا مؤسسة الكنيسة، كل له دور أيضا فى تبنى خطابا توعويا لمواجهة هذا التطرف وهذا الإرهاب الأسود الذى يطل علينا برأسه الخبيث كل فينة وفينة، الدولة عليها أيضا دور مهم فى مجابهة هؤلاء عسكريا واستئصال شأفتهم.

ديننا دين وسطى يرفض المغالاة والتشدد فى كل شئ، ديننا دين الرحمة، "فبما رحمة من الله لنت لهم" «آل عمران: 159»، ديننا اللين والمودة، وعدم التشدد ."واخفض جناحك للمؤمنين" «الحجر – 88»، دين الرأفة فما دخلت الرأفة فى شئ الا زانته وما خرجت من شئ إلا شانته.

عندما ذهب النبى لفتح مكة والقوة والعدة والعتاد حوزته ووصلوا الى أبواب مكة، الصحابة هللوا "اليوم يوم الملحمة"، إلا أن أبا الزهراء قال "لا، اليوم يوم المرحمة" ، "اذهبوا فأنتم الطلقاء" .

هذا هو ديننا الوسطى السمح الذى لا يميل بالكلية إلى هذا ولا إلى ذاك، وإنما وسط عدل محمود، دونما إفراط أو تفريط.

بناء الوعى الإنسانى فى المنظور الإسلامي







بقلم:

د. محمد عباس المغنى

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المساعد كلية أصول الدين القاهرة جامعة الأزهر

اهتم المنهج الإسلامى بقضية بناء الوعى الإنسانى اهتماماً بالغاً، بعد أن كانت قضية الوعى مضربة فى الأديان الوضعية والوثنية والفكر البشرى، ومن ثم بدأ التأصيل للوعى مع فجر الدعوة الإسلامية، فأسس المنهج الإسلامى لمفهوم الوعى ومجالاته وآثاره الطيبة على الفرد والمجتمع .

فالوعى الإنسانى فى المنظور الإسلامى يعنى فهم الإنسان لحقيقة ذاته ووجوده فى الحياة، وإدراكه لعلاقته بالكون وما فيه، ووعيه بما بعد الحياة الدنيا من أمور الغيب والمستقبل، بعيداً عن الإفراط والتفريط، وهذا المفهوم هو لب رسالة الإسلام، وخلاصة دعوة نبينا التى تتمثل فى التزكية، التربية، الفهم، كما قال تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (2)) الجمعة، فبهذا الوعى كانوا أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وأعلام الإسلام، وخير الأنام .

والوعى الذى نعنيه هو فهم الأشياء على حقيقتها، إدراك أسبابها، معرفة عللها وحكمتها، وقائعها وأحداثها، إدراكاً مباشراً يقوم على القناعات العقلية، المؤدية لتجاوب القلب معها، ومن ثم التأثر والتأثير، والذى يُولد الوعى الديني، والوعى الفكري، والوعى الاجتماعى

والمتأمل فى المنهج الإسلامى من خلال نصوصه الشريفة فى الكتاب والسنة يُدرك أنه قد أصلّ لقضية الوعى الإنسانى فى ضمير الأمة المسلمة فى كافة المجالات الدينية والدنيوية، وعلى كافة المستويات الفكرية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية.

وقد أسس المنهج الإسلامى للوعى الدعوى والدينى القائم على الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة، والموعظة الحسنة، الحوار المثمر، لا الجدال المذموم والتنفير والتشدد، قال تعالى: "ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (125) النحل، وهى الدعوة التى تنطلق من العلم والبصيرة عملاً بقوله تعالى: (قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحانَ اللَّهِ وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108)) يوسف، وبهذه الدعوة الواعية يكون الإصلاح فى الأمة، وتكون الهداية للعالمين، ويكون نشر الوعى الصحيح، الخالى من الشوائب والأباطيل، الذى يؤدى لنهضة الأمة ورُقيّها

وأسس المنهج الإسلامى للوعى الإنسانى بغاية الوجود والخلق فى هذه الحياة، من خلال بيانه لغاية وجود الإنسان، ورسالته فى الحياة، بعد أن عاش الناس ردحًا من الزمان لا يُدركون غاية وجودهم، ولا يعوُن مهمتهم فى الحياة، ولا يعلمون عن الحياة إلا أنها أرحام تدفع وأرض تبلع، فجاء القرآن ليؤصلّ لقضية الوعى بقوله تعالى: (وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58)) الذاريات، وهذه العبادة فى المنظور الإسلامى لم تقتصر على الشعائر التعبدية من صلاة، زكاة، صوم، حج، بل اتسع مفهومه لتشمل عمارة الأرض كما فِي قَوْلِهِ: «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا» هود: 61، هذه العمارة التى تُحقق معنى الخلافة المذكورة فى قوله عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ» فاطر: 39، تلك الخلافة التى تقوم على العمل الصالح الذى يُعمر أرجاء الحياة، يصلحها ولا يفسدها، ويولد حركة إيجابية فى جميع جنباتها إلى أخر وقت تلفظ الحياة فيها أنفاسها فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: "إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا"، رواه أحمد.

ومن معالم بناء الوعى فى المنهج الإسلامى الوعى بالتدين الحقيقي، الذى يقوم على إخلاص الوجهة لله تعالى فى العبادة، والقصد والتوسط والاعتدال فيها كما قال تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (162) لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163)) وكان صلى الله عليه وسلم يؤسس لهذا الوعى ويغرسه فى نفوس أصحابه مبيناً لهم وللأمة جمعاء أن أية خروج عن هذا المنهج فهو خروج من منهج الله وصراطه المستقيم، فعن أنس بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» رواه البخاري، وهكذا صحح النبى الوعى لهؤلاء النفر، ومن جاء بعدهم معلناً أن التدين الحق يقوم على التوسط، والاعتدال، لا المغالاة، والتشدد، والتنطع.

ومن صور الوعى التى بناها الإسلام فى ضمير الأمة ووجدانها الوعى السياسى بالقوى الخارجية التى تُهدد كيان الأمة والعمل على مواجهتها، وذلك بتوجيه الأمة لمعرفة عدوها، وما يحُوطها من أخطار داهمة، والوعى بمواقفها تجاهها، نلمح هذه المعانى فى مطالع سورة الروم قال تعالى: (الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5)) وهذا توجيه قرآنى للأمة الإسلامية فى عصر فجر الدعوة الإسلامية؛ لتدرك طبيعة الموقف الخارجى والعالمى تجاهها، وإدراك أبعاد الصراع بين القوى الكبرى فى العالم؛ حتى تكون على استعداد لحسم هذا الصراع لصالحها؛ واتخاذ الإجراءات الوقائية، والخطط التنفيذية للمواجهة متى حان وقتها، لتكون الأمة الحاملة لرسالة الإسلام فى صدارة الأمم.

ومن صور بناء الوعى التى أسسها رسول الله الوعى بقيمة الوطن، وذلك من خلال الدرس العملى الذى قدمه للأمة قولً وعملاً فى حادث الهجرة النبوية، والفتح المبين، وما بين الهجرة والفتح بناء الإنسان وتأسيس الأوطان، ففى الهجرة النبوية أسس لمبدأ الوعى بالوطن فعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَاقِفًا عَلَى الحَزْوَرَةِ فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ»: رواه الترمذي. وظل الحنين إلى وطنه فى قلبه، يُهيجُ الشوق إليه كلما جاءت الفرصة مذكراً أصحابه بالوعى بقيمة الوطن إلى أن جاء فاتحاً لوطنه مكة، ومحرراً لها؛ ليضرب للأمة مثلاً فى الحفاظ على الأوطان وإن جارت على أهلها فعن طاووس، أن النبى دخل يوم الفتح البيت الحرام، فصلّى فيه ركعتين ثم خرج، وقد تجمع الناس حول الكعبة، فقال: «الحمد لله الذى صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ماذا تقولون وماذا تظنون»؟ قالوا: نقول خيرًا ونظن خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، وقد قدرت قال: "فإنى أقول كما قال أخى يوسف: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين» يوسف: 92. وقال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»، ولم يجعل منها فيئا قليلا ولا كثيرا، لا دارا ولا أرضا ولا مالا، ولم يسب من أهلها أحدا. فرغم أنه صلى الله عليه وسلم أُخرج من وطنه واضطهد، وأوذى أشد الإيذاء، إلا أنه لما دخلها فاتحًا منتصراً لم يسع إلى التدمير، الانتقام، الخرب، القتل، وسفك الدماء، إنما سعى إلى العفو، وغرس المحبة بين أبناء الوطن، وبناء الوعى الوطنى لدى جموع الأمة الإسلامية.

فقه الدولة وفقه الجماعة.. رؤية فقهية







بقلم:

د. عبدالحليم منصور

أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

من الإشكالات التى حدثت فى مصر إبان حكم الإخوان عدم الإدراك الكامل لما تحمله كلمة فقه الدولة، وافتقارهم لهذا المعنى أوقعهم فى كوارث عديدة، لأن من هذا حاله ينظر إلى الدولة على أنها قطاع خاص يملكه ويحق له التصرف فيه كيف يشاء، فمثلا كانت جل المناصب فى ذلك الوقت قاصرة على الإخوان وأذنابهم، وفضلا عن ذلك عدم الاعتراف بالآخر، أو برأيه، إذ إنهم لا يؤمنون بالتعددية الفكرية والدينية فى المجتمع الواحد، وهذا من شأنه أن يحدث انفصاما فى الجبهة الداخلية للمواطنين، وتمييزا بينهم، لأن منهجيتهم قائمة على التبعية المطلقة التى هى مبدأ أصيل فى فكر الجماعة، وليست التعددية التى هى استراتيجية الدولة، التى تمنع التمييز بين المواطنين على أساس العرق أو الدين أو اللون ونحو ذلك .

يتجلى ذلك أيضا من خلال تطويع الدين لدعم فكر الجماعة وليس لتحقيق مصالح الدولة، فمثلا نجد الفتاوى التى تخرج من بعض شيوخهم تحض على قتل رجال الجيش والشرطة ومن يعارضهم فضلا عن تكفيرهم، لأن هذا ضد فكر الجماعة، فيستبيحون لأنفسهم قتل المخالف لهم فى الرأي، أو التوجه، لكن فكر الدولة يقوم على الحفاظ على نفوس جميع المواطنين، مسلمين وغير مسلمين، حتى ولو كان الآخر مخالفا فى الرأي، وذلك فى ضوء ما تبيحه الدساتير، والاتفاقات الدولية، والتشريعات الوطنية، والأديان السماوية .

ولذلك خرج علينا بعضهم إبان اعتصام رابعة بأن لديهم مائة ألف شاب جاهزين للشهادة- على حد تعبيرهم- من أجل حماية الشرعية المزعومة، ومن أجل مواجهة الدولة، والنيل منها، ومواجهة من يقف معارضا لهم. والسؤال: من يقتل من؟ من يستشهد ضد من؟ وهل هذه شهادة بحق، أم سعى فى الإرض بالفساد والإفساد؟ على النحو الذى قاله الحق سبحانه وتعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (206)

من الإشكالات المهمة أيضا أن المنتمين لهذه الجماعات والتيارات يؤمنون بأدبيات هذه الجماعات دون غيرها، ولو تعارضت مبادئ الجماعة مع مبادئ الدولة يقدمون أفكارهم ومبادئهم على مبادئ الدولة، ويطوعون الدين لخدمة هذه الأهداف والمبادئ حتى ولو كانت باطلة، فنجدهم لا يؤمنون مثلا بفكرة حدود الأوطان، ويقللون من أهمية الانتماء إلى الوطن، ويقدمون هذا الفكر الخاص على فقه الدولة التى تقوى بتماسك أبنائها، وانتمائهم إليها، وكلما قوى الانتماء كلما زادت صلابة الوطن فى وجه أعدائه.

حتى الشيوخ المنتمين لهذا الفكر نجدهم إبان هذه الفترة أكثر عنفا، دموية، استطالة، استعلاء على غيرهم، تخرج الفتاوى التى تدعم العنف، القتل، التخريب فى المنشآت العامة والخاصة، وقتل المسئولين، اغتيال الشخصيات العامة، ولسان حال قائلهم الذى يدفع الشباب إلى ساحات القتال والعنف: "قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار"! كل هذا بهدف تحقيق أهداف الجماعة حتى ولو تعارضت مع فقه الدولة ومصالحها، ومصالح مجموع المواطنين، وهذا يدل على الأثرة المتجذرة فى قلوبهم ونفوسهم، فضلا عن النظرية المكيافيلية القائمة على مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة" بغض النظر عن كون الغاية والوسيلة مشروعتين أو غير مشروعتين، فالمهم هو الوصول إلى الهدف بأى سبيل، وهناك من يدشنون الأدلة لإضفاء المشروعية على كل تصرف أو نهج تختاره الجماعة وشيوخها .

لكن فكرة الدولة أعمق من هذا بكثير لأنها تقوم على تحقيق مصالح جميع المواطنين، وليس بعض الفئات، الدولة تقوم على التعددية وقبول الآخر والتعايش معه فى ألق من المواطنة القائمة على المساواة فى الحقوق والواجبات، فى ضوء القوانين الحاكمة والمنظمة لسلوك الأفراد فى المجتمع، والتى تحقق مصلحة الوطن والمواطنين، متناغمة فى ذلك مع ما تقضى به الأديان السماوية ومنها الدين الإسلامى الحنيف، خلافا لفقه الجماعات الذى يرفض هذه المبادئ، والأفكار، ويرى أن القوانين الوضعية كفر بواح، وحكم بغير ما أنزل الله يستلزم الكفر والظلم والفسق .

والأدهى من ذلك الكذب على الشعوب، وإظهارهم خلاف ما يبطون، إعمالا لمبدأ التقية، فمثلا تجدهم يعلنون عدم خوض الانتخابات الرئاسية، ومبدأ المشاركة لا المغالبة فى الانتخابات البرلمانية، ثم ما يلبثون أن تتغير مواقفهم ويفعلون خلاف ما يقولون، ثم يحسبون أنفسهم على الدين، ويدشنون الأدلة من القرآن والسنة تبريرا لكذبهم على الشعب!! إن هذا لشئ عجاب .

لأجل ذلك يجب على الدولة أن تأخذ على أيدى كل من يتاجر بالدين، ويستخدمه كوسيلة لتضليل الشباب والتأثير عليهم، والعبث بأفكارهم، وأن تعمل بكل سبيل على استئصال شأفة هذا الفكر المنحرف، وتحصين العقل المصرى من الاختطاف، وترسيخ مبادئ فقه الدولة ونبذ فكر الجماعات الإرهابية فى شتى مراحل التعليم المختلفة، وكذا وسائل الإعلام من أجل حماية الوطن والمواطنين من كل فكر مشوَّه، من شأنه أن يؤدى إلى نشر الفساد، والإرهاب فى المجتمع

من الذى لا يملك بيِّنة؟











بقلم:

السيد علاء أبو العزائم

فمن الذى لا يملك بيِّنة موثوقا بها؟ المسلمون أم النصارى؟ المسلمون أولا، وكل الدارسين لتاريخ الإسلام ورسوله ثانيا، يعرفون كل التفاصيل عن حياة سيدنا محمد، منذ ولادته وحتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى، ما فاتهم منها قليل أو كثير، ولا يغيّر من حقائق هذه المعرفة (إسقاط) حاقد أو متعصّب أو موتور، أراد أن يرمى بدائه وينسل! يقول (ول ديورانت) فى قصة الحضارة: 202/11: (هل وجد المسيح حقًّا؟ أو أن قصّة حياة مؤسِّس المسيحية وثمرة أحزان البشرية، وخيالاتها، وآمالها، أسطورة من الأساطير شبيهة بخرافات كرشنا، وأوزوريس، وأتيس، وأدنيس، وديونسيس، ومثراس؟ لقد كان (بولنجبرك) والملتفّون حوله، وهم جماعة ارتاح لأفكارهم فولتير نفسه، يقول فى مجالسهم الخاصة: إن المسيح قد لا يكون له وجود على الإطلاق، وجَهَر فلنى (Volney) بهذا الشك نفسه فى كتابه خرائب الإمبراطورية، الذى نشره عام 1791م، ولما التقى نابليون عام 1808م بفيلاند (Wieland) العالم الألماني، لم يسأله القائد الفاتح سؤالا تافها فى السياسة أو الحرب، بل سأله: هل يؤمن بتاريخية المسيح؟).

ويتابع (ول ديورانت): (وبلغت المدرسة الفلسفية صاحبة البحوث الدينية ذروتها فى أواخر القرن التاسع عشر على يد الأب لوازى (Loisy) الذى حلَّل نصوص العهد الجديد تحليلا بلغ من الصرامة حدًّا اضطرت معه الكنيسة الكاثوليكية إلى إصدار قرار بحرمانه، هو وغيره من (المحدثين)، وفى هذه الأثناء وصلت المدرسة الهولندية، مدرسة بيرسن (Pierson)، ونابر (Naber)، وميثاس (Metthas) بالحركة إلى أبعد حدودها، إذ أنكرت بعد بحوث مضنية حقيقة المسيح التاريخية، وفى ألمانيا عرض آرثر دروز (Arthur Drews) هذه النتيجة السالبة عرضا واضحا محددا 1906م، وفى إنجلترا أدلى و. ب. اسمث (W.B. Smith)، وج. م ربرتسن (J.M Robertson)، بحجج من هذا النوع أنكر فيها وجود المسيح، وهكذا بدا أن الجدل الذى دام مائتى عام، سينتهى إلى إفناء شخصية المسيح إفناء تاماً).

ومع أن المسلم لا يقول عن المسيح ما قاله هؤلاء العلماء، ولا يرى ما رأوا، لم تحفظ الكنيسة ذلك، بل راحت (تسقط) على المسلمين ما فيها. حتى ولادة السيد المسيح بطريقة لا يقبلها عقل أو منطق، قبلها المسلم عن الإيمان والتسليم، وبقيت أمُّه مريم (الطاهرة البتول)، فهل حفظت الكنيسة للمسلمين هذا المعتقد؟!

لقد كان من المفروض أن تطبع الكنيسة القرآن الكريم مع إنجيلها، وهى التى طبعت التوراة التى لم تذكر السيد المسيح وأمّه ولو مرة واحدة، أما القرآن، فبين دفَّتيه الكثير عن حياة مريم والمسيح.

جاء فى القرآن سورة باسم عائلة السيد المسيح (آل عمران)، و(آل) كلمة تخاطب بها العائلات الكريمة الطيبة الشريفة، وسورة باسم معجزة السيد المسيح (المائدة)، وفيها ثلاث معجزات للسيد المسيح لم تذكرها الأناجيل، وهى: نزول المائدة، إحياء الطير، التكلّم بالمهد، وسورة باسم والدته البتول (مريم)، وسورة باسم الأتباع (الكهف). وكلها من السور الطوال.

أوبعد هذا، تسقط الكنيسة زوراً أو بهتاناً- ما فيها- على الإسلام ونبيه؟ وللحديث بقية.

موقف المؤمن من الابتلاء

بقلم:

د. نوح العيسوى

رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير

لا شك أن الابتلاء سنة من سنن الله (عز وجل) فى خلقه ، والإنسان فى جميع أحواله مبتلى إما بمرض ، أو فقر ، أو فقد ولد ، أو غير ذلك من مشاكل الدنيا ومصائبها ، يقول سبحانه «الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ»، ويقول عز وجل «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ».

وابتلاء الله (عز وجل) لعباده لا يخلو من حكم عظيمة ، عَلِمَها من علمها، وجهلها من جهلها، فالحق (سبحانه وتعالى) يعلم ما يُصلح العبد أكثر من علم العبد بما يُصلح نفسه ، فقد يبتلى الله الإنسان بشيء يكرهه ولا يحبه لكنه فى حقيقته الخير كله ، قال تعالى: «وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

والابتلاء يكون بالخير كما يكون بالشر ، بالسراء والضراء ، وبالشدة والرخاء ، يقول سبحانه: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ»، والمعنى كما يقول ابن كثير - رحمه الله -: نختبركم بالمصائب تارة ، وبالنعم أخرى؛ لننظر من يشكر ومن يكفر ، ومن يصبر ومن يقنط.

فإذا ابتليت بشيء فاعلم أن هذا البلاء علامة على حب الله تعالى لك ، وهذا ما وضحه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قال : (إِنَّ اللهَ إذا أَحَبَّ قومًا ابتَلاهم ، فمَن رَضِيَ فله الرِّضا ، ومَن سَخِط فله السُّخطُ) .

وكلما ارتفعت منزلة العبد عند ربه (عز وجل) ازداد ابتلاء الله (عز وجل) له ؛ رفعًا لدرجاته، وإعلاء لذكره ؛ لذا كان أنبياء الله ورسله (عليهم السلام) أكثر الناس ابتلاءً ، فعندما سُئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ؟ قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ ، فَالْأَمْثَلُ مِنَ النَّاسِ ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ زِيدَ فِي بَلَائِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ ، وَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ) (مسند أحمد).

وكما يكون الابتلاء لرفع الدرجات يكون أيضا لتكفير السيئات ، يقول (صلى الله عليه وسلم) : (ما يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حَزَنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلاَّ كفَّر اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاه) .

فإذا ابتلى المؤمن بشيء لا يحبه من فقد حبيب أو ضيق رزق ، أو مرض ، أو غير ذلك فشأنه الصبر والتسليم ، ويوقن أن الأمر كلّه بيده سبحانه ، فيشكر فى السراء ، ويصبر فى الضراء ، ويرضى بالقضاء ، وبذلك تصبح حياته كلها خيرًا ، يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : (عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ) ، وقد وعد الله الصابرين على البلاء بالأجر العظيم ، فقال سبحانه : «إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» ، فعلى المسلم أن يصبر ويحتسب الأجر عند الله (عز وجل).

من الأسئلة المشروعة فى قضية التجديد





بقلم:

د. محمد نصار

فى عصرنا هذا أصبحنا فى حاجة ماسة إلى تجديد النظر وتعميقه فى مجموعة من القضايا والمفاهيم الإسلامية، ومحاولة تفكيكها والبحث عن القيم المركزية الكبرى المكونة لجوهرها، ثم إعادة صياغتها معرفيا ومنهجيا ومقاصديًا، واستعادة رسالتها وفاعليتها ودقتها وواقعيتها، لأن الجمود الفكرى فى القرون المنصرمة ساهم فى قتل وتشويه حزمة من المفاهيم المركزية فى الإسلام، وأفقدها جوهرها وحيويتها وأجهز على قوتها وإمكانيتها الحضارية ، ومفهوم (التجديد) من بين هذه المفاهيم .

هل هو تجديد فى الدين ؟ أم فى الخطاب؟ أم فى الفكر ؟ وماذا لو تعارض الرأى الدينى مع الرأى العلمي، وأيهما نتبع ؟ من هو الله ؟ ولماذا فى العصر الحديث ؟ وما أثر الاعتقاد به على خط التفكير الإنسانى ؟ ما العقل ؟ وما حدوده ؟ وما علاقته بالدين ؟ وهل دور الدين أن يقدم إجابات عن أسئلة فى متناول العقل البشرى أم أن هذا دور العقل المنطقى ؟ ما هى الأساليب والوسائل التى تحدد مستقبل العقائد والأديان ؟

كيف يمكن التفرقة بين كل من: المقدس وغير المقدس؟ الحق النسبى والحق المطلق؟ الحقيقة المطلقة والحقيقة النسبية؟

ما علاقة الدين بالدولة ؟ والمعرفى بالسياسى ؟ وما حدود التداخل بينهما ؟ وما هى أسس الحكم فى الإسلام؟ وما معنى إنسانية الدولة ؟.

هل العلاقة اليوم بين وعينا الفكرى وتطبيق حَرفية النص تؤدى إلى ذات النتيجة المطلوبة فى زمن الوحى الأول والمتلقى الأول؟ وإلى أى مدى يمكن التحرك لربط النص والعصر وأسلوب التلقي؟ هل فى الإسلام لأحد اختصاص بحق التفسير والفهم يتميز به عن غيره من المسلمين؟ ما وظيفة القاضى والحاكم والمفتى فى الإسلام ؟ وهل الفتوى ملزمة ؟ وهل يقبل الدين الإسلامى ألقابًا أمثال (شيخ الإسلام)، (حجة الإسلام)، (الملا)؟ من أين أتى اختلاف الباحثين فى الرأى التشريعى ؟ وكيف أنه لا سبيل للاتفاق؟ وكيف نجعل هذا الاختلاف مثمرًا؟ كيف عرف المسلمون الرأى والنظر فى إدراك المصالح كمصدر من مصالح التشريع الإسلامى ، وما أحكامه؟ وإلى أى مدى يمكن الأخذ به ؟ ما أسباب اختلاف الصحابة فى الرأى التشريعي؟ كيف بدأ محصورًا محدودًا فى عهد أبى بكر وعمر ثم اتسع نطاقه بعد عهد الخليفتين؟ وإذا كان من الممكن تصور وقوع الإجماع فى عهد الخليفتين بإقامة معظم الفقهاء الصحابة معهما فى مركز الخلافة، فهل من الممكن أن يقع الإجماع بمفهومه الأصولى فى الوقت المعاصر؟

ما هى حدود العقيدة ؟ وهل المسائل الخلافية التى تزدحم بها ما يطلق عليها كتب العقيدة من كتب المتكلمين يصلح أن نطلق عليها مسائل فى العقيدة ؟ كيف خلق الإنسان حرًا فى فعله مختارًا غير مقهور ولا مجبور ؟ وكيف لا يتعارض حرية الإنسان فى حياته وقدرته على الاختيار مع القضاء والقدر ؟ ما منزلة علم المقاصد من علوم الشريعة ؟ وإلى أى يمكن أن يتدخل . وأيهما أولى: الضمان العقدى أم الضمان الدستورى ؟ وهل يمكن أن تناقش القضايا الكلامية على أساس مقاصدي؟

ما الطريق لثبوت العقائد الغيبية ؟ كيف نحكم على هذه المسألة بكونها من العقيدة التى يجب الإيمان بها، أو يكون من المسائل التى يجو أن أقبل أو أرفض ما قيل فيها ؟ ولماذا هذا التفاعل المجتمعى مع هذا النمط من الإجابات ؟

ما معنى الحياة ؟ وما هى مهامها الأساسية ؟ ما طبيعة الكون الذى نعيش فيه ، وما بناؤه العام ؟ وكيف تكون بالنسبة إليه ؟ إلى أى مدى يمكن القول بنظرية المؤامرة ؟ وما الحد الفاصل بينها وبين التعايش ؟ ما هى المقاييس العالمية للأخلاق؟ وكيف يمكن تطبيقها لحياة أفضل؟ هل يصح القول بتعدد الحضارات فى الوقت المعاصر أم أنها حضارة إنسانية واحدة ؟

جرح النبى يوم أحد

عن أبى حازم :أنه سمع سهل بن سعد رضى الله عنه يسأل عن جرح رسول الله وكسر رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة بنت رسول الله تغسل الدم، وكان على بن أبى طالب يسكب عليها بالمجن، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة ،أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا ،ثم ألصقته بالجرح ،فاستمسك الدم.
عن أنس رضى الله عنه: ان رسول الله كُسرت رباعيته يوم أحد ،وشُجَّ فى رأسه ،فجعل يسلت الدم عنه ويقول: (كيف يفلح قوم شجّوا نبيّهم وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم الى الله؟! فأنزل الله: "ليس لك من الأمر شئ".
عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال :رأيت عن يمين رسول الله وعن شماله يوم أحد ،رجلين عليهما ثياب بياض ،ما رأيتهما قبل ولا بعد (يعنى) جبريل وميكائيل عليهما السلام ،وفى رواية: يقاتلا عنه كأشد القتال.

سيد جامع الشيوى
كوم امبو، أسوان

الشباب.. والفردوس المفقود

كل منا مطالَب بالعمل بشكل جاد وفعال لحماية الشبان والشابات مما يتعرضون له عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى والقنوات الفضائية من حملات تغرير وخداع تدفعهم لمغادرة عائلاتهم وأوطانهم والإنضواء فى أفكار وهابية أصولية تكفيرية ثم التوجه إلى دول أخرى للانضمام إلى تنظيمات إرهابية وممارسة أعمال القتل والنهب والتخريب قبل أن يزهقوا أرواحهم بتفجيرات انتحارية أو يُقتلوا أو يعودوا لإنشاء كيانات وشنّ اعتداءات فى دولهم او غيرها من الدول.
علينا إذن، مساءلة من يرعى ويدعم هذه المواقع والمحطات التلفزيونية ومساءلة من يغرر بهم ويمولهم وييسر سفرهم ويهربهم عبر الحدود ويقدم لهم التدريب والسلاح ويسميهم بـ"المعتدلين".
لا ينبغى أن يكون أمام الشباب خيار اليأس بين الوقوع ضحيةً لرعاة الإرهاب من جهة، أو الغرق فى لجج مياه البحر المتوسط وهم فى طريقهم إلى فردوس مفقود من جهة ثانية.

محمود الحسيني- المنيا




الطلاق بلا داعي

قال تعالى: «فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً»، فإن المرأة متى استقامت أحوالها والتزمت بواجباتها صار طلاقها محظوراً لما فيه من التجنى عليها ولكونه يمثل جريمة فى حقها ،كذلك نهى الشرع المرأة أن تسأل زوجها الطلاق بدون سبب قوى فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا فِى غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ)، فالعَلاقةُ الزَّوجيَّةُ بينَ الزَّوجَينِ من أَوثقِ العَلاقاتِ وآكدِها، وخاصَّةً إذا أنجَبا وكوَّنا أُسرةً؛ فينبَغى على الزَّوجَينِ المحافظةُ على هذا الكِيانِ الجديدِ، ولهُما فى تَربيةِ أبنائِهما الأجرُ الكبير والثَّوابُ الجَزيل.

د. عبدالله رشاد العباسي- دكتوراه فى الشريعة والقانون





الإذاعى المعجزة

الإذاعى رضا عبدالسلام- رئيس شبكة إذاعة القرآن الكريم- ولد وله فى كل ذراع 15 سم فقط فجعل من فمه وقدميه وسيلة للكتابة وتم قبوله فى المدرسة وعندما وصل إلى الصف الثالث تعلّم الكتابة بفمه وبعد سنوات قليلة تم اختياره كأحسن خطّ فى المدرسة .
حصل على 90 % فى الشهادة الابتدائية وكان الأول على شبين الكوم وحصل على الشهادة الإعدادية بنتيجة 85% وكانت المدرسة تبعد عن بيته 20 كم، وحصل فى الثانوية العامة على 83% وكان العاشر على الجمهورية ثم حصل على ليسانس حقوق 1978 ثم ليسانس الدعوة الإسلامية وبعد تخرجه عملت فترة قصيرة فى أحد مكاتب المحاماة ولكن لم يجد نفسه فى هذه المهنة ولذا قرر العمل فى الإذاعة.
حصل على الدراسات العليا ويستعد لنيل درجة الدكتوراه، وفى أغسطس تولى رئاسة إذاعة القرآن.

د. إبراهيم خليل إبراهيم- عضو اتحاد كتاب مصر والعرب

بأقلام القراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023

على باب النبي

عَلى بابِ النَّبِيِّ سَكَبْتُ دَمْعِي
وماءُ العَيْنِ أَرسِلُهُ خِطَابا
أُوَضِّئُ مِن مَعينِ الطُّهرِ قلبى
وحرفُ الشِّعرِ يَنسَابُ انْسِيابا
ويُفْصِحُ خاطرى وأَبُثُّ شَوقي
إذا ما الحُبُّ قَدْ بَلَغَ النِصَابا
فما للمُبتلى بالحُبِّ إلا
وِصَالَ الحِبِّ أو يَلقى العذابا
فكيف بمن هواهُ إلى حَبيبٍ
أَهَاجَ الجِذعَ من شُوقٍ فذابا
وأنطَقَ حُبُّهُ حَجَراً فَحَيَّا
وأجرى الماءَ مِن كفٍ فطابا
وشُقَّ لأجلِهِ قَمرٌ فَلَبَّى
وسُخِّرَ كى يُظَلِّلُهُ السَّحَابا
فَليتَ ديارَكُم تدنو فأدنو
وليتَ بطَيبَةٍ حُزْنَا انتِسَابا
فَيَرْوِى رَوضُكُم ظَمَئاً بِرُوحِي
إذا ما نِلتُ من يَدِكُم شرابا

الشيخ عبدالحميد الخطيب
واعظ بمنطقة وعظ الأزهر الشريف- بالأسكندرية

قسوة القلوب وعلاجها

معنى قسوة القلوب: غلظ القلب وشدته وأصل هذه المادة يدل على الصلابة والشدة يقول ابن منظور فى لسان العرب «القسوة فى القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه».
فالقلب القاس لا يتأثر وإن بدت أمامه الآيات واضحة كما جاء فى شأن قوم سيدنا موسى- عليه السلام- قال تعالى "ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجّر منه الأنهار وإن منها لما يشّقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون" [البقرة:74]
فقد رأوا الآيات رأى العين فأحيا الله المقتول لما ضربوه ببعض أجزاء البقرة وأخبر بمن قتله ثم مات ورغم ذلك قست قلوبهم ولم تخشع لله وتلين.
فقسوة القلب مرض مزمن فتّاك توعّد الله أصحابها فقال تعالى "فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله" [الزمر:22]
وجعلها عقوبة نقض العهد معه سبحانه وتعالى وارتكاب المعاصى ومخالفة الأوامر قال تعالى "فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرّفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظًّا مما ذُكِّروا به..." [المائدة:13]
وقال تعالى "ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون" [الحديد:16]
وعلاج قسوة القلوب: 1ـ كثرة ذكر الله فإنها سبب لاستحضار عظمة الله والخوف منه، قال تعالى "إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم وإذا تُليت عليهم ءاياته زادتهم إيمانًا وعلى ربّهم يتوكلون" [الأنفال :2]
2ـ بر الوالدين وصلة الأرحام.
3ـرحمة اليتيم والإحسان إليه ماديا ومعنويًا.
4ـ تفقد المستشفيات والقبور والنظر فى أحوال المرضى وما أصابهم والموتى وما ساروا إليه.
5ـكثرة الصلاة على النبى، وصحبة الصالحين ورد المظالم إلى أهلها، والبعد عن الكبر، والوفاء بعهد الله.

أحمد سليمان أحمد
باحث ماجستير فى الفقه العام بجامعة الأزهر

عزّة الإسلام

يقول تعالى: (وَإِن تَتَوَلَّوا يَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم ثُمَّ لا يَكونوا أَمثالَكُم) [محمد: 38]
الإسلام عزيز بنا أو بغيرنا وسيظل عزيزًا إلى يوم الدين بإذن الله، إن لهذا الدين ربٌّ يحميه، اللهم استخدمنا ولا تستبدلنا.
الإسلام يحاصرونه فى المسجد فيدخل الملعب يخنقونه فى الكتّاب فيكتسح شبكة الإنترنت، يحاربونه فى الشيخ فيظهر فى المثقف.
دين الله باقٍ، وجميعنا راحلون.
الإسلام شمس لا تغيب إن بارحت رؤس قوم أنارت عند آخرين.
هذه التحولات الفكرية والتنازلات المجانيَّة عن الثوابت الشرعية التى تراها فيمن حولك ليس بينك وبينها سوى رحمةِ الله أو مكرِ الله ،فانبذِ العُجبَ وأدمِن اللجأ ،فمن التجأ نجا .
إِعلم أنَّ خروجك من قافلة الخير لا يضر أحدًا سِواك، ووجودك فيها فضل من الله ونعمة أنعم بها عليك، والخروج منها هو الخسران المبين، واعلم أنَّ شريعة الله تسير غير آبهة بأسماء المتخاذلين، تسقط أسماء وتعلو أسماء !قال الله تعالي «وإنْ تتولَّوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».
واعلم أنه ستمر بك أيام عجاف، القابض فيها على دينه كالقابض على الجمر، سيُحزنك الواقع وتؤلمك المناظر، هذه المشاعر عظيمة عند الله، ودليل خيرٍ وقرَ فى قلبك، فلا تنحرها بسكين الإنتكاسة، ولا يغرنّك فى طريق الحق قلّة السالكين، ولا يغرنّك فى طريق الباطل كثرة الهالكين.

رفيق يوسف- قلين كفرالشيخ



من محكمة الأسرة إلى الجنايات!

تنظر محكمة الأسرة أسبوعيا كمًّا هائلا من قضايا الأحوال الشخصية، وهو ما يعبّر عن وجود عدد كبير من المنازعات الأسرية التى لم تستطع الأسر احتواءها فاحتوتها أروقة المحاكم! فإذا تأملت جلسة واحدة من جلسات محكمة الأسرة تجد جميع الأعمار وجميع المستويات الاجتماعية، وإذا نظرنا إلى موضوع الخلاف نجد أننا وتحت دوافع الانتقام والعناد امتنعنا عن إعطاء الحقوق لأهلها، فى حين أن المولى سبحانه وجّهنا إلى ما هو أكبر من إعطاء الحق، ألا وهو الفضل: أى الإحسان. قال تعالى: "وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ". فلو التمسنا الفضل فى معاملاتنا الأسرية وتركنا العناد جانبا، لاستقامت أمورنا وأسرنا بل لامتد هذا الفضل إلى أبنائنا، ولماذا لم نعد نُعمل شرع الله فى نزاعاتنا كما أقررنا عند كتابة عقد الزواج بأن "هذا الزواج على سنة الله ورسوله"؟! وقد أرشدنا المولى فى حالة الشقاق "النزاع" أن يجتمع حكما عدلا من أهل الزوج وآخر من أهل الزوجة ليحكما بما فيه المصلحة للطرفين. قال تعالى: "وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا".
أما الآن وبعد أن انتقلنا من محكمة الأسرة لنرى أثر الخلافات الزوجية فى محكمة الجنايات فقد أصبح الأمر مفزعًا، حينما تتغلب القسوة على المودة والرحمة فيقتل الزوج زوجه، أو تقتل الزوجة زوجها، والأمر يشير إلى خلل كبير فى السلوك وانحراف فى الفكر عن القيم الدينية والإنسانية، وليس مادة للترفيه والمزاح تتناقلها وسائل الإعلام ووسائل التواصل المختلفة. وإنما جريمة بشعة تستنكرها الطباع السليمة، وكبيرة من الكبائر، قال تعالى: "وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا". فكيف رضيتم بجهنم مأوى، وبغضب الله ولعتنه عليكم عقاب، وعندكم شرع الله وسنّته فى حل النزاعات، حتى وإن استحكم النزاع وفشلت سبل الإصلاح شُرِع لكم الطلاق، قال تعالى: "وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا".

د. منى أحمد تقى
دكتوراه فى الحقوق

آمال وآلام

بقلم: **جمال سالم**

gamalsalem2015@yahoo.com

تطهير وتنمية سيناء.. فريضة

لا يوجد مكان فى الأرض ذُكر فى القرآن الكريم مثلما ذُكرت مصر، ولم يوص رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بأهل بلد مثلما أوصى بأهل مصر خيرا، أسعد كل مصرى غيور بحملة تطهير سيناء وخطة تعميرها بعد اقتلاع جذور الخونة منها.
ومن يتأمل نصوص الدين ووقائع التاريخ سيجد أنه لم يحظ مكان بالتقديس والبركة بعد مكة والمدينة والقدس مثلما حظيت سيناء التى يريد الإرهابيون تحويلها إلى بؤرة للخراب باسم الدين وهو من ذلك براء، وعلى الرغم من أن مصر ذكرت فى القرآن الكريم مرات عديدة سواء تصريحا أو تلميحا إلا أنه لا يوجد مكان فى مصر حظى بتكريم إلهى مثل سيناء التى تعد بلا فخر "أرض الأديان"، فقد حظيت فى القرآن الكريم بإحتفاء خاص، لأنها معبر أنبياء الله عز وجل ابتداء من أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وانتهاء بنبى الله عيسى عليه السلام، وهى أكثر الأماكن فى أرض الكنانة التى بها آثار دينية للأديان السماوية الثلاثة.
على الرغم من أن إستلامها تم فى عهد الرئيس الأسبق حسنى مبارك، إلا أنه يحق لنا أن نسأل: ماذا جنت مصر خلال هذه السنوات الطويلة منذ تحريرها حتى الآن؟
تمثل شبه جزيرة سيناء البوابة الشمالية الشرقية لمصر ولهذا فهى صمام الأمن القومى المصرى ومنها دخل الغزاة والفاتحون عبر التاريخ، فماذا فعلنا لتعمير هذه المساحة التى تمثل 6% من مساحة مصر الإجمالية، ويسكنها 554,000 نسمة؟
إن التفريط فى سيناء وإلقاء التُهم جزافا وظلما على "السيناوية" خلق شرخا نفسيا لابد من سرعة معالجته قبل أن تتحول سيناء إلى مقر للإرهابيين والعملاء الذين لا يريدون لمصر والإسلام خيرا، وما أطماع الصهاينة عنها ببعيد حيث يحلمون بإستعادتها مرة أخرى تحت مزاعم توراتية وأحلام توسعية وضمها إلى أرض الميعاد أو إسرائيل الكبرى.
رغم أنف المخرّبين هناك من الخير الذى يمكن أن يعود علينا إذا تمّت تنمية سيناء وإستغلال خيراتها التى يمكن أن تجعلها بحق "سلة الغذاء لمصر" فما بال الدولة تتقاعس ولا تضخ دماء التنمية الحقيقية والسريعة ويسارع إليها رجال الأعمال الذين سيجدون ضالتهم بعد أن يتم فرض الأمن الذى تعد التنمية الشاملة أحد الأدوات الناجحة فى فرض الأمن وليس التعامل العسكرى فقط الذى يجب أن تكون مهمته التطهير ثم يترك المجال للعمل التنموى وتملك سيناء وحدها نحو 30% من سواحل مصر.

كلمات باقية:
يقول الله تعالي: "..وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ".

لا تؤذوا عباد الله

"لا تؤذوا عباد الله ولا تعيّروهم ولا تطلبوا عوراتهم..". نصيحة من رسول الله إلى أمّته، ينهى فيها عن أذى الناس أو تتبّع عيوبهم والتجسّس على ذلَّاتهم أو طلب عوارتهم .
الايذاء ليس ألمًا جسديا فقط، الكلمة التى تُحرج الغير أذى، النظرة التى فيها ازدراء أذى، الإشارة التى تحمل السخرية أذى، ذكر العيوب أذى، تصيّد الأخطاء أذى، وحتى المضايقة بلا قصد أذى .
بل هناك كلمات تقال قد تترك أثرا لا يتركه الضرب بمطرقة الحداد، وجاء الحديث بالنهى عن الايذاء بالقول أو الفعل وكذلك ترك السخرية حال الفقر أو المرض أو حتى عند الوقوع فى المعصية.
وفى الحديث الشريف (المسلم أخو المسلم...) بيان بليغ من رسول الله فى تصوير الرابطة بين المسلم والمسلم، فكما لا يرضينا أن يعاب علينا لابد ألا نرضى بمعايبة الناس أو توجيه الضرر لهم ولو بنظرة فيها تأفّف، إن الإسلام دين شامل كامل لا يرضى لأتباعه إلا السلوك القويم والمعاملة الحسنة والكلمة الطيبة، فمن كان الإسلام دينه فلابد أن يكون حسن الخلق منهجه، وألفة القلب مقصده، وصناعة الخير سيرته وسريرته، وحسبنا قول الله تعالى فى تزكية رسولنا (وإنك لعلى خلق عظيم) وقوله تعالى (وإنك لعلى هدىً مستقيم).

أحمد عبدالله- ليسانس شريعة وقانون
إمام وخطيب مسجد التوبة، بالدلنجات

وبالوالدين إحسانا

أوصى الله -تعالى- ببرّ الوالدين، وحضّ على ذلك، وورد ذلك فى العديد من آيات القرآن الكريم، فمن الواجب الإحسان إلى الوالدين؛ لأنّهما السبب فى وجود الأبناء بعد الله تعالى، كما أنّ برّ الوالدين من صفات الأنبياء والرسل عليهم السلام، وممّا يحصل عليه الابن ببرّ والديه استجابة دعاءهما له، كما أنّ الإسلام لا يمنع من برّ الوالدين الكافرين، لعلّ البرّ بهما يكون الطريق إلى إسلامهما، حيث قال الله تعالى (وَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوفًا).
ومن البر للوالدين، الدعاء لهما، وهو من أوجب وأحرى الأعمال التى يستطيع الإنسان أن يقدّمها لوالديه، فيدعو لهما بالرحمة والمغفرة، والهداية والصلاح، وتيسير الأمور، وحسن الخاتمة، والصدقة عنهما، وقد يكون ذلك فى إنشاء وقفٍ خيري باسمهما، وذلك قد يكون ببناء مساجدٍ، أو حفر آبار، أو طباعةٍ مصاحف، وما إلى ذلك، من نشرٍ للخير والعلم، وبذلكَ ينال الوالدان الأجور المستمرّة حتى بعد وفَاتهما، وذلك من عظيم أنواع البرّ بهما .
الترويح عنهما، وتقديم شيءٍ من الرفاه لهما، وإن لم يطلبا ذلك. المبالغة فى التوقير والاحترام، ومن ذلك؛ تقبيل الرأس واليد تحبّباً، وتواضعاً لهما. مدحهما وذكر فضلهما، فإنّ الوالدين قدّما لابنهما فى حياته الكثير من الأفضال؛ بالمال، والنصح، والإرشاد، والتوجيه، والتحفيز وغير ذلك، فإن مدح المرء والديه وذكّرهما بذلك فى كبرهما، كان ذلك من طرق برّهما، وإدخال السرور إلى قلبيهما.

هبة حمزة- بنى سويف

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

ashaban1969@yahoo.com

رضا عبدالسلام.. وعهد جديد مع إذاعة القرآن الكريم

سعدت جداً عندما أعلن رئيس الإذاعة المصرية محمد نوار، اختيار الصديق والمذيع الإعلامى الكبير رضا عبدالسلام كبير المذيعين بشبكة القرآن الكريم، ليشغل منصب رئيس أقدم إذاعة على مستوى العالم بين إذاعات القرآن الكريم والإذاعات الدينية، ويصبح بذلك أول مذيع من أصحاب الهمم الذى يتولى هذا المنصب الرفيع.
والإعلامى القدير رضا عبدالسلام غنى عن التعريف، فالملايين من المصريين المتابعين لهذه الإذاعة العزيزة على قلوبنا، يعرفون نبرة صوته المميزة منذ أكثر من 30 عاماً قضاها فى خدمة القرآن الكريم بدون كلل أو تعب بالرغم مما يعانيه من ضمور فى يديه منذ ولادته.
والبرامج الدينية التى قدمها رضا عبدالسلام لاقت نجاحاً كبيراً وقبولاً واسعاً وأكسبته شهرة واسعة لدى مستمعى إذاعة القرآن الكريم، خاصة "قطوف من السيرة"، و"مساجد لها تاريخ"، و"سيرة ومسيرة"، بالإضافة إلى الفقرة المفتوحة للإجابة عن تساؤلات وفتاوى المستمعين، بصحبة علماء أجلاء من الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية وأئمة وزارة الأوقاف.
وبالرغم من المعاناة التى تعرض لها رضا عبدالسلام منذ مولده بسبب ضمور فى الذراعين مما سبب له الكثير من المتاعب فى طفولته أثناء التحاقه بالمدرسة، حتى تعلم الكتابة بفمه وقدمه وأصبح من المتفوقين دراسياً، كما رواها لى من قبل فى إحدى لقاءاتى به، إلا أنه أثبت بحق أن الأمل فى الله كبير، وأن الإعاقة ليست سبباً فى اليأس، حيث كان يقول لي: "دائماً مع كل محنة تكون هناك منحة من الله عز وجل".
أقدم التهنئة لصديقى الإذاعى المحترم القدير رضا عبدالسلام، على شرف رئاسة إذاعة القرآن الكريم، داعياً الله تعالى له بالتوفيق والسداد فى المحافظة على استمرار أداء إذاعة القرآن الكريم بدورها المنوط بها منذ نشأتها عام 1964 وهو المحافظة على القرآن والسنة، وتُبصرة الناس بأمور دنياهم ودينهم، والدفاع عن الإسلام والرد على الشبهات المثارة عليه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ومحاربة الأفكار المتطرفة والمتشددة البعيدة عن وسطية الإسلام سواء بالغلو والتشدد أو بالانحلال الأخلاقى والفكر الإلحادي.
وتحية وتقدير لصاحب "نقوش على الحجر" الكتاب الذى ألفه رضا عبدالسلام والذى يبحر فيه بسيرته الذاتية منذ ولادته والصعوبات التى واجهها، خاصة فيما يتعلق بالولادة والتعليم والزواج والعمل وتعاملات الناس، وحرمانه من الالتحاق بالإذاعة فى بدايات حياته، ولكن بالرغم من هذه المعاناة إلا أنه أكد فى كتابه أنه مع إرادة الله تعالى لابد أن يكون هناك تجاوب وجهد من الإنسان، وأن وجود الإعاقة فى حياته خلقت فيه كل هذا الطموح، وكانت سببا فى نجاحه، ولذلك استحق رضا عبدالسلام هذا التشريف الربانى بمنصبه الجديد، وننتظر منه الجديد دائماً بإذن الله.

الطلاق



نزلت الشرائع السماوية التى خلقها الله لخدمة الإنسان ملتزمة بضوابط هامة لتيسِّر وتنظِّم حياته دون خلل أو تفريط أو تعدٍ على حق من حقوقه، لكن تعقّد الحياة وسرعة إيقاعها المستمرّين جعلا الإنسان فى مهب الريح بسبب تقدّمهما التكنولوجى السريع والمتلاحق والذى يخلق صعوبة على النفس البشرية فى تداركه بسهولة ويسر، فتجعل حياته أكثر تعقّداً ينتج عنه خلافات أسرية بين الزوج والزوجة والتى تصل فى معظم الأحوال إلى الطلاق بعد مشاكل لا حصر لها داخل المحاكم، بعد أن يبذل كل شخص أقصى ما بوسعه ليعكر صفو الآخر، فالموضوع بشكل عام يحتاج إلى نظرة ثاقبة للوقوف على الأسباب الرئيسية للخلافات بين الأزواج، والتى تكون غالباً لسوء الاختيار أو عدم التكافؤ المادى والعقلي، أو سبب آخر يتصدر المشهد العام بقوة ذلك الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعى والذى يؤرّق كل طوائف المجتمع العربى والمصري، فجميع المنازل بها علامات بارزة بسبب هذه الوسائل إما بالسلب أو بالإيجاب، وهنا يأتى دور الإسلام والذى قدّم الحلول لكل المشكلات منذ أن هبط إلى الأرض، فالطلاق بشكل عام- بعد الوقوف على كافة أسبابه الحقيقية والوهمية- هو نهاية لحياة شخصين رفض أحدهما أو كلاهما ان يكمل مشواره مع الآخر ليجد لهما الإسلام حلاً يحفظ الحقوق والواجبات للأبناء من الطرفين، فالزواج فى شريعتنا وعقيدتنا علاقة مودة بين شخصين تقوم على الحب وحسن المعاملة والمعاشرة، جعل للمرأة الكثير من الضمانات التى تؤمِّن حياتها، فلها الحق أن تحصل على مؤخّر صداقها إن أرادت وهى فى عصمة زوجها ولا تُكره على الحياة مع زوج لا تحبّه، ولها الحق فى الطلاق بضوابطه الشرعية دون مساومة او ابتزاز، فالطلاق لم ولن يكون هدما لحياة أجيال تحيا بين أبوين لا رابط بينهما سوى كلمة أمام الناس، بل هو بداية طريق جديد يساهم فى بناء حياة أجيال واعية تراعى الله فى أنفسهم وأهليهم وتساعد فى نهضة أمّتها، وهو نهاية لواقع مرير نعيشه ونعانى منه، وبداية لدنيا جديدة تتطلب التسامح من الجميع وتحسس طرق الخير بكل أشكالها بين الطرفين لتنتهى خلافاتنا بالطرق الودية البسيطة والسهلة، فرِفقاً بأنفسنا ورحمة بها من أعباء وتعقيدات الحياة.

محمد العوضى أبو سِنَّة

مفتاح الهداية

الإيمان بالله عز وجل هو مفتاح الهداية ومصدر الوحى ومنبع الإلهام ومشرق النور ومعراج الوصل وسبب القرب ومقدمة المحبة وثمن الولاية وعنوان العلاقة بين العبد ومولاه وبفضله يحله ساحة رحمته وينزله منازل قربه ويورده بحار كرمه ويسقيه كؤوس أنسه ويجعله منه بمنزلة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وأوليائه الصديقين وله بعد ذلك كله عند الله ما يستحقه أولياؤه من حب وتكريم فإن نادى ربه لباه، وإن سأله أعطاه، وإن دعاه أجابه، وإن استنصره على عدو نصره، وان استعان به فى كرب أو شدة كشف عنه كربه وبلواه، قال تعالى» يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم« سورة الحديد 28، وقال تعالى» ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور« النور 40.

الشيخ- صبحى الهادى عبيد
خطيب مسجد الشافعى بكفر شبين- قليوبية

عِظم الأمانة

تعد الأمانة من الفضائل الرئيسية والقيم المهمة فى حياة الأفراد والجماعات، وقد اهتم الإسلام بها اهتماما بالغا إلى الحد الذى جعلها صنوا للدين وعلامة على الإيمان بمعنى أن غيابها فى الوقت نفسه غياب الإيمان ولا غرابة فى ذلك فهما مشتقان من أصل لغوى واحد، وفى هذا السياق جاء الحديث النبوى الشريف "ألا إنه لا دين لمن لا أمانة له وإن صام وصلي" وقد قال النبى ذلك فى معرض إجابته على سؤال عن أشد شئ فى هذا الدين وألينه؟ فأجاب بقوله "ألين شئ فى هذا الدين شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأشده الأمانة" وإذا كان الدين والأمانة صنوان لا يفترقان فإن من علامات النفاق خيانة الأمانة كما أشار إلى ذلك الحديث النبوى من علامات المنافق أنه "إذا أؤتمن خان"، ويرتبط بخيانة الأمانة العديد من الرذائل التى تحط من قدر الإنسان أمام نفسه والناس والله.
والأمانة لها صور عديدة تشمل كل مجالات الحياة وعلى رأسها الأمانة الكبرى التى اختارها الإنسان لنفسه والتى تعنى مسئوليته عن الوفاء بالتزامات التكليف الإلهى المنوط به فى هذا الوجود، فالقرآن الكريم يبيّن لنا أن الله سبحانه عرض هذه الأمانة على السموات والأرض والجبال فلم تطق أى منها تحمّلها وقبلها وحملها الإنسان وأصبح مسئولا عن هذا الوجود الذى سخَّره الله له بأرضه وسمائه وما بينهما وهى مهمة ثقيلة ومسئولية ضخمة ومنها تتفرع بقية الأمانات الأخري.
ومن صور الأمانة الحفاظ على الأموال والأعراض وشعائر الدين وتعاليمه والعلم والوطن وحفظ الأسرار والأسرة ورعايتها والحفاظ على البيئة وعدم تلويثها، وعلى الصحة وعدم الإضرار بها، وعلى الحياة وعدم تعريضها للخطر، والعقل وعدم تغييبه عن الوعي، والوطن وعدم تعريض أمنه للخطر. وهذه كلها أمانات سوف يُسأل عنها الإنسان يوم القيامة.

شعبان عبدالحكيم- أوقاف قنا

مواقيت الصلاة

23-29 محرم 1443 هـ
31 أغسطس- 6 سبتمبر 2021 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	١ ٤	٢ ٤	٣ ٤	٣ ٤	٤ ٤	٥ ٤	٦ ٤
شروق	٣١ ٥	٣٢ ٥	٣٢ ٥	٣٣ ٥	٣٣ ٥	٣٤ ٥	٣٤ ٥
ظهر	٥٥ ١١	٥٥ ١١	٥٥ ١١	٥٤ ١١	٥٤ ١١	٥٤ ١١	٥٣ ١١
عصر	٢٩ ٣	٢٩ ٣	٢٨ ٣	٢٨ ٣	٢٧ ٣	٢٦ ٣	٢٦ ٣
مغرب	١٩ ٦	١٧ ٦	١٦ ٦	١٥ ٦	١٤ ٦	١٣ ٦	١١ ٦
عشاء	٣٩ ٧	٣٧ ٧	٣٦ ٧	٣٤ ٧	٣٣ ٧	٣٢ ٧	٣٠ ٧

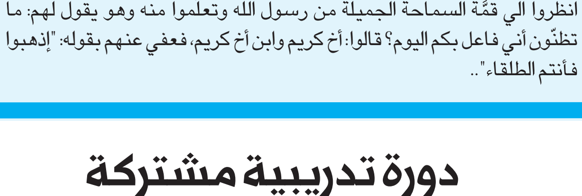


شعراويات

إعداد: محمد الساعاتي

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

تعلموا الصفح من رسول الله



كان الشيخ الشعراوي حريصا علي غرس روح التسامح بين معارفه ومُحبّيه ومُريديه، متأسّيا بسيدنا رسول الله في سماحته، فقال: تجلَّت سماحة رسول الله، بعدما كوَّن الدولة الإسلامية، في المدينة المنورة، فحين عاد الرسول الكريم الي مكة منتصرا- في جيش جرار- ضرب أروع الأمثلة في الصفح عمّن آذوه ورموه بالحجارة، رغم أنه كان بإمكانه أن يقتصَّ منهم، وينكِّل بهم مثلما صدر منهم تجاهه صلي الله عليه وسلم، ولكن هذا لم يحدث، لأنه رسول الله.

يقول الشعراوي: إن أحد الأشخاص قال لآخر: سمعتك تقول: إن من رأي فلان الصالح يهديه الله، فرد عليه وقال: لقد رأي أبو جهل خيرا من هذا، ومع ذلك ظل كافرا- ويقصد أنه رأي رسول الله- وأضاف: إن أبا جهل لم ير رسول الله، وإنما رأي يتيم أبو طالب. إنما لو نظر الي سكينته وهيبة الخشوع وجلال وجاذبية الورع وجمال التقوي لتغيَّر حاله- بدليل أن أبا فضالة في فتح مكة، لما ذهب لرسول الله في إنكسار وذلة، هنا يضرب المعصوم- صلوات الله وسلامه عليه- أروع الأمثلة في الصفح عمن ظلموه وآذوه، يقول الشيخ الشعراوي: يضرب أروع الأمثلة رغم تمكّنه منهم جميعا. انظروا الي قمَّة السماحة الجميلة من رسول الله وتعلّموا منه وهو يقول لهم: ما تظنّون أني فاعل بكم اليوم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم، فعفي عنهم بقوله: "إذهبوا فأنتم الطلقاء"..

ريحانة العصر.. وفريدة الدهر

فاجأتني الأديبة الشابة حورية عبيدة بمنشور بديع عن العالمة الجليلة الدكتورة زينب عبدالعزيز أستاذ الحضارة والأدب الفرنسي ومقارنة الأديان بجامعة القاهرة، وأول امرأة تترجم معاني القرآن الكريم إلي اللغة الفرنسية، وتكشف أخطاء الترجمات السابقة، والتي أنفقت عشرات السنين من عمرها المديد في الذود بشجاعة وإخلاص ووعي عن حياض عقيدتنا السمحة في مواجهة ملوك ورؤساء ومستشرقين متربصين بديننا، وفي وجه كل من يحاول النيل من حضارتنا وقيمنا، ثم هي إلي جانب ذلك الفنانة التشكيلية المبدعة الي أدهشت بريشتها ولوحاتها عشاق هذا الفن في أكثر من 52 معرضا محليا وعالميا، منذ عام 1955 إلي 2021.

تملكتني الغيرة مما كتبت الأديبة الشابة علي صفحتها الأليكترونية، فقد سبقتني إلي واجب الوفاء والعرفان لقامة علمية وفنية وإنسانية رفيعة، يقدر قيمتها أصحاب العقول السوية، ويغفل عنها الجاهلون اللاهون، وكان مما ذكرته من أوصاف الدكتورة زينب عبدالعزيز: " حين أراها يصبح يومي مهيبا باسما، لحظتها أدرك أن للعطر صوتا، وأن لضوء القمر رائحة، ولإشراقة الشمس بهاء يجتاح القلب بموجات الفرح والدهشة والمودة الدفينة، فهي امرأة تألفها وتتورط باحترامها مذ أن تلقاها ".

ثم أنهت منشورها بهذه العبارة التي تفيض حبا وعذوبة : " أقول لها بحرف ملؤه الخجل والتقصير والعجز: أستاذتنا، وعالمتنا، وجوهرة عصرنا، أدعو لك بطول العمر ووفير الصحة، فلي قلب يتوكأ علي نبض قلبك، وسلام سلام علي الماكثين بالصدر أشواقا ".

وكان طبيعيا أن تتزاحم تعليقات الأصدقاء علي المنشور، وتتسابق كلماتهم في ذكر أوصاف أستاذتنا، فهي " ريحانة العصروفريدة الدهر، وحجة الله علي القاعدين المتثاقلين إلي الأرض عجزا وكسلا "، وهي " أيقونة الفكر والفن والعلم والحضارة "، وهي " أجمل مما نصف، وأرق مما وصفت، وأعظم من تصورنا، وجهدها لاسبيل لنا ولا لغيرنا أن يقترب منه، إنها كالكوكب، تراه ولا سبيل للوصول إليه، أما شجاعتها فهذا ما لاسبيل للتعبير عنه إلا الدهشة، وأما إنسانيتها ففوق ما يصف الشعراء أو يتخيل النجباء، ومع هذا فبساطتها بساطة العلماء ورقيها رقي من تولي الله ترقيته، وحق لمن أسعده الزمان بمعرفتها أن يسجل ذلك كأغلي وسام".

ومن عجائب زماننا أن تقرأ هذه الأوصاف للعالمة الجليلة، ثم لاتجد لها حضورا مكافئا في إعلامنا وواقعنا، ولا تحظي بالمكانة التي تستحقها وتليق بها إلا عند عارفي فضلها، بينما يغرق المجتمع في صخب نجوم الفن والرياضة، الذين يملأون حياتنا ضجيجا فارغا، يعكرصفونا ويلهينا عن قضايانا الحقيقية.

ومما آسف له شخصيا أنني لم أتشرف إلي اليوم بلقاء السيدة العظيمة، رغم الاتصالات والترتيبات المتكررة، التي شاركني فيها صديقي الأستاذ الدكتور العلامة خالد فهمي، وزميلي العزيز الأستاذ سيد حسين رئيس تحرير كتاب الجمهورية الأسبق، والصديق المحترم الفنان التشكيلي أيمن غراب، وفي كل مرة تطرأ ظروف تحول دون إتمام الزيارة، وكانت آخر محاولة في مارس الماضي، حين زارتني كورونا قبل أيام من الموعد المحدد مما اضطرني للاعتذار، رغم شغفي بالتعرف أكثر وأكثر إلي هذه القامة السامقة، التي قل أن يجود الزمان بمثلها.

عين العقل



بقلم

مؤمن الهبّاء

إنها بحق درة تاجنا وأيقونة عصرنا، الأستاذة الدكتورة زينب عبدالعزيز، ولدت بالإسكندرية في 19 يناير 1935، وحصلت علي الماجستير والدكتوراة من جامعة القاهرة في الأدب الفرنسي والحضارة الفرنسية، وتدور كتاباتها حول جرائم الاستعمار القديم ومخاطر الاستعمار الحديث، ومحاولات طمس الهوية العربية والإسلامية، والتعريف بالإسلام والدفاع عن قيمه ومفاهيمه السمحة التي تتعرض للزييف والتزوير بشكل مستمر لصد الناس ـ في الغرب خصوصا ـ عن االاقتراب منه والتعرف عليه، ونصرة القضية الفلسطينية العادلة والقدس والمسجد الأقصي في مواجهة المخططات الصهيونية المدعومة من قوي الاستكبار العالمي.

من أهم كتبها : " محاصرة وإبادة .. موقف الغرب من الإسلام" 1993، " الفاتيكان والإسلام " 1993، " ترجمات القرآن إلي أين.. وجهان لجاك بيرك" 1994، " تنصير العالم " 1995، " التعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين " 1995، " هدم الإسلام بالمصطلحات المستوردة .. الأصولية والحداثة " 1996، "مقالات من رينيه جينو .. الشيخ عبدالواحد يحيي " 1997، " حملة المنافقين الفرنسيس" 1998، " تيسير متن أبي شجاع " 2000، " حائط البراق " 2001، " ترجمة معاني القرآن الكريم " بالفرنسية 2002، " تعريف بالإسلام وبالقرآن " بالفرنسية 2003، " تعريف بالجهاد وبالإرهاب " بالفرنسية 2003، " الإلحاد وأسبابه " 2004، " رسائل روحية " 2005، " المساومة الكبري .. من مخطوطات قمران إلي مجمع الفاتيكان الثاني " 2006.

وإضافة إلي هذا الجهد الهائل قدمت الدكتورة زينب عبدالعزيز، ومازالت تقدم لقرائها مئات المقالات دفاعا عن الإسلام، وتفنيدا للأباطيل والشبهات التي يثيرها المنافقون والمتنطعون في الشرق والغرب، كما قدمت ترجمات إلي العربية للعديد من الكتب المهمة مثل " الإسلام وحضارته " لأندريه ميكيل 1981، و" الإسلام الراديكالي" لإتيين برونو، و" هيجل والمسيحية " للأب جاستون فيسار، ورواية " الريح " لكلود سيمون 1986 ، و" فولتير رومانسيا " 1980، و" لعبة الفن الحديث بين الصهونية وأمريكا "، و" النزعة الإنسانية عند فان جوخ " 1993.

هذه التشكيلة الرائعة من الإنتاج الغزير والمتنوع ينبيء عن شخصية فريدة حقا، تحمل في عقلها وعيا وثراء علميا وفكريا وفنيا، وفي قلبها حبا يتسع لكل البشر، وفي ضميرها رسالة إنسانية راقية، ومن المخجل أن تترك هذه العالمة الموسوعية الفدائية بعيدة عن الأضواء، كأنما يراد لها أن تصمت، أو تتواري في طي النسيان، بينما تلهث الأضواء وراء كل رخيص مهين.

أطال الله عمرك سيدتي، ومتعك بالصحة والعافية، ونفعنا بعلمك، وأدام عطاءك، وسلام عليك في العالمين.

دورة تدريبية مشتركة لأئمة مصر والسودان

أعلنت وزارة الأوقاف انطلاق الدورة التدريبية المشتركة الثانية للأئمة والواعظات المصريات والسودانيات، يوم 11 سبتمبر المقبل، حيث تشهد هذه الدورة المشتركة مشاركة إحدى عشرة واعظة من السودان الشقيقة لأول مرة.

يشارك في الدورة 10 أئمة و10 واعظات بوزارة الأوقاف، وتعقد الدورة بأكاديمية الأوقاف الدولية بمدينة السادس من أكتوبر، ويأتي هذا في إطار التعاون والتنسيق المشترك بين وزارة الأوقاف المصرية ووزارة الشئون الدينية والأوقاف بالسودان الشقيقة، وفى إطار حرص الوزارتين على التدريب المشترك لنشر الفكر الوسطى، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتفكيك الفكر المتطرف، وترسيخ أسس التواصل الإنسانى.

تشكيل لجان لتنقية مكتبات المساجد من الأفكار المتشددة

أصدر د. هشام عبدالعزيز، المكلف بتسيير أعمال رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف، منشورًا رقم 64 لسنة 2021، للتنبيه على جميع المديريات بسرعة تشكيل لجان برئاسة مدير المديرية وعضوية من يراه لإعادة فحص أى مكتبات أو كتب أو مجلات أو منشورات بالمساجد، وتنقيتها من أى إصدارات تتبنى فكرًا متشددًا أو تنتمى لأى جماعة متطرفة مع إحالة كل متسبِّب أو مقصر فى ذلك للتحقيق.

تضمّن المنشور ضرورة التنبيه العاجل المسجل كتابة بأخذ العلم على جميع الأئمة بعدم السماح بإدراج أى كتب بمكتبات المساجد دون تصريح من الإدارة العامة للإرشاد الدينى بديوان عام الوزارة، وكذلك إزالة أى ملصقات مخالفة داخل المسجد أو خارجه، مع تكليف مدير المديرية بإحالة أى إمام توجد هذه الكتب أو المنشورات فى المسجد القائم عليه أو يوجد به أى منشورات معلقة سواء فى لوحة أم غيرها إلى التحقيق.

د. هشام عبدالعزيز

وأكد د. هشام انتهاء جميع اللجان على مستوى الجمهورية من عملها فى موعد أقصاه أسبوعان، وتعد مخالفة ذلك تقصيرًا شديدًا وخروجا على مقتضى الواجب الوظيفى يستحق المساءلة التأديبية، مشددًا على جميع الأئمة والعاملين بالمساجد بالتطبيق الكامل لجميع إجراءات التباعد والالتزام بارتداء الكمامة، واصطحاب المصلى الشخصى من جميع المصلين.







إكرام الداعية.. تدعيم للخطاب الديني الوسطي

مما لا شك فيه أن الأهتمام بالدعاة علي كافة المستويات وبكل السبل هو استثمار من الدرجة الأولي، وليس انفاقاً ترفياً أو نوعاً من الكفالة الاجتماعية، لأن معرفة الدين وشيوع روح التسامح والتطبيق الصحيح لمباديء الدين وأحكامه هي صمامات الأمان للمجتمع الذي نعيش فيه، وأن الأئمة والدعاة هم علي وجه العموم من العلماء الذين هم ورثة الأنبياء ويكفيهم شرفاً أنهم يخاطبون الناس من علي المنبر تأسياً برسول الله صلي الله عليه وسلم.

والحقيقة أن القيادة السياسية رئيساً وحكومة لم تدخر وسعاً من أجل النهوض بالائمة والدعاة.. ولا تخلو مناسبة من المناسبات الدينية إلا ويخاطب فيها الرئيس عبدالفتاح السيسي الائمة والدعاة ناصحاً تارة وموجهاً تارة أخري وداعماً مادياً ومعنوياً.و ليس أدل علي ذلك من لقائه الأخير الأسبوع الماضي بالدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف موجهاً بتعزيز جهود دعم الأحوال المادية للدعاة وتكثيف البرامج التدريبية العلمية والثقافية عالية المستوي لتكوين جيل متميز من الأئمة المستنيرين الذين يستطيعون صياغة رأي عام ديني منضبط يراعي المستجدات وينتهج فقه الواقع.

لم تمض سوي ساعات قليلة علي هذا اللقاء إلا ويوافق مجلس الوزراء علي زيادة قدرها 250 جنيهاً لجميع الأئمة ولكل من يصعد المنبر من القيادات الدينية والإشرافية والتفتيشية الدعوية وحملة الماجستير والدكتوراه وذلك دعماً للدعاة علي أداء مهمتهم انطلاقاً من أن استقرارهم مادياً يدعم الخطاب الوسطي ويدعم الولاء والانتماء والحرص علي أداء المهام الدعوية علي أكمل وجه.

والملاحظ أن الأئمة في هذه السنوات السبع الماضية محظوظون عن غيرهم، فلم تكن هذه الزيادة هي المرة الأولي ولن تكون الأخيرة بإذن الله.. ولكن منذ أن تولي د. محمد مختار جمعة ـ وزارة الأوقاف سألته مباشرة ماذا تتمني للدعاة؟ فقال لي حرفياً "أن يكون راتب الإمام ليس أقل من نظيره في أي وظيفة مرموقة من الوظائف الأخري.

وقد كان.. ففي عهده حصل الائمة علي العديد من الامتيازات المالية بدعم رئاسي مباشر في صور مختلفة منها بدل إغاثة، بدل تحسين وبدل قوافل دعوية ودروس وبدل زي إلي جانب بدل صعود المنبر وقيمته ألف جنيه شهرياً وزيادة بدل صعود المنبر ستمائة جنيه للحاصلين علي الليسانس و800 للماجستير وألف للدكتوراه حتي أن أقل زيادة لأحدث إمام تعيين حديث بلغت أكثر من ثلاثة آلاف جنيه.

هذه الجهود المبذولة لتحسين أحوال الأئمة خلال السبع سنوات الماضية ليست مناً من الدولة أو الوزارة ولكن هذا حقهم لعظم المسئولية الملقاة علي كاهلهم وإيماناً بدورهم كونهم كتائب النور التي كتب عليها محاربة الظلام الأمر الذي ينعكس ايجابياً علي الخطاب الديني في مصر فحينما قامت هذه الكتائب بدورها الدعوي ومساندة الجهود التي تبذلها القيادة السياسية الرشيدة لانقاذ البلاد من قوي الشر استطعنا بفضل الله استرداد الخطاب الديني الذي اختطفته قوي الشر وشوهت صورته خلال العقود الماضية عن طريق لى النصوص الشرعية واستخدامها في أغراض سياسية لبث الفرقة والفتنة بين أبناء الشعب المصري.

إنني أري أن الكرة الآن في ملعب الائمة والدعاة فلم تبخل الدولة من الدعم المادي والمعنوي بقدر المستطاع لكن يتبقي مواصلة الجهد وبذل المزيد من أجل مواجهة جماعات الظلام وقوي الشر ونشر الدين الصحيح وتعميق أواصر المودة والمحبة بين أبناء الوطن الغالي مصر.

●●●

وختاماً:

عن أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: "إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله".

صدق رسول الله (رواه البخاري ومسلم).